يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣٫٥٠ ل.ا • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الجمعة ١٩ أيار ١٩٧٨ ، ١٢ جمادى الثانية ١٣٩٨ ، العدد ٢/٣٥ VOL 2 — 35 19.5.1978

ديان يفشل في الدنمارك أيضا

تل ابيب — الوكالات — اعرب وزير خارجية الدنمارك في لقائه امس الاول، مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديان في كوبنهاجن عن استيائه الشديد ازاء سياسة اسرائيل التي لا يمكن ان تقرب السلام في الشرق الاوسط . وقال ان احتلال اراضي الغير والسيطرة عليها بالقوة وممارسات اسرائيل العدوانية ازاء الشعب الفلسطيني هي العائق امام السلام .

وكانت كوبنهاجن محطة ديان الاخيرة في جولته ، غير الناجحة في الدول الاسكندنافية . ووصف مراسل هارتس في العاصمة الدنماركية ، كوبنهاجن، رحلة ديان فكتب ان مئات من انصار منظمة التحرير الفلسطينية تظاهروا قرب قصر الرياسة منددين بسياسة اسرائيل العدوانية .

وقبل هذا وصفت وكالات الانباء زيارات ديان في النرويج والسويد وفنلندا وابرزت ان المسؤولين في هذه الاقطار استقبلوا ديان بفتور .. وفي فنلندا استنكف رئيس الجمهورية عن استقباله لانشغاله برحلة صيد .

(اقرأ عن رحلة ديان على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

بوادر غليان شعبي في مصر لمواجهة استفحال الديكتاتورية الساداتية

القاهرة — وكالات الانباء — تصدت القوى الوطنية والتقدمية في مصر لمخطط النظام الساداتي تشديدقبضة الديكتاتورية على حياة البلاد السياسية . فاعلنت ، على لسان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، انالاستفتاء الذي اعلنه الرئيس السادات ، ليكسب به ((الشرعية)) ، ينزل ضربة بالتقاليد الدمقراطية ويخرق الدستور . (اقرأ ماهية الاستفتاء في عدد الاتحاد الماضي) .

وعلى الاثر حجب السلطات صدور « الاهالي » يوم الاربعاء اول امس ، نقدم حزب التجمع الى المحكمة مطالبا بالغاء اجراء منع صحيفته هذه عن الصدور .. وانضم الى لائحة المحامين الذين تقدموا بهذا الطلب عدد من المحامين من مؤيدي حزب الوفد .

وتشير الانباء الى ان مخطط السادات الديكتاتوري يولد غليانا شعبيا تعمل السلطات على قمعه بشراسة . واذاعت الوكالات ان قوات الامن اعتقلت نائبا من نواب مجلس الشعب في الاسكندرية بتهمة تنظيم مظاهرة احتجاجا على الحكومة وسياستها ! .

وفي سبيل تهدئة الرأي العام شنت صحافة البلاط حملة على القوى الوطنية والتقدمية واتهمت الشيوعيين والوفديين بمحاولة التحريض على الحكومة . وكتبت « الاخبار » مثلا ان الشيوعيين يدعون العمال الى الاضراب وهم يتعاونون مع الوفديين لاسقاط النظام .

وكشف وزير الاعلام المصري عبد المنعم الصاوي اهداف المخطط فاعلن يوم الاربعاء الماضي ان حكومته لن تتراجع عن مسيرة الدمقراطية ولا تنوي حل الاحزاب ! انما على الاحزاب ان تحدد نشاطها بثلاث مبادئ « الوحدة الوطنية » ! « والسلام الاجتماعي » ! « والدمقراطية الاشتراكية » !

وصدقت « غارديان » اللندنية حين كتبت في معرض تعقيبها على « الاستفتاء » : ان الهدف من ورائه يكمن في منح السادات حقا شرعيا لابعاد بعض الشخصيات السياسية واحزاب بكاملها عن مسرح البلاد السياسي .

واضافت : ان السادات لم يعتزم في يوم من الايام تطبيق الانظمة الدمقراطية . فكل ما اراده ان تقوم الاحزاب السياسية المعترف بها بدور مساعد النظام الحاكم المطيع . وان لا تكتب الصحف المعارضة الا بعض الانتقادات (السطحية)على نطاق ضيق .

واعادت الصحيفة الى الاذهان القوانين الصارمة التي صدرت في اعقاب الهبة الثورية في مصر في ١٨ و ١٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٧ . وابرزت ان تلك القوانين حرمت نشاط جماهير العمال والطلبة على الصعيدين السياسي والنقابي . وكتبت ان مصر تواجه اليوم وضعا مشابها وان الاجراءات التي ستتخذ بعد الاستفتاء ستوجه في الواقع ضد حزب التجمع الذي يعبر عن مصالح ملايين الكادحين المصريين .

ويؤكد هذا تصريح وزير الاعلام بشأن « الوحدة الوطنية » «والسلام الاجتماعي » الى اخره .. فالسلام الاجتماعي يعني حرمان العمال من حق النضال من اجل حقوقهم وتوفير افضل الظروف ليقوم الرأسماليون المحليون والاجانب باستغلالهم والاثراء على حسابهم .

التجمع والتكتل يصطنعون زوبعة حول صفقة الطائرات الامريكية للشرق الاوسط

* توفيق طوبى : احلاف استعمارية جديدة وارباح شركات النفط وسباق تسلح جديد وراء صفقة الطائرات الامريكية *

الكنيست — لمراسلنا الخاص — قال النائب توفيق طوبي في الكنيست اول امس الاربعاء ان قرار البيت الابيض حول صفقة الطائرات لاسرائيل ولمصر وللسعودية يكمن وراءه مخططات امريكية لعقد تحالف استعماري جديد ضد الدول المعادية للاستعمار في المنطقة وضد الاتحاد السوفييتي . وان ما يوجه المساعي الامريكية ليس السلام وامن المنطقة وانما المصالح الاستراتيجية الامريكية وارباح ارباب النفط حتىاذا كان معنى ذلك سباق تسلح خطير وحرب جديدة .

واضاف النائب طوبي في سياق كلمته :

« انكم ستستمرون في الدوران في دوامةالاعتماد علىاسيادكم الامريكيين، حتى مع خلافات تكتيكية معهم وهم سيستمرون في استغلال سياسة القوة والاحتلال التي يتمسك بها حكام اسرائيل لتعزيز مواقعهم في العالم العربي ، للاضرار بمصلحة السلام وشعوب المنطقة وحتى باسرائيل .

وانهى النائب طوبي كلمته قائلا : هناك طريق واحدة امام اسرائيل للخروج من المأزق وضمان امنها وفك الارتباط بالولايات المتحدة — وهي طريق السلام التي يمكن التوصل اليها بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة ، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني والتعايش معه ، ضمن احترام متبادل لحقوق الشعبين .

موقف التجمع والتكتل متشابه في المضمون

وفي هذه الجلسة اقترح النائب توفيق طوبي في كلمته اسقاط اقتراح نائب التجمع « شاحل » باجراء بحث حول صفقة الطائرات الامريكيةواقتراح رئيس الحكومة بيغن احالة الاقتراح الى لجنة الخارجية والامن .

وجاءت كلمات النائب شاحل ورئيس الحكومة حول هذا الموضوع متشابهة في المضمون تعكس معارضة الحكومة والتجمع على حد سواء ، ارسال طائرات امريكية الى مصر والسعودية الى جانب ارسال طائرات الى اسرائيل .

وما هاجم به شاحل حكومة التكتل هو انها — اي الحكومة — فشلت في المحافظة علىالتأييد الامريكي الواسع الذي كانت تتمتع به اسرائيل في اثناء حكم التجمع. وطالب بالعمل من جديد على توثيق عرى التعاون مع امريكا ، واما رئيس الحكومة فقال ان امريكا كانت ايضا في عهد حكومة التجمع ترسل اسلحة الى بعض الدول العربية ولذلك فمعارضة حكومة التجمع غير مخلصة . ولكنه اكد اتفاق وجهات النظر حول ان القرار بارسال الطائرات الىالسعودية يخل بتوازن القوى .

وواضح من مواقف التجمع والتكتل على حد سواء ان ما يكمن وراء هذه الزوبعة حول قرار الرئيس كارتر هو الحصول على المزيد من التأييد المالي والعسكري من الولايات المتحدة واعطاء ذرائع للسادات والسعودية لتمجيد وتسبيح جرأة كارتر ومحافظته على المواقف المتزنة !!

ولدى التصويت ايدت اكثرية الكنيست اقتراح رئيس الحكومة بتحويل الموضوع الى لجنة الامن والخارجية .

فالدهايم يوفد مبعوثا خاصا لبحث الوضع المتوتر في جنوب لبنان

بيروت — اعلن صلاح خلف ، ابو اياد ، عضو قيادة حركة فتح في خطاب القاه في مدينة صيدا لمناسبة ١٥ أيار ، يوم التضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني العادل ، ان حركة المقاومة الفلسطينية لم تسحب فصائلها من جنوب لبنان .

وقال ان وجودها في تلك المنطقة لايمكن ان يكون مبررا لاندلاع حرب اهلية من جديد لان الفلسطينيين يحترمون سيادة لبنان ووحدة اراضيه وهم عاقدون العزم على تنفيذ جميع بنود الاتفاقيات المتعلقة بالتواجد الفلسطيني المسلح في لبنان وفي الجنوب بالذات . وهي الاتفاقات التي وقعتها السلطات اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية المسلحة وتنسق العلاقات بينهما .

وكان ابو اياد يرد بذلك على الاوساط اليمينية الانعزالية في لبنان وعلى سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي تبذلجهودا موتورة، فيهذهالايام، لتفجير الوضع في جنوب لبنان وفي لبنان عامة بحجة التواجد الفلسطيني المسلح في لبنان .

وحمل ابو اياد بشدة على مبادرة السادات . وقال ان هذه المبادرة تستهدف تحقيق تسوية انعزالية مع اسرائيل . وما هي الا تدنيس لتاريخ الامة العربية النضالي ولذكرى شهدائنا الذين سقطوا في معارك الكفاح الوطني ضد العدو المشترك ، المعتدين الاسرائيليين والامبريالية .

هذا ووصل الى العاصمةالبيروتية، امس الخميس ، مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة ، روبير غوبير . وهو يعمل مساعدا لفالدهايم في الشؤون السياسية .

وسيجتمع غوبير مع المسؤولين اللبنانيين للتباحث معهم حول الوضع المتوتر في جنوب لبنان بسبب استمرار الاحتلال الاسرائيلي لقطاع كبير من جنوب لبنان وتراشق نيران المدفعية والصواريخ بين الانعزاليين اللبنانيين المتحالفين مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي من القليعة ومرج عيون وبين القوات اللبنانية ، الفلسطينية المشتركة .

كما سيجتمع غوبير مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، وسيبحث معه في وسائل تجنب وقوع مزيد من الصدامات المسلحة بينافراد القوات الدولية في الجنوب .

ويبدو ان غوبير هرع الى المنطقة لمنع صدام يزداد خطره بين حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة والقوات الدولية . فالاخيرة تحاول ابعاد مجموعات من القوات الفلسطينية واللبنانية المشتركة اتخذت مواقعها بالقرب من مدينة صور.ويرفض افراد هذه المجموعات اخلاء مواقعهم ويصرون على حقهم في البقاء فيها .

هذا وسيطير غوبير الى اسرائيل للتباحث مع المسؤولين فيها حول تحديد موعد جديد لانسحاب اسرائيل الكامل من جنوب لبنان وحول الوضع عامة في تلك المنطقة .

هذا ويرفض حكام اسرائيل تحديد موعد انسحابهم التام من جنوب لبنان ويطالبون اولابصيانة مواقع الانعزاليين وحماية « امنهم » ! .

تحية اللجنة المركزية للحزب للاديب العبري أبي شاءول في عيد ميلاده الثمانين

ايها الصديق العزيز مردخاي ابي شاءول

تقبل منا تحياتنا القلبية الخالصة في يوم ميلادك الثمانين . ليس بمقدورنا ان نعبر عن مشاعر التقدير والتثمين التي نكنها لك .

اننا نقدر تقديرا كبيرا مثابرتك ، على مدى اكثر من خمسين عاما ، في حقل الانتاج ككاتب وشاعر مناضل . نقدر عاليا نشاطك الشعبي من اجل السلام والدمقراطية وحقوق الانسان والمواطن ، ونضالك من اجل المساواة في الحقوق ، ومن اجل الاخوة بين الشعبين والصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

انك نموذج للاجيال الناشئة ولكل ذوي الضمائر في اسرائيل كمناضل شجاع ومثابر ضد الاحتلال ، ضد التفرقة العنصرية وضد التحريض العادي للاتحاد السوفييتي ، ضد السياسة العسكرية والشوفينية . وضد دوس حقوق الانسان .

نحن الشيوعيون — اليهود والعرب لن ننسى ابدا موقفك الثوري الى جانب حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وكل القوى المناضلة من اجل التحرر القومي والاجتماعي ، في جميع الظروف وفي الاوقات الصعبة جدا .

اننا نتمنى لك ايها الصديق ابي شاءول العزيز ومن اعماق قلوبنا الصحة الطيبة ، وسنوات مديدة من الانتاج الادبي والنشاط الاجتماعي المبارك .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي — ماير فلنر

أم الفحم عطشى

ام الفحم — لمراسلنا الخاص — ارسل رئيس مجلس محلي ام الفحم ، السيد محمد مصطفى محاميد ، رسائل الى رئيس الوزراء ووزير الزراعة والهيئات المختصة الاخرى يدعو فيها الى التدخل لضمان توفر الماء الكافي لاهالي ام الفحم في ايام الصيفالحارة.

وجاء في الرسالة ان القرية تعاني من عطش مزمن وانه اذا لم يجر العمل على حل سريع لهذه المشكلة فان المجلس والاهالي سيلجأون الى اتخاذ اجراءات دفاعا عن حقوقهم .

محاكمة بسخاليس وليبرخت

* طابع المحكمة السياسي يبرز مع سماع افادات شهود الدفاع *
سبعة آلاف رسالة استنكار تصل الى رئيس الدولة افرايم كتسير *

تل ابيب — تواصل المحكمة المركزية في تل ابيب الاستماع الى افادات شهود الدفاع في محاكمة الصحفيين الشيوعيين بسخاليس وليبرخت . وكان اول الشهود صاحب مطبعة كبيرة في قبرص فابرز في المحكمة سند قبض باسم بسخاليس لاصدار كتاب عن العلاقات بين اليهود والعرب عمل الصحفي القبرصي قبل اعتقاله على اعداده ونشره ، ودفاع بسخاليس ان الصور التي التقطها عن اسرائيل كانت للنشر في هذا الكتاب وليس لتسليمها « للعدو » كما تدعي النيابة العامة . ثم وقف الشاهد الثاني وهو رئيس تحرير الصحيفة القبرصية التي عمل فيها بسخاليس واكد في افادته ان بسخاليس اوفد الى اسرائيل عدة مرات لاعداد تحقيقات وتقارير صحفية للصحيفة وكذلك لمحطة التلفزيون التابعة لالمانيا الدمقراطية .

وقدم محامي الدفاع للمحكمة سلسلة المقالات التي نشرها بسخاليس عن الوضع في اسرائيل .

الاتصالات مع منظمة التحرير

وعن علاقات الصحيفة القبرصية بمنظمة التحرير الفلسطينية قال رئيس تحريرها انهم كانوا دائما يتسلمون مواد صحفية للنشر من منظمة التحرير وانهم اجروا اتصالات عديدة معممثلي المنظمة الرسميين في قبرص . وكان يعرف ان بسخاليس ينوي اصدار كتاب عن معاملة السلطات للسكان العرب في الاراضي المحتلة

وجاء دور الصحفي بسخاليس للادلاء بشهادته . فقال : «منذ اشهر وانا انتظر هذه اللحظة » وبدأ يقص للمحكمة عن عمله ونشاطاته الصحفية. ومما جاء في افادته : « انه كصحفي تخصص في القضايا الاجتماعية ، بعد عام ١٩٧٤ اهتم بشؤون اللاجئين (بعد الحملة التركية على قبرص) وفي العام نفسه بدأ يعمل مع وكالة الصحافة التابعة لالمانيا الدمقراطية. وقد زار بالاضافة الى اسرائيل ، اليونان وايطاليا ومالطة وتركيا ولبنان وبريطانيا ومصر . والافلام التي يصورها يرسلها مباشرة الى وكالة الانباء الالمانية وهي تنشرها وتوزعها . وقد اعترف بان ممثلي منظمة التحرير طلبوا منه صورا عن اسرائيل لكنه وجههم الى وكالة الانباء الالمانية . وعندما اشتركت منظمة التحرير في الوكالة الالمانية ارسل لهم بسخاليس صورا نشرتها الوكالة ووزعت على جميع الصحف ، وقد استعملتها المنظمة للدعاية السياسية . (عندها ابرز المحامي ملصقات لمنظمة التحرير نشرت عليها صور بسخاليس) .

وحول زياراته المتكررة لاسرائيل قال بسخاليس انه قدم الى البلاد لتغطية احداث سياسية عامة : يوم الارض، يوم الانتخابات ، لاجراء مقابلات مرتبة مع شخصيات معروفة مثل توفيق زياد وتوفيق طوبى ويهوشوع ايرغا وقيادة الشبيبة الشيوعية في اسرائيل واخر مرة زار فيها اسرائيل كانت عند اجتماع اللجنتين السياسيتين المصرية والاسرائيلية .

وعندما سئل بسخاليس : « ماذا كان يقصد عندما صور مرافق عامة في اسرائيل » اجاب : انه اراد ان يبرز في كتابه كل جوانب الاحتلال ، والاوضاع السيئة لعرب اسرائيل وكذلك التمييز بين اليهود انفسهم .

وعندها قال احد القضاة : « لقد مللنا الاستماع عن الاحتلال والفوارق بين الاغنياء والفقراء » .

وستعقد الجلسة القادمة يوم الاحد للاستماع الى افادات بقية الشهود وافادة الصحفي ليبرخت .

حملات الاستنكار مستمرة

ما زالت حملات الاستنكار تعم الجزيرة القبرصية وقد ارسل اكثر من سبعة الاف مواطن قبرصي رسائل استنكار واحتجاج الى رئيس الدولة افرايم كتسير . من بين الموقعين على الرسائل اعضاء البرلمان القبرصي ورؤساء بلديات وقادة احزاب ومنظمات شعبية وصحفيون ومحامون ومعلمون واطباء وشخصيات اخرى. واقيمت في قبرص لجنة شعبية تضم المئات من الشخصيات وتقوم هذه اللجنة بجمع تبرعات لتغطية نفقات المحكمة ، وفي البيان الذي اصدرته اللجنة اكدوا ان المحاكمة هي عملية استفزازية وارهابية قامت بها السلطات الاسرائيلية لردع الصحفيين عن كتابة الحقيقة عن الفظائع التي ترتكب في الاراضي المحتلة . وطالبوا

— البقية على ص ٨ ع ١ —

مؤتمر الدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني يعقد غدا في الولايات المتحدة

والنت بوتوم — يعقد في هذه المدينة من الولايات المتحدة الامريكية ، غدا وبعد غد ، مؤتمر قطرى دفاعا عن الشعب العربي الفلسطيني بمبادرة «حملة الدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني والسلام» .

ويشارك في المؤتمر عدد من الشخصيات المرموقة والهيئات والمنظمات الامريكية .

ومن بين المشتركين عضو الكونغرس جون كونيرز والبروفسور ريتشارد فالك وقادة حركة الحقوق المدنية وممثلو حركات دينية ومؤتمر الكنائس ولجنة اصدقاء امريكا ومعهد الدراسات السياسية واصدقاء الوفاق وعصبة النساء العالمية للسلام والحرية وغيرهم .

وسيبحث المؤتمر الاعتداءات التي يتعرض لها الشعب العربي الفلسطيني والتي سجلتها وثائق مختلف المنظمات العالمية والصحف الكبيرة ، مثل لجنة الصليب الاحمر العالمية ومنظمة العفو الدولية ولجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة وصحيفة الساندي تايمز وغيرها ، وتتلخص فيما يلي :

* حرمان الفلسطينيين من الحريات السياسية وحرية التعبير والنشر والاجتماع والتنظيم .
* تدهور احوالهم المعيشية .
* طردهم من بيوتهم وسلب ممتلكاتهم .
* الاعتقالات الادارية .
* نسف منازلهم بدون اوامر قضائية .
* التعذيب .

ويؤكد الداعون للمؤتمر اهمية حملة الاعلام في الولايات المتحدة حول هذه الحقائق ، لان الامريكيين يتحملون مسؤولية خاصة بسبب المساعدات الضخمة التي تقدمها حكومة الولايات المتحدة ، سواء عسكرية ام اقتصادية ، الى حكومة اسرائيل التي تستمر في خرقها حقوق الفلسطينيين الانسانية .

هذا وتشترك في هذا المؤتمر ، بدعوة خاصة ، المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر .

وجدير بالذكر ان المحامية لانغر تلقت ، مؤخرا ، رسالتي تهديد بالانتقام منها ، واحدة من منظمة تدعو نفسها « اخوة منع ابادة الشعوب » واخرى تطلق على نفسها اسم « المقاومة اليهودية المسلحة » .

مصر تحتج على نهب نفطها واسرائيل تفسر

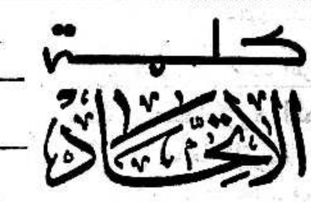
تل ابيب — نشرت « جروزلم بوست» امس الخميس (١٩٧٨/٥/١٨) ان آبار النفط في خليج السويس تزود اسرائيل بحوالي ١٦٠٠٠٠ — ١٧٠٠٠٠ برميل نفط يوميا وهذا يمثل ١٢ في المئة من حاجة اسرائيل الى النفط .

واضافت ان شركة « نبتيون » ، التي تقوم بالتنقيب عن النفط واستخراجه في هذه المنطقة (المصرية المحتلة)، بدأتبحفر بئرجديدبالقرب من « علما » موقع الابار العاملة .

وفي الامم المتحدة رفض السفير الاسرائيلي حايم هرتسوغ شكوى مصر حول قيام اسرائيل باستخراج النفط من مناطقها المحتلة . وكتب في رسالة الى سكرتير عام الامم المتحدة ان من حق الدولة التي تحتل منطقة معينة ان تستغل ثروات المنطقة الطبيعية . وهذا الحق نصت عليه الانظمة العسكرية الامريكية والبريطانية على حد سواء .

طبعا اسرائيل تقتفي اثر الولايات المتحدة وبريطانيا وانظمتها الامبريالية ..

والسادات يواصل «مبادرته» .



كلمة الاتحاد

مصلحة الامبريالية الامريكية هي العليا

هللت الرجعية العربية لقرار مجلس الشيوخ الامريكي الذي صادق على صفقة الطائرات الثلاثية الاطراف .

اذاعة السعودية صرخت : هذا يدشن عهدا جديدا في العلاقات الامريكية — الاسرائيلية ، فاسرائيل لن تستطيع بعد اليوم ان تؤثر على السياسة الامريكية ..

واما الرئيس المصري انور السادات فصرح ان قيمة القرار الحقيقية لا تتجسد في عدد الطائرات ونوعيتها بل في نجاح العالم العربي !! في التغلب على العلاقة الخاصة بين اسرائيل والولايات المتحدة التي حالت دون حصول العرب على الاسلحة التي يحتاجون اليها من اجل تأمين امنهم .

ومقابل هذا التهليل ابدت المحافل الاسرائيلية الحاكمة امتعاضها من القرار وخاضت قطاعاتها المختلفة، فيالحكومة وفي المعارضة ((المخلصة)) ، معركة سياسية ((حامية الوطيس)) ، سرعان ما ظهر انها تهدف ، من كلا الجانبين ، مكاسب حزبية .

فالتجمع استغل الصفقة ليحمل حكومة التكتل المتطرف مسؤولية تسويء العلاقات مع الولايات المتحدة ، سنداسرائيل الامين ! فيحين دحض التكتل هذا الزعم وذكر زعماء التجمع ان الولايات المتحدة في عهودهم المتعاقبة زودت الاقطار العربية (ذات الانظمة المتعاونة مع الامبريالية مثل الاردن والسعودية) باسلحة محكمة وطائرات حديثة .

وكشف وزير الخارجية موشي ديان ووزير الحربية عيزر فايتسمان حقيقة هذا القرار بابعاده المنطقية والعالمية .

فالاول صرح في الدنمارك ان قرار مجلس الشيوخ الامريكي بشأنصفقة الطائرات لايؤثر فيالواقع علىالعلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل .

والثاني برر الصفقة فقال ان على الولايات المتحدة ان تنافس الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط وقرارها ياخذ مكانه في هذا الاطار خصوصا وان الثورة فيافغانستان زعزعت اصدقاءنا الطيبين في المنطقة .

ولكن ((التهليل العربي)) ((والامتعاض الاسرائيلي))! لا يمكن ان يخفي دوافع الامبريالية الامريكية ومصالحها في اتخاذ هذا القرار .

وهذه المصالح هي التي اقنعت اكثرية مجلس الشيوخ بالموافقة علىالصفقة وتجاهل جهازالضغط الصهيوني الذي بذل كل جهد لاحباطها .

ولعل الشيخ ابراهام ريبيكوف في تأييده الصفقة اثبت بحدة بارزة ان مصلحة الامبريالية الامريكية هي العليا ..

لقد وقف ريبيكوفدائما الى جانب حكام اسرائيل . وكان عاملا هاما في قوة جهاز الضغط الصهيوني الا انه في هذه المناسبة ايد بحماس بالغ الصفقة على اعتبار انها تخدم مصلحة الولايات المتحدة .. بل ذهب الى حد المطالبة باغلاق اجتماع مجلس الشيوخ لساعتين حتى يوضح هذه المصالح بخرائط امنية تظهر الخطر الشيوعي الذي يهدد السعودية ومصر السادات .

ولاشك في ان رسالة الملك السعودي خالد الى الرئيس الامريكي كارتر بان نظامه يحتاج الى الطائرات لوقف ((التوسع الشيوعي)) ! في المنطقه ، لا لمهاجمة اسرائيل ، وتصريحات الرئيس السادات حول ((مسؤولياتنا في افريقيا)) اقنعتا اكثرية مجلس الشيوخ بضرورة اقرار الصفقة .. فهدف الامبريالية الامريكية الاكبر يتلخص في ضرب حركة التحرر القومي في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا وفي توطيد مواقع الاحتكارات النفطية في شبه الجزيرة العربية .

والحقيقة ان القيادة الصهيونية في الولايات المتحدة ادركت هذه الامور ولم تدخل المعركة حول الصفقة في حماس على اعتبار ان مصالحها تمتزج عضويا بمصالح الامبريالية .

ونشرت الصحف بعد اقرار الصفقة ان الراب الكسندر شيندلر رئيس مؤتمر رؤساء المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة نصح حكام اسرائيل قبل اشهر بعدم اقتحام هذه المعركة واوضح لهم ان العوامل الهامة التي ستقرر بشأنها هي ، اهتمام الولايات المتحدة بتجميد اسعار النفط ، خوفها من سحب دول النفط العربية أموالها من البلاد ، ومصالح المجمع الصناعي العسكري الذي سيكدس

— البقية على ص ٨ ع ١ —

الدول الاستعمارية والرجعية تهرع لانقاذ نظام موبوتو في زائير

* الثوار يتهمون فرنسا وامريكا بارسال المرتزقة الى قوات موبوتو * الاعلان عن تشكيل مجلس الثورة ولجنة لانقاذ المدنيين في المناطق التي يسيطر عليها الثوار * موبوتو يروج الاكاذيب *

كنشاسا — الوكالات — تحضر دول بلجيكا وامريكا وفرنسا وبريطانيا الاذهان للقيام بعملية تدخل سافرة ضد ثوار جبهة تحرير الكونغو ، بحجة انقاذ رعايا من اقليم شابا ، الذي يسيطر عليه الثوار . وتروج هذه الدول الاشاعات وكأن الثوار يحتفظون بالرعايا الاجانب المدنيين في مدينة كولويزي كرهائن ، الامر الذي يستدعي اتخاذ خطوات ((لانقاذهم)) ! باحتلال مطار كولويزي .

وفند ناطق باسم الثوار في بروكسل هذه الافتراءات . وقال انه تم تشكيل مجلس للثورة ، ولجنة للاهتمام بامن السكان المدنيين . وتضم هذه اللجنة عشرون عضوا . منهم ٣ بلجيكيين و ٣ اجانب اخرين .

كما اعلنت جبهة تحرير الكونغو ، في بيان اصدرته امس ، ان هناك مرتزقة اوروبيين وامريكيين يقاتلون الى جانب قوات موبوتو ، والتي باتت في وضع ميئوس منه ، وتنتظر نجدة الدول الاستعمارية . واتهم الثوار فرنسا بانها ارسلت مظلييهاالى زائير لمكافحة الثوار .

وشهدت العواصم الغربية نشاطا محموما بهدف التوصل الى خطة موحدة لانقاذ نظام موبوتو . ففي بون اعلن وزير خارجية المانيا الاتحادية ، هانس ديتريش غنشر ، ان بلاده ستقدم لحكومة موبوتو مساعدات مالية وعسكرية بمقدار ١٦٠ مليون مارك ، يبدأ دفعها اعتبارا من اليوم (الجمعة) ويكشف هذا الامر عن ان المانيا الاتحادية ترغب في الابقاء على نظام موبوتو الذي منحها حق استغلال اراضي واسعة في زائير لاجراء التجارب النووية ، كما يسهل لها ايضا استغلال الموارد الطبيعية في هذه البلاد .

وصرح الرئيس الامريكي ان ادارته تدرس مسألة ارسال المساعدات العسكرية الى المناطق الخطرة . وجاء هذا التصريح في الوقت الذي اعلن فيه عن استنفار كتيبة العمليات الخاصة الامريكية في اوروبا الغربية .

وبحث الرئيس الفرنسي دستان مع وزيري الدفاع والخارجية وقائد الاركان العامة الوضع في زائير . واعلنت وكالة الانباء الفرنسية ان لوائين من الفيلق الاجنبي في الجيش الفرنسي غادرا قاعدتيهما متوجهين الى زائير .

ويعيد المراقبون الى الاذهان موقف فرنسا من احداث زائير قبل عام تقريبا عندما شارك الجيش الفرنسي مشاركة فعالة في قمع الانتفاضة في شابا. ويتناقلون التصريح الذي ادلى به جسكار دستان في حينه من ان بامكان اصدقاء فرنسا الاعتماد عليها في الملمات . ويتساءلون هل تقوم فرنسا بالتدخل المباشر ، الان ، في زائير ؟! .

ومما يقوي اعتقاد المراقبين بان الدول الغربية المذكورة ستقوم بتدخل سافر في زائير لصالح موبوتو ، بحجة انقاذ الرعايا الاجانب ، ما اعلنه رئيس وزراء بلجيكا عن اجتماع حكومات هذه الدول للاتفاق على اتخاذ خطوات عملية .

واولت وكالات الانباء ، امس الخميس ، اهتماما بتصريح وزير الخارجية البلجيكي والذي اعلن فيه ان لا اثباتات ، حتى الان ، تشير الى تدخل كوبي في احداث زائير . وبهذا اسقط الوزير الفرية التي حاول موبوتو الترويج لها لانقاذ نظامه من الثورة التي تنتشر في جميع انحاء البلاد .

ولاحظ المراقبون ان حكومة موبوتو رفضت اجلاء الرعايا الاجانب وذلك لتبقى في يدها ورقة للتحريض على الثوار والثورة .

ومهما يكن من امر فان نشاط الدول الغربية المحموم يثير القلق لدى اوسع الاوساط المحبة للسلام في عالمنا ، والتي ترفض مبدأ التدخل في شؤون البلدان الاخرى الداخلية . وهي تحذر من مغبة مثل هذه الخطوة، التي يمكن ان تفجر الوضع في افريقيا وتشكل خطرا على امن الشعوب وسلامتها في العالم اجمع .

في سجن الجلمة

يضربون السجين ويشتكون عليه

سميح ايوب (٢٣ سنة) من ابناء الهضبة السورية المحتلة . حكمت عليه محكمة عسكرية بالسجن لمدة ٤ سنوات في ٢٢\١٢\٧٧ ، وذلك بتهمة قطع الحدود والاتصال بالعدو الخ . ووضع في سجن الرملة . وشاء له قدره ان يمر بسجن الجلمة في طريقه ليمثل امام محكمة في مسعدة في الجولان .

وللمعلومية فان سجن الجلمة هو ايضا مركز توقيف كبير . ويشتهر بوجود ما يسمى «المسلخ» فيه . والمسلخ عبارة عن غرف صغيرة لا يعلم ما يدور فيها الا الله والمحققون والمعتقلون هذا اذا لم يغمى عليهم .

وفي سجن كهذا لايعامل السجناء ولا الموقوفون باحترام . وهناك سجانون يستغلون كل فرصة لصب جام غضبهم على السجناء والاعتداء عليهم بالضرب فعند عملية تعداد السجناء اليومية غضب الضابط غضبا شديدا لان سجينا مدنيا عجوزا كان يتكوم على خرقة بطانية . فراح يشتمه ويصرخ . فتدخل سميح ايوب ليفسر ان السجين لم يرتكب اية جريمة يستحق عليها هذا الشتم القبيح . ولكن المدعو «بن حو» لم يعجبه هذا «التدخل» وقرر أعطاء السجين «المتطاول» درسا . وكان الدرس ضربا وشتما ونام سميح ليلته مربوطا الى سرير في زنزانة معتمة .

وفي الصباح تدخل العامل الاجتماعي في السجن واجرى صلحة بين السجين والسجان ، بين المضروب والضارب ، واتفق على ترك الامر حيث هو ووعد كل طرف بتناسي ما حدث ! وعفا الله عما مضى!

ولكن ظهر فيما بعد ان الامر لم ينته عند هذا الحد . اذ قدمت شكوى ضد سميح ايوب بدعوى الاعتداء على شرطي وعرقلة تنفيذ واجب الشرطة !

وحين زاره المحامي وليد الفاهوم في سجن الرملة اخبره بالامر وطلب اليه ان يدافع عنه .

«داش» تكشف اوراقها مرة اخرى

*** الخلافات الظاهرية في «داش» بين تيار يستهدف ركوب موجة حركة الاحتجاج الواسعة وحركات السلام وتيار يتشبث بالمقاعد في الحكومة * تيار آخر ، مئير عميت ، يحاول ركوب موجة الخلافات بين التيارين * ٧٥٪ من أعضاء «داش» خاب أملهم وانسحبوا ***

احتلت الخلافات الداخلية في حزب داش ـ «الحركة الدمقراطية للتغيير» ـ مرة اخرى عناوين الصحف وذلك على أثر قيام مجموعة من قادته ، بينهم رئيس مجلس داش دان بيبرو واعضاء كنيست وآخرون ، بمطالبة يغئال يدين ، رئيس الحزب ونائب رئيس الحكومة ، بشكل علني بالاستقالة واعادة النظر في وجود داش في الائتلاف الحكومي اليميني مع «التكتل» و«المتدينين» .

وقد برزت هذه الخلافات اكثر حين رد يغئال يدين على بيبرو وجماعته بهجوم علني مضاد جند معه مجموعة كبيرة من مؤيديه ومعظم قادة داش الذين جمعوا المجلس في نهاية الاسبوع الماضي واتخذوا قرارا رسميا باستنكار فعلة بيبرو ودعوته الى الاستقالة من منصبه وانتقاد عضوي الكنيست اللذين ايداه وهما شموئيل طوليدانو وستيف فرتهايمر .

فما هي جذور هذه الخلافات وما هي اهدافها والى اية نتائج ستؤدي ؟!

●● الخط السياسي العام لجميع الاطراف

في البداية يجب التاكيد على ان جميع الاطراف في قيادة داش متفقة على خط سياسي عام ورد في برنامج الحزب الانتخابي ويعلنه ممثلو جميع الاطراف بمناسبة وبدون مناسبة . والمبادىء الاساسية لهذا الخط العام هي :

ـ القدس بشقيها ، الغربي والمحتل ، هي عاصمة دولة اسرائيل الموحدة .

ـ نهر الاردن يشكل الحد الامني لدولة اسرائيل في الجهة الشرقية .

ـ لا مكان لقيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ـ تاييد الاستيطان الذي «تفرضه المتطلبات الامنية» .

ـ تغيير طريقة الانتخابات الحالية بطريقة تعسفية جديدة مغايرة لابسط مفاهيم الدمقراطية البرجوازية وتتيح المجال لسيطرة الاحزاب الكبيرة وضرب الاحزاب الصغيرة .

ـ عدم الانسحاب من جميع الاراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧ وتقديم التنازلات الاقليمية فقط في المناطق المكتظة بالسكان العرب بهدف الحفاظ على الطابع اليهودي للدولة .

من هنا تبدو الخلافات بين الطرفين غير جوهرية وتبدو انهما متفقتان على القضية الاساسية والجوهرية وهي القضية السياسية المصيرية .

●● نقاط الخلاف

الخلاف القائم في داش هو بين فئتين :

* الفئة الاولى تنتمي الى جماعة «شنوي» سابقا ، وهم من مؤسسي «الحركة الدمقراطية للتغيير» ، وتضم اعضاء الكنيست امنون روبنشتاين ، رئيس كتلة داش في الكنيست (الذي صمت في المدة الاخيرة ولكنه لا يزال ينتمي الى هذه الفئة) وستيف فرتهايمروشموئيل طوليدانو ومردخاي فيرشوفسكي ورئيس مجلس داش دان بيبرو وعددا اخر من قادة داش السابقين واعضائها المعزولين .

* والفئة الثانية تمثل قادة داش المستفيدين من الائتلاف الحكومي ومؤيديهم .. بقيادة زعيم الحزب يغئال يدين .

ويقف بينهما مئير عميت ، وزير المواصلات ، الذي يحاول ان يركب موجة الخلافات وسياتي دوره في سير هذه المعالجة . وعلى الهامش يقف عضوا الكنيست «العربيان» زيدان عطشة وشفيق اسعد اللذان يسيران مع «الحائط الواقف» .

ونبدأ بالفئة الاولى ، جماعة بيبرو المعارضة ليدين . هذه الفئة تشكل قوة معارضة لتيار يدين منذ انتهاء المعركة الانتخابية الاخيرة (١٩٧٧) التي فاز بها داش ب ١٥ مقعدا في الكنيست . فعارضوا الانضمام الى الحكومة لاقناعهم بأن «التكتل» بتحالفه مع «المتدينين» سيضعف نفوذ «داش» وتاثيرها في الحياة السياسية في البلاد لانه من الناحية العملية يضمن لنفسه اكثرية مطلقة في الكنيست (٦٤ صوتا) بدون اصوات داش .. وباصوات التكتل (٤٥) وديان (١) وبلاطو شارون (١) والمتدينين (١٧) فقط .

وثبت ما تخوفت منه هذه الفئة . فاخذت تعمل من اجل تغيير هذا الوضع . وقد اعتمدت في نشاطها على الامور التالية :

* لا يوجد لداش اي تاثير في الحكومة . وصاغوا هذا البند في رسالة بعثها ٦٥٠ شخصا ، عرفوا انفسهم بانهم «اعضاء مؤيدون لداش» ، الى يغئال يدين ونشرتها الصحف في ١٩٧٨/٥/٨ :

«تصرفك يا بروفسور يغئال يدين يتجاهل التزامات داش بأن «نعمل بمثابرة من اجل سلام مقيم في منطقتنا» . وها انت تكثر من المديح للسيد بيغن وتجلس في الحكومة وتشارك بالمسؤولية عن مطباتها . وبهذا تضفي عليها شرعية . وبسبب هذا التعاون تقوم باخفاء الحقيقة عن الجمهور بان هنالك ضرورة لاجراء تغيير فوري في موقف الحكومة . وهكذا .. وبفضل تصويت ممثلي داش يعطى غطاء للسياسة المناهضة لارائنا وينشا وضع تتنكر فيه داش لمبادئها» .

وفي اجتماع عقده قادة هذه الفئة في اليوم نفسه (٥/٨) في بيت سوكولوف في تل ابيب وجه احدهم كلامه الى يدين قائلا : الحكومة تقيم المستوطنات في سيناء التي تعرقل السلام وانتم صامتون .

* انخفاض التأييد الذي حصلت عليه داش في الانتخابات الاخيرة بشكل حاد . فاستفتاءات الرأي التي تجريها وسائل الاعلام تتوقع لداش في حالة اجراء انتخابات جديدة من ٤ ـ ٥ مقاعد فقط .

بل واعلن دان بيبرو ان ثلاثة ارباع

نظير مجلي

اعضاء داش (٣٠ الفا) انسحبوا من الحزب منذ معركة الانتخابات بعد ان خاب املهم فيه .

●● أسباب أخرى

ويمكننا ان نضيف الى اسباب احتجاج هذه الفئة ومعارضتها ليدين وجماعته سببين اخرين هما :

١ ـ رغبة هذا الجناح في ان تركب «داش» موجة الاحتجاج الواسعة على سياسة بيغن المتمثلة اليوم في حركة «السلام الان» مثلما ركبت جماعة «شنوي» (التغيير) موجة الاحتجاج على سياسة الحكومة «المعراخية» بعد حرب ١٩٧٣ . ويرى هؤلاء انهم اذا استطاعوا احتواء حركة «السلام الان» ذات التاثير الواسع يمكنهم اعادة نفوذهم وبروزهم في الحلبة السياسية .

٢ ـ يعتبر قادة هذا الجناح من مؤسسي «الحركة الدمقراطية للتغيير» ومع ذلك .. فانهم لايتمتعون بنفوذ كبير فيها . وبسبب معارضتهم لدخول الحزب في الائتلاف الحكومي لم تعط لهم اية مناصب وزارية او مناصب رسمية مسؤولة اخرى . وزاد من حنق هذه الفئة ان زعيمهم امنون روبنشتاين صمت في المدة الاخيرة ولم يعرب عن رأيه في الموضوع بعد ان تقلد منصب رئيس كتلة «داش» في الكنيست واخذ يشارك يدين وسائر الوزراء في اجتماعاتهم التنسيقية .

●● هجوم يدين

على الرغم من ان هذه الفئة اصبحت تشكل اقلية في «داش» بسبب صمت روبنشتاين وعدد من مؤيديه والتفاف عدد منها حول مئير عميت .. الا ان يغئال يدين رأى فيها خطرا جديا على الحركة وعلى مركزه الشخصي كقائد للحزب . فهذه هي اول مرة يتعرض فيها يدين لهجوم مباشر ومنظم يطالب باستقالته. فخرج هو ايضا بهجوم مضاد . وجمع مؤيديه الكثيرين في قيادة داش وعقد اجتماعا لمجلس الحركة واستصدر فيه قرارا حازما يستنكر تصرف هذه الفئة ويدعو دان بيبرو الى الاستقالة من منصبه (كرئيس للمجلس) .

وواصل يدين هجومه بجملة تصريحات متتابعة اعلن فيها ان معظم اعضاء تلك الفئة ليسوا اعضاء في داش وان معظمهم يميلون الى اراء «شيلي» و «مبام» وحركة «السلام الان» . واعلن انه سيتصدى لاية محاولة للمس بمركزه القيادي في الحزب . وارفق حملته ـ طبعا ـ بالدفاع عن موقفه في بقاء حزبه في الحكومة فادعى بانه يؤثر في القرارات الحكومية (!) وانه في «الوضع الحساس الذي تمر به الدولة لا يمكن مجرد التفكير بالانسحاب من الحكومة» !

ويمكننا ان نضيف الى اسباب يدين .. انه يتكلم اليوم من موقع اخر .. من كرسي نائب رئيس الحكومة . وهو منصب عال ومغر . ومن شانه ان يغير ويبدل الكثير من اراء اولئك الناس . وليس ادل على ذلك اكثر من موقفه بالنسبة لمشروع «الحكم الذاتي» او ما سمي «بمشروع بيغن السلمي» . فعلى الرغم من ان «مبادىء» داش السبعة تؤكد على تاييد «التنازلات الاقليمية» في الضفة الغربية اعلن يدين انه يؤيد مشروع بيغن ، الذي يقضي بعدم الانسحاب من اي جزء من الضفة الغربية المحتلة . بل وكال يدين المديح لهذا المشروع في اكثر من مناسبة .

كما ويحظى يدين بتاييد زميليه في الوزارة ، شموئيل تمير (القضاء) ويسرائيل كاتس (الرخاء الاجتماعي والعمل) اللذين يقف كل منهما على راس مجموعة من المؤيدين . مما يعزز مركزه اكثر .

●● مئير عميت

امام هذه الخلافات غير الجوهرية خرج الوزير مئير عميت ، رجل «التجمع» سابقا ، في محاولة ايجاد جناح ثالث ، جناح الوسط ، للسيطرة على الوضع في داش . وقد وجد حواليه عضو الكنيست دافيد غولمب وعددا من المؤيدين من قادة داش امثال يسسخار شدمي واساف يغوري . وقد اعد وثيقة من اربعة بنود تعتبر حلا وسطا بين الطرفين وتتضمن «المبادىء» التالية :

* يعمل مجلس «داش» على الضغط باستمرار لمواصلة محادثات السلام مع الاطراف المعنية وبالاساس مع الولايات المتحدة ومصر .

* يكون مبدأ الحسم في مفاوضات السلام الاعتبارات الامنية والحفاظ على الطابع اليهودي الدمقراطي لدولة اسرائيل .

* في اثناء المحادثات تتفادى الحكومة اتخاذ اي قرار من شانه ان يزعزع الثقة ويثير الشكوك في نية اسرائيل بالسلام او يخرب على المحادثات . وفي الوقت نفسه يجب ايجاد حل لقضية «يهودا والسامرة» بشكل لا يؤدي في المستقبل لاقامة دولة فلسطينية مستقلة هناك .

* يقرر المجلس الزام وزراء داش بالعمل الفعال في داخل الحكومة من اجل تحقيق الاهداف المذكورة . واذا جنحت الحكومة عن هذه الاهداف يقوم المجلس باعادة النظر في مسالة استمرار داش في الحكومة .

لقد تقدم عميت بهذه الوثيقة كاقتراح الى مجلس داش لاقراره . وعلى الرغم من معارضة الجناحين الآخرين ، كل من منطلق ، لبعض ما جاء فيه ... الا ان المراقبين السياسيين يعتقدون بان المجلس سيقره بشكل او بآخر وبهذا يكون عميت قد كسب الجولة الاولى . وهو يعد من الان للجولة الثانية .. وهي انتخابات المجالس القادمة التي ستقام في ٢٧ حزيران القادم .. حيث ينتظر ان يكسب اكبر عدد من الاصوات الامر الذي يدعم مركزه كثيرا . كما وانه يجمع الان عددا من رفاقه في «التجمع» سابقا امثال اهرون يريف (وزير الاعلام السابق في حكومة التجمع) وتسفي زمير ، رئيس المخابرات السابق والجنرال في الاحتياط وغيرهما من المرشحين الجدد ، غير المجربين ، في قيادة داش .

●● ماذا بعد ؟

ولكن .. هل سيتغير شيء في النهج السياسي لداش على ضوء هذه الخلافات ومحاولة عميت للسيطرة ؟

من الواضح ان حزب داش مثله مثل سائر الاحزاب الصهيونية في اسرائيل تسوده جملة من التناقضات . وان ما يجمع بين اعضائه بالاساس هو كونهم جنرالات سابقين في الجيش او المخابرات ينتمون الى تيار اليمين المعادي للدمقراطية . وقد استقطب هذا الحزب ايضا عددا من المتذمرين من قيادة «التجمع» .

وكما ذكرنا انفا .. يجمع اعضاءه خط سياسي واحد يتماثل مع سياسة الحرب والاحتلال الرسمية ويتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وحزب كهذا لن يكون بديلا واقعيا للسياسة الرسمية القائمة .

لذا .. لا مستقبل ايضا لهذا الحزب حتى لو خرج من الحكومة وظل متشبثا ببرنامجه . ولكن حتى هذه الخطوة غير متوقعة في الظروف الحالية . اذ ان تيار يدين لا يزال الاقوى . ويقال ان بيغن هدد يدين انه اذا فكر حزبه بالانسحاب من الحكومة فسيقرر ـ بيغن ـ حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة . ويقصد بيغن بهذا التهديد ان داش لن تفوز في انتخابات قادمة باكثر من ٤ ـ ٥ مقاعد كما تشير التقديرات .

اشتداد حمى الاستيطان اليهودي في الجليل

تل ابيب ـ نشرت «عل همشمار» امس الاول ، ان ٦٠ مواطنا يهوديا معظمهم شباب ومن سكان المدن يستعدون الان للانتقال الى السكنى في كيبوتس يجري العمل على اقامته ، حاليا ، على «تل الحلزون» في الجليل الغربي . وسيطلق على «الكيبوتس» الجديد اسم «لطم» .

وذكرت «عل همشمار» ان أولئك المواطنين سيعملون في الصناعة وفي زراعة الفواكه ومشاتل الخضار .

وهذا هو «الكيبوتس» الثاني الذي يقام في هذه المنطقة . فسبق أن اقيم «كيبوتس» اخر في وادي سلامة اطلق عليه اسم «مران» ! ويجري في الوقت ذاته اعداد الارض في منطقة التوفانية لاستيطانها .

التوصية بقصب السكر كعلف للماشية و ٣٠٠ عامل في مصنع السكر تتهددهم البطالة

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بات متوقعا ان يفقد ٢٠٠ عامل دائم و ١٠٠ عامل موسمي مورد رزقهم في مصنع «سوجت» للسكر في كريات جت ، بعد ان قررت وزارة التجارة والصناعة عدم تقديم قصب السكر لهذا المصنع للتكرير . واوصت ، بدلا من ذلك ، بتحويله الى علف للماشية ! .

وقد اثار هذا القرار دهشة وغضبا في اوساط هؤلاء العمال . واسرع سكرتير مجلس العمال بمطالبة وزير التجارة والصناعة بالتدخل ، وحذر من ان العمال لن يقفوا مكتوفي الايدي ازاء فقدان مورد رزقهم .

كي يصبح التعليم الثانوي المجاني ممكنا يلزم مدارس كافية في الناحية العربية

القدس ـ لمراسلنا ـ اعلنت وزارة المعارف والثقافة ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان قانون التعليم الثانوي المجاني سيصبح ساري المفعول ابتداء من السنة الدراسية القادمة . ولن يلزم أولياء أمور الطلاب الذين تنطبق عليهم احكام القانون بدفع آية رسوم تعليم . وحتى الذين دفعوا رسوم تسجيل في السابق يستطيعون استعادتها.

اما الذين يستفيدون من هذا الاعفاء من رسوم التعليم ورسوم التسجيل فهم الطلاب الذين يسري عليهم قانون التعليم الالزامي المجاني حتى سن الخامسة عشرة وكذلك الطلاب ابناء السادسة عشرة والسابعة عشرة في الصفوف الحادي عشر والثاني عشر ، والطلاب ابناء الثامنة عشرة الذين لم يتموا دراستهم الثانوية .

والسؤال الذي يبحث عن جواب هو كيف يمكن الافادة من هذا القانون في الناحية العربية حيث لا تتوفر مدارس ثانوية كافية لاستيعاب جميع الطلاب ؟

وما دامت وزارة المعارف قد بادرت لسن هذا القانون فلتتفضل وتهتم بالا يكون حبرا على ورق بالنسبة للكثيرين من الطلاب العرب .

وأخيرا ستصدر «اريئيل» وفيها شعر سميح القاسم

القدس ـ عادت لجنة الاعلام الاستشارية في وزارة الخارجية وقررت ان يجري توزيع نشرة «اريئيل» دون شطب شعر سميح القاسم منها كما قررت في السابق . وذلك مع اضافة تحفظ يقول ان المواد المنشورة تعبر عن آراء كتابها لا رأي وزارة الخارجية. ولكن اللجنة برئاسة عضو الكنيست زلمان شوفال ، وجهت انتقادا شديدا الى هيئة تحرير النشرة ربع السنوية على قلة يقظتها وطريقة تصرفها التي لا تتماشى مع سياسة وزارة الخارجية !

بقر كيبوتس كيشت في زرع كفر كنا

كفر كنا ـ لمراسلنا ـ منذ اكثر من ثلاثة اسابيع ، وكما حصل في السنتين السابقتين ، يطلق اعضاء كيبوتس كيشت ابقارهم لتغزو اراضي كفر كنا المزروعة والمشجرة باللوز والزيتون . وتعيث الابقار في الارض فسادا ، سواء في النهار او الليل .

وقام اصحاب الاراضي المتضررة بتقديم شكاوى خطية الى المسؤولين في الكيبوتس ووزارة الزراعة ووزارة الشرطة لافتين الانظار الى هذه التجاوزات . ولكن أحدا منهم لم يحرك ساكنا حتى الان .

والاراضي التي لحقت بها اضرار هي لآل خطيب وآل سمارة وآل كريم وآل صبيح وآل ابو ليل ومحمد كامل عوادة .

وجدير بالذكر ان اصحاب هذه الاراضي كانوا اشتكوا في سنوات سابقة على اعمال مشابهة وادانت المحكمة المسؤولين في الكيبوتس في حينه .

مجلس مجدالكروم المحلي في خدمة القرية

مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ انهى مجلس مجد الكروم المحلي تعبيد شوارع داخلية بطول ثلاثة كيلو مترات . ويواصل العمل بدأب على تطوير القرية التي يزيد عدد سكانها عن خمسة الاف نسمة .

ويطالب المجلس الان بفتح صف عاشر ريثما يتم بناء مدرسة ثانوية لائقة . وقد اجرى اتصالات عديدة مع الجهات المختصة .

ويخطط المجلس ايضا لاقامة جناح للمدرسة الابتدائية «ب» ليستوعب الصفوف المتكاثرة .

ووافقت دائرة البريد على رفع تصنيف وكالة البريد المحلية في القرية من صنف «ب» الى «أ» . وهذا يعني ان مكتب البريد سيفتح بعد الظهر طيلة ايام اسبوع العمل .

خطوبة سعيدة

في جو بهيج اقتصر على الاهل تمت خطوبة رفيقنا راسم القاسم على الانسة اخلاص عواوده وذلك يوم السبت الماضي .

فاعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون باحر التهاني الى الرفيق سليم القاسم وزوجته الرفيقة وفيقة القاسم متمنين للعروسين السعادة . «وعقبال» الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية يقرر عقد مخيم العمل التطوعي الثالث ، هذا الصيف

*** دعوة لجان الاحياء لتدارس تجربة الاعمال التي تمت مؤخرا ، ووضع خطة عملية لتنفيذ مشروع الشهر التطوعي * استنكار الاعتداء الاجرامي على محمود اغبارية ومحمد الشريدي * توفيق زياد : حادث الاعتداء من ورائنا ، وأمامنا : مشاريع وأعمال كثيرة خدمة لمدينتنا وشعبنا ***

الناصرة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ

عقد مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية ، اجتماعا هاما مساء الثلاثاء الماضي ، وناقش خطة لتنشيط العمل التطوعي في المدينة ، هذا العمل الذي سيبلغ قمته في مخيم العمل التطوعي الثالث الذي سيعقد في الصيف .

وقد ترأس الاجتماع أمين محمد علي عضو مكتب الجبهة ، وقدم بيان السكرتارية سكرتير الجبهة غسان حبيب . وقد اكد المكتب في أبحاثه ان حادث الاعتداء على البلدية ، في الاسبوع الماضي صار من ورائنا ، وان واجبنا هو التفرغ بكل ما اوتينا من قوة لتنشيط العمل التطوعي وتطوير خدمات البلدية للمواطنين ، ومواصلة معركتنا ضد السياسة الرسمية ، سياسة الخنق المالي وتشطيب الميزانيات وخصوصا ميزانية التطوير.

وقد أكد أعضاء المكتب على أهمية تفويت الفرصة على سلطات القمع القومي لخلق الحزازات والحساسيات، مؤكدين ان المدينة بكل حاراتها وطوائفها وعائلاتها تقف ، باكثريتها الساحقة ، وراء بلدية الكرامة والخدمات ، وتدعم الجبهة قيادة وطريقا .

وبعد تلخيص النقاش اتخذت القرارات التالية :

* دعوة لجان الاحياء في أقرب وقت ممكن لتدارس تجربة الاعمال التطوعية التي تمت مؤخرا ، ووضع خطة لتنفيذ أعمال تطوعية في مختلف الاحياء .

* عقد مخيم العمل التطوعي الثالث في المدينة في الصيف ، (موعده النهائي يحدد خلال فترة قصيرة جدا) بحيث يكون هذا المخيم قمة جديدة في تجند المدينة واصدقائها الكثيرين من مختلف انحاء البلاد في عرس عمل وفن وثقافة ووحدة صف .

* تنظيم مهرجان فني ـ ثقافي قطري في المدينة عشية مخيم العمل ، يستقطب المواهب ويوحدها في منافسة فنية شريفة ، وان تقدم جوائز للفرق والفنانين الفائزين .

* استنكار جريمة اطلاق الرصاص على القائدين البارزين في جبهة أم الفحم ، محمود اغبارية ومحمد الشريدي والتضامن الكامل مع أم الفحم ، بلدا وأهلا ومجلسا وجبهة .

اجتماع صحفي في البلدية يوم الثلاثاء الماضي

هذا ، وكانت البلدية قد أضربت يوم الثلاثاء الماضي ، وعقدت ادارة البلدية مؤتمرا صحفيا في ديوان رئيس البلدية حضره عدد من مراسلي الاذاعة والتلفزيون والصحف . وقد أعلن رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، ان عدو الجبهة والبلدية هو سياسة التمييز والخنق المالي ، وان أهل المدينة أخوة وشركاء في حاضر المدينة ومستقبلها . وقال : ما حدث ـ من ورائنا ، وأمامنا مشاريع ضخمة وأعمال عديدة نريد ان ننفذها خدمة لبلدنا وتجاوبا مع الثقة التي منحنا اياها اكثرية اهلنا في المدينة . وأشار الى العمل التطوعي في السوق واللاتين والحارة الشرقية ، والى التحضيرات الجارية لمخيم العمل التطوعي الثالث وقال : كل هذا ، بالاضافة الى الوفود الشعبية من الاحياء ، وبالاضافة الى دفع الالتزامات المالية التي تصل أكثر من مليون ليرة خلال ثلاثة ايام ـ هي ملامح ساطعة لثقة المواطنين بالبلدية وادارتها . وقال رئيس بلدية الناصرة : معدل الميزانيات للسلطات المحلية في الناحية اليهودية تصل الى (٤٠٠) ليرة سنويا للفرد بينما هي في الناصرة (١١٠) ليرة فقط ، وهذا بعد أن نجحنا في معركتنا الشعبية بزيادة الميزانية ، ومع هذا ، لا تزال الهوة بين حجم ميزانية الناصرة وميزانية أي مدينة يهودية موازية من حيث عدد السكان هوة عميقة . نريد المساواة ولا اقل من المساواة ، هذا هو شعار السلطات المحلية العربية عموما ، وهذا هو مضمون معركتنا من أجل ميزانية معقولة واصرارنا على ميزانية تطويرنا وضد التشطيب في الميزانيات . وقال : المدينة وتطورها ومصلحة كل سكانها هي الشغل الشاغل للبلدية .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ـ حيفا ـ

تدعوكم الى الاحتفال بمرور

٣٣ عاما على الانتصار على النازية

يوم الثلاثاء ١٩٧٨\٥\٢٣ الساعة ٧:٣٠ مساء في قاعة «أولمي تفئيرت» ـ شارع عباس ـ حيفا

- باشتراك : **الوفد السوفييتي الضيف**
- يتكلم في الاحتفال : **توفيق طوبي** ـ عضو رئاسة حركة الصداقة
  شلومو شملي ـ عضو سكرتارية الحركة
- عريف الاحتفال : الدكتور **عيسى نقولا**

في البرنامج : * مأكولات ومشروبات * موسيقى وغناء ورقص شرقي وغربي * مفاجآت تعلن في حينها .

ملاحظة : السفر غدا (السبت ٢٠ـ٥) بالباصات للاشتراك في احتفالات الانتصار على النازية في غابة الجيش الاحمر القريبة من القدس الساعة ٦،٣٠ صباحا بالضبط من شارع الخوري . يبدأ التجمع الساعة السادسة صباحا .

مصرع ثلاثة من أبناء المناطق المحتلة قرب الخضيرة في ظروف غامضة

الخضيرة ـ لمراسلنا ـ عثر ، في ضحى يوم الثلاثاء ، على ثلاثة من مواطني المناطق العربية المحتلة مقتولين رميا بالرصاص في داخل سيارة «فولكس واغن» ذات قمرة مزدوجة ، وذلك قرب بيارة في الخضيرة .

ونشرت الصحف اسماء اثنين منهم . وهما ابراهيم احمد سليمان وعمره ٣٦ سنة وهو من قرية ارتاح قرب طولكرم ، والثاني صالح محمد ابو حليمة وعمره ٤١ سنة وهو من قلقيلية . اما الثالث فلم يكن اسمه قد عرف بعد عند كتابة هذا الخبر .

وقد تبين ان الرصاص اطلق على المغدورين من مسافة قريبة جدا من سلاح اوتوماتيكي .

والثلاثة المغدورون من تجار الامتعة المستعملة . وقيل انهم خرجوا صباحا وفي حوزتهم كمية كبيرة من النقد . واسرعت الشرطة لتعلن عن اعتقادها ان الجريمة حدثت بدافع السلب . لانه لم يعثر على النقود على الجثث . وما كادت الشرطة ترتاح الى هذا الاستنتاج حتى سارعت باعتقال ثلاثة تجار بالامتعة المستعملة من ابناء المناطق المحتلة كمتهمين بقتل زملائهم .

تغريم شرطيين لانهما ضربا عربا

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ وصلت الى محكمة صلح في تل ابيب قضية لم تكن لفلفتها ممكنة ، والتي كان ضحيتها عرب اعتقلوا تعسفا بعد احداث فندق سافوي قبل نحو ٣ سنوات وتعرضوا للضرب على ايدي شرطة الحدود وجنود . وسلبت نقود كانوا يحملونها .

وفي وقت سابق من العام الماضي اعترف شرطيان من حرس الحدود بتهمة الاعتداء على المعتقلين العرب فسحبت النيابة تهمة سلب النقود وحكمت عليهما المحكمة بالسجن . وفي هذا الاسبوع حكمت المحكمة على متهمين اخرين في الحادثة نفسها فحكمت على واحد بغرامة ٣ الاف ليرة وبالحبس لسنة واحدة مع وقف التنفيذ بينما حكمت على الاخر بغرامة ١٦٥٠٠ ليرة وبالحبس لمدة نصف سنة مع وقف التنفيذ .

والسؤال هو كم من حوادث الاعتداء والضرب المماثلة لفلفت او لم تصل الى القضاء لينال الجناة ولو بعض العقاب ؟ .

حادث صدام مروع

شيعت جماهير الناصرة ، يوم الاثنين ١٩٧٨/٥/١٥ ، الى مثواها الاخير المأسوف على شبابها نهلة زاروبي (عاقلة) زوجة الاخ نمر زاروبي والتي توفيت اثر حادث صدام مروع على طريق رام الله .

فاعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون بتعازيهم الحارة الى الصديق نمر زاروبي واولاده والى عموم ال زاروبي . وللفقيدة الرحمة وللجرحى الشفاء العاجل .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الناصرة

اعلان محكمة يافا الشرعية

تقدمت لنا مضبطة موقعة من رئيس واعضاء لجنة امناء الاوقاف الاسلامية في يافا تضمنت وفاة المرحوم عبد المنعم مصطفى عبد المنعم ابو نار في يافا بتاريخ ١٩٦١/١٢/٢٩ وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي في شقيقه محمد مصطفى عبد المنعم ابو نار لا غير .

فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر . تحريرا في ١٩٧٨/٥/١٤ .

محكمة يافا الشرعية

تهانينا

* الى الرفيق حسن خطيب بزواج ولده محمد . وبالرفاه والبنين .
* والى الرفيق صالح مرشد سليم بمناسبة المولود الجديد صلاح .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع عبلين

* الى الرفيق جوهر سعيد لمناسبة الخطوبة . والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ المشهد

* الى الرفيق جوهر سعيد لمناسبة الخطوبة . والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الناصرة

* الى الرفيقين صادق دلاشة وجميلة ياسين لمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة في البعينة

* الى الرفيق جوهر سعيد لمناسبة خطوبته على الانسة فايزة علي خطيب .
* والى الرفيق الدكتور كمال صفوري لمناسبة المولودة البكر .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع كفركنا

* الى الرفيقة جميلة ياسين والرفيق صادق دلاشة بالخطوبة .
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ اللجنة المركزية ـ

* الى الرفيقة جميلة والرفيق صادق بالخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

* الى الصديقين حسن وعلي دغيم لمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ سخنين

* الى الصديقة مسعدة سراحنة وخطيبها ابراهيم محمد الشيخ خليل لمناسبة الخطوبة «وعقبال» الفرحة التامة .
* والى الصديق محمد عبيد وعروسه مسعدة عسلي لمناسبة الخطوبة . «وعقبال» الفرحة التامة .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ عرعرة ـ عارة

* الى الرفيق الغالي نسيم ابو خيط وزوجته بالمولود الجديد راوي .
* والى الاخ عقل شبيطة وزوجته بالمولود الجديد شادي .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة

*

لفت انتباه واعتذار

تلقينا في مكتبنا بحيفا عددا من الرسائل من رفاقنا الطلاب في الخارج تتضمن تهاني وتعازي باسمائهم الشخصية نعتذر عن نشرها ، اذ اننا لا ننشر الا اجتماعيات الهيئات كالخلايا والفروع واللجان . ونعتقد ان الانسب ان توجه الرسائل الى عناوين أصحابها المعنيين مباشرة .

« الاتحاد » - مسيرة شعب وتاريخ نضال

هذا هو الاستعراض الثاني والاخير لبعض صفحات « الاتحاد » النيرة بالنضال والمشرقة بالتفاؤل على الرغم من الصعوبات . اما الاستعراض الاول فظهر في عدد « الاتحاد » السابق ١٦ أيار ١٩٧٨ .

شهدت سنوات الخمسين موجة ثورية من موجات حركة التحرر القومي اجتاحت العالم العربي . ولم يضعف هذه الموجة العدوان الثلاثي على مصر ، بل قوى مراكزها وصعد من عنفوانها . وتمثل هذا الامر في قيام الجمهورية العربية المتحدة باتحاد مصر وسوريا في عام ١٩٥٨ .

وقد أخاف هذا الامر حكام اسرائيل وأرعبهم ، خصوصا ، وهم يشاهدون ازدياد نضالية الجماهير العربية في اسرائيل . ولهذا قرروا ضرب هذه الجماهير . فاختاروا لذلك احتفالات الاول من ايار في ذلك العام .

● العدوان البوليسي على احتفالات أيار ينقلب على مدبريه ●

اختارت حكومة بن غوريون ان تنزل ضربتها بنضال الجماهير العربية الوطني الدمقراطي والطبقي في مدينة الناصرة ، التي أرادت ان ترفع الشعارات الطبقية والدمقراطية في يوم العمال العالمي . وحشدت الحكومة قواتها لتنفيذ هذه المهمة . ووصفت « الاتحاد » في عددها الصادر في ٢ أيار ١٩٥٨ هذا الحدث فكتبت :

« حول بوليس بن غوريون شوارع الناصرة وأحياءها الى ساحة حرب دامية منذ الساعات الاولى من يوم أول أيار . وأما عمال الناصرة ، وفلاحو قرى الجليل ، الذين أرادت الحكومة منعهم من التظاهر ، فقد حولوا كل شارع وكل زقاق وكل حي في الناصرة الى مظاهرة تهتف للحرية ولحق تقرير المصير ولارجاع اللاجئين وللاخوة والسلام » .

واستطردت « الاتحاد » :

« ما ان تفرق قوات البوليس مظاهرة حتى تسير مظاهرة أخرى. وكان العمال والشبيبة يصمدون في وجه العدوان البوليسي ويستبسلون في الدفاع عن أنفسهم . وكان المصورون الاجانب ، الذين احضرتهم الحكومة ليشهدوا انتصارها في الناصرة ، يصورون خزي هذه الحكومة وعارها » .

لم تكن الناصرة وحدها هدف العدوان البوليسي الوحشي الفظ ، بل كل جماهيرنا العربية في مراكز تجمعاتها الكبيرة كأم الفحم وكفر ياسيف . فبعد ان أخرجت قوات الشرطة بالقوة الرفيق توفيق طوبى من قرية أم الفحم حيث كان يخطب في اجتماع شعبي ، منتهكة بذلك حصانته البرلمانية ، قامت قوات الشرطة بالاعتداء على جماهير أم الفحم ، وباطلاق الرصاص وبالاعتقالات . كما هاجمت هذه القوات مجلس محلي كفر ياسيف واعتقلت بعض أعضائه . وفضحت « الاتحاد » أهداف هذا البطش السلطوي ضد الجماهير العربية ، وأشارت في عددها ، من ٦ أيار ١٩٥٨ ، الى :

« ان صمود الشعب العربي ، في الناصرة وأم الفحم وكفر ياسيف ، في وجه أبشع عدوان بوليسي شنته حكومة بن غوريون ، أنزل أشد ضربة بسياسة القوة واحتقار حقوق شعبنا وكرامته . ودل على ان القضية الفلسطينية تنبض بالحياة . وان وراءها شعبا يطالب بحلها حلا عادلا يحقق له تقرير المصير » .

ان اعتقال أكثر من ٣٥٠ مواطنا عربيا ، ونفى العديد منهم الى مدن نائية ، لم يفت من عزيمة الجماهير ، بل دفعها الى الصمود والى تقديم المساعدات لعائلات المعتقلين حفظا لكرامتها . وأثبتت ان شعبنا ما تخلى ولن يتخلى عن أبنائه المخلصين . وسطرت النساء في الناصرة أروع أمثلة الصمود ففي غياب أعضاء الحزب المعتقلين وزعن « الاتحاد » محتلين بذلك مواقع أزواجهن واخوتهن . كما قام أبناء الكادحين بجمع التبرعات لعائلات المعتقلين .

وانتصبت الجماهير في هذه المعركة قوية شامخة والتفت حول أبنائها المعتقلين والمنفيين . وتنادت الشخصيات الوطنية العربية في البلاد لتنظيم النضال من أجل ايقاف حملة الاعتقالات البوليسية واطلاق سراح جميع المعتقلين والمنفيين . كما رفعت هذه الشخصيات شعار اطلاق سراح من حوكموا أمام المحاكم العسكرية ، خصوصا ، وان فشل الشرطة باثبات التهم ضد المعتقلين دفعها الى اللجوء الى قوانين الطوارىء الانتدابية القمعية ، واستصدار الاحكام القاسية بموجبها بحق المعتقلين .

ولبت الجماهير نداء الشيوعيين والعناصر الوطنية بين الجماهير العربية لاقامة الجبهة الشعبية . وحاولت السلطات افشال عقد مؤتمر الجبهة التأسيسي في عكا فحجزت التصاريح عن شخصيات منطقة الناصرة ، لمنعها من الوصول الى مقر المؤتمر ، الا ان الجماهير نظمت وفي يوم واحد ، ٦ تموز ١٩٥٨ ، مؤتمرين في الناصرة وعكا . وصاغ المؤتمران أهداف الجبهة الشعبية ، وتلخصت في المطالبة :

* باعادة القرويين الى قراهم .
* ووقف سلب الاراضي واعادة الاراضي المصادرة الى أصحابها .
* والغاء الحكم العسكري والاضطهاد القومي .
* والغاء التمييز العنصري بين المواطنين وتأمين المساواة .
* وعودة اللاجئين .

وأحبطت « الاتحاد » في هذه الفترة محاولات حكام اسرائيل دق أسفين بين الشيوعيين وسائر أبناء الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية .

وكان اقامة « الجبهة الشعبية » ، التي تمتعت بأوسع تأييد جماهيري ، ونسقت عدة نشاطات مع القوى الدمقراطية اليهودية ، معلما أساسيا على طريق النضال من أجل وحدة الصف التي نتمتع بانتصاراتها الان .

وأقامت « الجبهة الشعبية » العديد من الفروع في البلاد . كما نظمت مؤتمرات الدفاع عن الاراضي ، ومؤتمرات الدفاع عن اللاجئين ، وطالبت باعادة المشردين العرب في اسرائيل الى قراهم . وفي كل نشاطاتها هذه أكدت « الجبهة الشعبية » رغم تحريض السلطات وحملات التهويش والتحريض عليها ، على الاخوة العربية اليهودية وأهميتها في النضال الدمقراطي العام في البلاد .

أرادت حكومة بن غوريون ، في حينه ، ضرب الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعزله عن الجماهير العربية وخنقه في الوسط اليهودي . ولكن الاحداث جاءت عكس ما أرادت ، فالسلطة التي أرسلت بوليسها لخنق نضال الاقلية القومية الدمقراطي شددت مقاومتها النضال في أوساط قوميتها ذاتها . ولهذا كان نضال « الجبهة الشعبية » والقوى الدمقراطية اليهودية الملتفة حولها نابعا من مبدأ « الدمقراطية لا تتجزأ » وعلى هذا الاساس كان دفاعا عن مصالح جماهير الشعب اليهودي ضد سياسة حكام اسرائيل الرجعية ، والمعادية لمصالح شعبها نفسه .

● تمسك بالمبادىء ومثابرة في النضال ●

طول الوقت رأت « الاتحاد » في نضال الجماهير العربية في اسرائيل ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، وقيادة هذا النضال وتوجيه مسيرته وفق مسار صحيح ، جزءا لا يتجزأ من النضال الدمقراطي العام في البلاد .

واستنادا الى مبادىء الماركسية اللينينية وأخوة الشعوب الحقيقية نادت « الاتحاد » بشعار الاخوة اليهودية — العربية الحقة .

● انشقاق الزمرة الرجعية ●

ولم تتراجع عن خطها هذا حتى في أصعب الظروف ، ظروف الانقسام ، الذي أراد به المنشقون حرف الحزب عن مبادئه السليمة . وفضحت « الاتحاد » المنشقين ومواقفهم الشوفينية وتحريفهم في تعريف حقيقة الصراع الدائر في الشرق الاوسط . اذ حاول المنشقون اظهار الصراع في المنطقة وكأنه بين قوميتين . وأثبتت « الاتحاد » بطلان هذا التعريف . وكتبت أن الصراع في منطقتنا هو بين الاستعمار والرجعية والحركة الصهيونية من جهة وحركة التحرر القومي من ناحية أخرى . وأشارت الى ان الاستعمار يستغل الصراع العربي — الاسرائيلي للحفاظ على مواقعه في المنطقة ، وان حكومة اشكول ، في حينه ، تساوقت مع الاستعمار وعملت على تنفيذ أهدافه المعادية لمصالح الشعب في اسرائيل ولمصالح الشعوب العربية أيضا . ولم تطل فترة المنشقين في تضليلهم اذ سرعان ما سقطت ورقة التوت عنهم في أثناء حرب حزيران العدواني وما رافقها من ملابسات ! وأفردت الصحف الصهيونية الصفراء للمنشقين صفحاتها لشن التحريض على الانظمة الوطنية في سوريا ومصر وعلى الشيوعيين الحقيقيين في اسرائيل . الا ان هذا التحريض لم ينفعهم طويلا . وبقي الشيوعيون محافظين على حزبهم الشيوعي وعلى مبادىء وحدته الاممية ومبادئه الراسخة .

● حرب حزيران العدوانية ●

وأوضحت « الاتحاد » في عددها ١٩ ايار ١٩٦٧ ، على اثر لجوء حكام اسرائيل الى توتير الوضع على الحدود مع الدول العربية فكتبت :

« ان التهديد المكشوف بعمل عسكري من جانب حكام اسرائيل لا يخدم مصلحة السلام وأمن اسرائيل ، انما يخدم مؤامرات المستعمرين الامريكيين المعنيين بنشوب صدام عسكري في المنطقة والدافعين اسرائيل الى القيام بعمل عسكري ضد سوريا بقصد اسقاط الحكم الحالي في دمشق » .

وأضافت : « النزاع الاسرائيلي — العربي يجب حله بوسائل سياسية ، وبالطرق السلمية فقط ، وعلى أساس حقوق كلا الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني » .

حتى قبل ان يشن حكام اسرائيل عدوانهم في حزيران فضحت « الاتحاد » أهداف المستعمرين وحكام اسرائيل المتساوقين معها . وأكدت :

« ان اعتراف اسرائيل بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني هو الطريق لكسب اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وحقوقها القومية المشروعة » .

لا يختلف ، الان اثنان ، حول تحديد أهداف عدوان حزيران ١٩٦٧ ، كما لا يختلف عاقلان حول تحديد موقع القضية الفلسطينية من الصراع الدائر في الشرق الاوسط . فقضية الشعب العربي الفلسطيني هي مركز الصراع في المنطقة وبدون حلها ، حلا عادلا ، لا يمكن احلال السلام العادل والثابت والمقيم في المنطقة .

بقلم : عفيف صلاح سالم

● التصدي الدائم للمؤامرات ضد شعبنا الفلسطيني ●

منذ ان صدر العدد الاول من « الاتحاد » وحتى الان ، وقد دخلت في عامها الخامس والثلاثين ، وهي تتصدى للمؤامرات العديدة التي استهدفت القضاء على حقوق شعبنا العربي الفلسطيني ، سواء تلك التي نظمتها القوى الاستعمارية وحكام اسرائيل المذنبين لهم أو تلك التي نفذتها الرجعية العربية لابقاء هذا الشعب تحت الوصاية ولخنق نضاله التحرري . وكانت مجزرة ايلول الاسود في عام ١٩٧٠ ، التي نفذها حكام الاردن بتغطية الاسطول السادس الامريكي ، وحكام اسرائيل أبشع جريمة بحق هذا الشعب بعد تشريده . اذ استهدفت تصفيته جسديا . وقد حاولت بعض الاوساط ، في هذه الفترة التي تراجعت فيها حركة التحرر القومي لشعبنا الفلسطيني ، اشاعة اليأس بين الجماهير . فكتبت « الاتحاد » في افتتاحيتها ، ٢٩ ايلول ١٩٧٠ ، تحت عنوان « أقوى من الموت » :

« انبذوا اليأس ، فلا مكان لليأس في صفوف شعب يريد الحياة » .

كان لا بد من رفع هذا الشعار في وقت تصاعد فيه الدخان الخانق فوق مصير شعبنا في الاردن . كان لا بد من وقفة أمل أخضر تطرد اليأس . وكان لا بد من تفسير الاحداث وتحليلها ، فكتبت « الاتحاد » :

« لقد أحدثت المجزرة الرهيبة التي تعرض لها أبناء الشعب العربي في الاردن أثرا عميقا في نفوس أبناء هذا الشعب . بل أحدثت تغييرا جذريا سيكون له تأثيره على مستقبل نضال هذا الشعب والشعوب العربية كلها » .

ان الضحايا التي قدمها هذا الشعب ، والثمن الذي يدفعه لاستعادة مكانه تحت الشمس ، وليحقق حريته ، أثبتت انه شعب أقوى من الموت حقا . فأحداث ايلول الدامي ، وان أنزلت به الخسائر ، الا انها كانت بدء مرحلة جديدة في نضال الشعب العربي الفلسطيني . وقد توحدت القوى الوطنية والدمقراطية في العالم العربي حول منظمة التحرير الفلسطينية . وزادت من دعمها وتكاتفها مع نضاله . وبفضل مواقف قادته العقلانية والواقعية تمكن هذا الشعب من اخراج قضيته من تحت الوصاية . فاعترف مؤتمر القمة العربي في الرباط بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثله الشرعي والوحيد . ثم اعترفت بهذا الامر أيضا منظمة الامم المتحدة . وتتكاتف الان جميع القوى المحبة للسلام مع نضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل استعادة حقوقه الشرعية واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

● النضال مستمر ●

والان ، ماذا يمكن قوله في بداية عام « الاتحاد » الخامس والثلاثين ؟!

ان هذه الصفحات الخالدات ، التي سطرتها « الاتحاد » ، حزبا ومحررين وموزعين ، هي جزء لا يتجزأ من صفحات نضال هذا الشعب وهذه الجماهير التي تلتف حول صحيفتها وحزبها . وما التقدير والاحترام العميقين اللذين تتمتع بهما «الاتحاد» الا تقدير واحترام لصمود هذه الجماهير ، ولوعيها المتزايد ، ولالتفافها حول حزبها ، حزب الطبقة العاملة ، الحزب الماركسي — اللينيني.

ان مسيرة النضال طويلة وشاقة ولكن أبناء الشعب يقطعونها وابتسامة تفاؤل تزين وجوههم ، ومسيرة نضال « الاتحاد » طويلة وشاقة ، ولكن التفاؤل والايمان العميق بحتمية انتصار مبادئها ، وخبرتها الغنية تؤكد للاجيال القادمة : ان النضال مستمر .

مشاكل التعليم في الوسط العربي

ميزانية ومستوى التعليم

[هذه هي الحلقة الاخيرة من ملخص تقرير الاستاذين سامي جرايسي وحنا ابو حنا حول مشاكل التعليم العربي . وفي هذه الحلقة يتعرض الاستاذان الى ميزانية التعليم ومستواه في الوسط العربي . وكانت «الاتحاد» قد نشرت مقاطع من التقرير في الاعداد السابقة ١١ و١٨ نيسان و٥ و٩ و١٥ أيار الجاري] .

* ميزانية التعليم *

لم نستطع الحصول على معلومات عن ميزانية التعليم الخاصة بالقطاع العربي ، رغم كون هذه المعلومات هامة جدا لعدة أسباب :

أ — لنرى النسبة المقررة لهذا القطاع ومدى ملاءمة هذه النسبة لعدد السكان ، وحاجتهم .

ب — لنرى تقسيم الداخلية لهذه الميزانية ، ومدى ملاءمة هذا التقسيم للحاجات .

ج — لنقارن الميزانية المعطاة في القطاع اليهودي لمنطقة ضائقة والى اي مدى كان هناك اعتبار لمثل تلك الظروف في القطاع العربي .

كما أردنا ان نرى الموارد الاخرى التي ترفد ميزانية التعليم في القطاع العربي ، الهستدروت ، الوقف الاسلامي ، و «الصناديق» الاخرى .

ولما كان التعليم في القطاع اليهودي يستند الى موارد أخرى كثيرة فاننا نرى أهمية خاصة لايجاد موارد أخرى للتعليم العربي . ولا شك ان احد الموارد الطبيعية يجب أن يكون من الدخل الكبير الذي تدره الاوقاف الاسلامية . رأينا من قبل كيف ان المؤسسات المسيحية اسهمت أسهاما كبيرا في اقامة مدارس ابتدائية وثانوية ومهنية ، وبذلك وفرت الكثير على وزارة المعارف ، سواء في نفقات البناء او التجهيز .

أما اذا بقي التوجه التقليدي الى الميزانية فسوف يكون من العسير جدا التغلب على المشاكل الآنية الصعبة التي ذكرناها آنفا ، فكيف بالامكان استدراك الحاجات المستقبلية .

المستوى العام للتعليم

ترتسم بالارقام صورة احوال التعليم (سنوات الدراسة لدى من هم في سن ١٤ وما فوق) في القطاع العربي سنة ١٩٧٣ كما يلي :

تعلّم صفر سنوات	٣٢٪
تعلّم من ١ — ٤ سنوات	١٢،٨٪
تعلّم من ٥ — ٨ سنوات	٣٣،٢٪
تعلّم من ٩ — ١٢ سنة	١٧،٤٪
تعلّم ١٣ سنة +	٤،٢٪

هذه الارقام بعد مضي ٢٥ سنة على قيام الدولة ومع العلم ان عدد الفتيان الذين ولدوا في اسرائيل كبير جدا كما ان هذه الارقام تشمل مواطني شرقي القدس حيث كان مستوى التعليم هناك افضل من مواقع أخرى.

واعتمادا على اعتبار « لجنة رئيس الحكومة لشؤون الاولاد والفتيان الرازحين في الضائقة » (هذه اللجنة لم تبحث المشاكل والمشاكل الخاصة للاولاد والفتيان الرازحين في الضائقة، ابناء الاقليات في الدولة) فان « ثقافة رب العائلة التي لا تزيد على ٧ سنوات دراسية » هي صفة تشير الى ضائقة العائلة . وان الارقام السابقة ، بحد ذاتها ، تنطق اذ تشير الى ان حوالي ٧٨٪ من السكان العرب (الذين هم فوق سن ١٤) يعانون من ضائقة ثقافية . ان الفرق بين احوال التعليم لدى السكان اليهود من جهة والسكان العرب من جهة أخرى يبرز اكثر لدى مقارنة من تعلم اكثر من ٨ سنوات ممن هم في سن الرابعة عشرة فما فوق.

	بين السكان اليهود	بين السكان العرب
٩-١٢ سنة دراسية	٤٣،٤٪	١٧،٤٪
١٣ سنة +	١٥،٢٪	٤،٢٪
	٥٨،٦٪	٢١،٦٪

هذه الارقام تشهد على ضرورة القيام بعلاج جذري لشفاء احوال التعليم في القطاع العربي — سواء في مكافحة تساقط الطلاب — من المدرسة الابتدائية ، وكذلك في الاهتمام بتشجيع التعليم الثانوي — النظري والمهني .

توصيات عامة

علاوة على التوصيات العينية التي وردت في كل بند على حدة ، هناك توصيات عامة أخرى ضرورية لتحسين احوال التعليم نجملها فيما يلي :

١ — اقامة مجلس للتعليم في القطاع العربي ، يكون الاعضاء فيه خبراء وشخصيات عربية . ويكون المجلس مرتبطا بوزير المعارف ذا صلاحيات لرسم سياسة تطوير التعليم العربي والاشراف على التنفيذ . يجب الاهتمام ان لا تكون غالبية اعضاء المجلس من موظفي دائرة المعارف العربية وان يكون المجلس عنوانا لكل الاقتراحات والشكاوى . يجب اصدار نظام خاص بشأن تركيب هذا المجلس وصلاحياته * .

٢ — من الاستعراض الآنف لقضايا التعليم في القطاع العربي رأينا التخلف الشديد عن ادراك الحد الادنى من الحاجات وانعدام البرمجة للمستقبل . ولذلك يجب القيام بدراسة شاملة لكل حاجات التعليم : الميزانية والمباني واعداد الملاكات ، التعليم والتعليم المهني والثانوي والعالي .. هذه الدراسة يجب ان تعتبر الظروف الخاصة ، الخلفية ، والازدياد الطبيعي .

٣ — لتحسين اوضاع التعليم في القطاع العربي لا بد من تنسيق الجهود بين الوزارات المختلفة : وزارة المعارف والثقافة ووزارة الداخلية ، ادارة اراضي اسرائيل وهيئات أخرى مسؤولة لضمان ميزانية كافية ، وتخطيط ملائم ، ولتسهيل كيفية تمويل بناء المدارس واعطاء الارض الضرورية .. الى غير ذلك .

٤ — يجب تغيير الفكرة القائمة في وعي الجمهور وفي وعي المسؤولين . ان المدرسة هي مبنى للدراسة فحسب ، والتأكيد ان تكون المدرسة مركزا للثقافة بكل ما يتطلبه ذلك فيما يختص بالبرنامج، والبناء ، والتجهيز وأساليب التعليم .

* في البند ٣٤ (٤) من قانون التعليم الحكومي ذكر « لاقامة مجالس لحاجات التعليم للتلاميذ غير اليهود». وفي البند ١٢ من ذلك القانون ذكر لاقامة لجنة تعليم شعبية وذكر لدستور اللجنة الذي يقرر في المواد ٤ و ٥ ب اقامة «لجنة للتعليم العربي» . راجع كتاب سنتر ص ١٠٠ — ١١١ .

هل تتسرب أموال من وزارة الداخلية الى « غوش امونيم » عن طريق المستوطنات ؟

القدس — لمراسلنا — طلبت عضو الكنيست شولاميت الونى (حركة حقوق المواطن) ان تبحث الكنيست مسألة تسرب أموال من وزارة الداخلية الى حركة « غوش امونيم » الموالية لحزب وزير الداخلية ، « المفدال » .

وقالت الونى ان لديها معلومات تفيد ان اموالا مخصصة للمستوطنات تجد طريقها الى حركة غوش امونيم المتطرفة والتى تدعو الى استيطان جميع الاراضى المحتلة وعدم الانسحاب قيد انملة .

وقالت ان وزارة الداخلية سربت ٣ ملايين ليرة الى مستوطنات معينة بواسطة بلدية اشدود . وان نصف مليون ليرة اخرى سربت الى مستوطنة في منطقة يميت . واضافت ان لديها ما يجعلها تعتقد ان هذه الاموال او قسما منها يجد طريقه الى غوش امونيم .

ولذلك طلبت ان تبحث الكنيست بجدية في الامر .

أتبيع الحكومة سكة الحديد للقطاع الخاص ؟

القدس — لمراسلنا — راجت اشاعات مؤخرا عن عزم الحكومة على بيع سكك حديد اسرائيل الى شركة خاصة . وقيل في تبرير ذلك ان سكة الحديد تخسر سنويا نحو ٤٠ مليون ليرة وانها لا تستطيع ، بوضعها الحالي نقل البضائع المطلوب نقلها بواسطتها . وانه ينتظر ان تقصر في السنة القادمة عن نقل ٤٠٠ الف طن من البضائع والمواد الخام .

وبيع سكة الحديد يتلاءم تماما مع سياسة حكومة البرجوازيين التى جعلت ديدنها سيطرة رأس المال الخاص في الحياة الاقتصادية . وسبق واعلنت عن عزمها على نقل عدد من المشاريع والشركات الحكومية الى القطاع الخاص .

وعارضت نقابة موظفي الدولة بشدة في هذا الاجراء المزمع . واعلن مدير دائرة المواصلات في هذه النقابة ، عزرئيل اورى ، ان نقابة موظفي الدولة سترفض اجراء اى تغيير في ملكية السكك الحديدية او في طريقة تشغيلها ما لم يبحث الامر اولا مع النقابة لضمان حقوق العمال والموظفين ومصالحهم ، والا فان النقابة ولجنة العمال سيحولون دون تنفيذ هذا المشروع .

وكانت لجنة خاصة لنقل البضائع بين البحار الثلاثة (الابيض والاحمر والميت) قد اوصت بالغاء قطارات الركاب وتخصيص السكك الحديدية لنقل البضائع فقط وبنقل ملكيتها الى شركة خاصة .

توفيق طوبى يقدم بحثا مستعجلا في الكنيست حول اغلاق دار الولادة في كفار سابا

القدس — لمراسلنا — قرر وزير الصحة شوستاك اغلاق دار الولادة ، في كفار سابا ، استنادا على استنتاجات لجنة الفحوص التى تقدمت الى وزارة الصحة



التى جاء فيها ان مستوى الفحوص التى تقدم الى النساء الحاملات هو غير مقبول وغير كاف وفي مستوى متدن بالنسبة لباقى المستشفيات — قسم النساء — في البلاد . وان الخلافات بين الاطباء وعدم تخصصهم الكافي والاكثار من حالات التخلص من الجنين التي ولدت مشاكل كثيرة.. هذه الامور التى اعتبرتها لجنة الفحوص نقصا وتشكل خطرا دعتها الى تقديم توصياتها بابعاد الطبيب رئيس قسم الولادة . ولكن وزير الصحة — كما ترى ادارة صندوق المرضى — اتخذ قرارا متعجلا وطائشا .

وتجدر الاشارة الى ان بوليس تل ابيب يقوم بتدقيقات فيما اذا كان مدير دار الولادة ونائبه ومجموعة الاطباء العاملين معه لهم اى ماض غير نظيف في معالجة النساء الحاملات .

وازاء هذا الوضع الصعب الذى يترك النساء الحاملات بدون مستشفى قدم النائب توفيق طوبى طلبا مستعجلا طالب فيه بعدم اغلاق هذه الدار قبل ضمان المكان الملائم والمضمون للنساء الحاملات كبديل لتقديم الفحوص والمعالجة الدائمة .

توفيق طوبى يطرح : مواضيع مستعجلة على جدول اعمال الكنيست

* وضع الجنود في سجون مدنية
* ارتفاع اسعار المنازل في القدس

الكنيست — لمراسلنا — تقدم عضو الكنيست توفيق طوبى بطلبٍ مستعجل لبحث موضوع ارتفاع اسعار المنازل في القدس بشكل لم يسبق له مثيل ، الامر الذى يصعب على الازواج الشابة ، واصحاب العائلات المتعددة الاولاد والفئات الفقيرة ان تحل ازمة السكن الخانقة التى يعانون منها .

وتقدم عضو الكنيست توفيق طوبى بطلب مستعجل اخر لجدول اعمال الكنيست لبحث ما نشرته الصحف حول نقل جنود معتقلين ليست لهم سوابق جنائية الى سجون مدنية ، الامر الذى يسبب لهم مشاكل قاسية لتواجدهم مع سجناء ذوى ماض جنائي .

وقد طلب الرفيق طوبى ان تبحث الكنيست وضع هؤلاء المساجين وكيفية نقلهم الى السجون المدنية .

لماذا يهدمون حي وادى الصليب ؟

حيفا — لمحرر «الاتحاد» — أمر رئيس بلدية حيفا، يوم الاثنين الماضي، بوقف عمليات الهدم التى جرت في الاسبوع الماضى في وادى الصليب . وعمليات الهدم هذه قامت بها ادارة شركة « شكمونه » بطلب من البلدية .

ولكن امر وقف الهدم ، بعد امر سابق بالهدم ، وما يخطط لوادى الصليب اثار تساؤلات عديدة عن مستقبل تلك المنطقة التى تضم ١٥٠ دونما . والتى خططوا لها لتصبح اماكن سياحية وتجارية تضم المقاهى والمطاعم ومعارض الرسوم والنوادى.

وقد جاء من مكتب مهندس البلدية ان الامر ما زال قيد الفحص فيما اذا كان ما هدم حسب موافقة البلدية التى سمحت بهدم البيوت التى تشكل خطرا ام لا .

ومما يجدر ذكره ان شخصيات عديدة من رجال الفكر والادب كانت وقعت رسالة في العام الماضى قدمتها الى رئيس البلدية في حيفا والى مكتب رئيس الحكومة تعبر عن استيائها من عمليات الهدم التى تطمس اثار المدينة القديمة وتطالب بوقف اى عمل يمكن ان يمحو الاثار الباقية من المدينة القديمة . ويطالبون بتحسين الابنية وترميمها .

رسالة عرعرة

استفزازات الشين بيت عود على بدء

عرعرة — لمراسلنا — استدعت شرطة الخضيره الرفيق سامي احمد ملحم عضو اتحاد الشبيبة الشيوعية بحجة « التحقيق » .وحين مثل امام «المحقق» بدأ يوجه اليه اسئلة استفزازية عن وضع الشبيبة في عرعره ، وعن علاقاته بالناس ، ومن هم اصدقاؤه وعن تعليمه الثانوي الى اخر تلك الاسئلة المجوجة التقليدية.

ولكن الرفيق سامي ملحم رد على تلك الاسئلة الاستفزازية بما يليق .

ونعود ونستنكر هذا الاسلوب الارهابي . وحري باولئك « المحققين» ان يكفوا عنه . اذ ليس من شأنه الا ان يزيد الناس اشمئزازا من هذه الاساليب القذرة .

شعراء يهود يتضامنون مع الشاعر سميح القاسم

تل ابيب — توجه شعراء معروفون في الوسط اليهودي، يوم الاحد الماضى ، وهم يهودا عميحاى ، ماير فزلتير ، داليه ربيكوفتش ببرقية الى زلمان شوفال ، مستشار وزير الخارجية لشؤون الاعلام الخارجى ، يطالبونه فيها بعدم اخراج قصيدة سميح القاسم من مجموعة « ارئيل » التى تزمع وزارة الخارجية اصدارها والتي ترجمت فيها قصيدته «مراثي سميح القاسم » الى الانجليزية .

وهم يشيرون في برقيتهم الى انهم لم يجدوا اي تحريض في قصيدة سميح القاسم او اية تعابير غير مقبولة .

وجاء ايضا اننا لا نقبل بالغاء القصيدة من المجموعة بسبب انتماء الشاعر السياسي . واننا نطالبكم باخراج قصائدنا من المجموعة اذا اخرجتم قصيدة سميح القاسم .

ثم اتوا بمقطوعات من قصيدته شاهدا على اقوالهم .

استجواب في الكنيست

القدس — وجاءنا من مراسلنا في الكنيست ان عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي قدم استجوابا الى وزارة الخارجية جاء فيه :

« اننا نعتبر قرار وزارة الخارجية باخراج قصيدة سميح القاسم من مجموعة « ارئيل » مجحفا . فقد جاء في تصريح الناطق باسم وزارة الخارجية ميخائيل شالوم ان عدم الموافقة على نشر القصيدة يعود الى «انكاتبها عربي وشيوعي » . وهذا الكلام هو ضربة قاسية لحرية الادب والتعبير، وهو تمييز عنصرى مفضوح .

وفي الوقت نفسه فانه ضرر سادي واجتماعي اخلاقي . ويضر بسياسة اسرائيل .

هذا مع ان محررة المجموعة « يعال لوتان » كانت ابدت رضاها عن القصيدة واعتبرتها ملائمة» .

رسائل القراء

المدرسة الثانوية العربية الشاملة في عكا

« يا شايف الزول يا خايب الرجا »

حيفا — لمحرر « الاتحاد » — تلقينا رسالة من احد طلاب المدرسة الثانوية العربية الشاملة في عكا يتذمر فيها من الاوضاع السائدة في المدرسة .

يقول الطالب : « ان مدرستنا مقبولة من ناحية الشكل والمظهر . اما ما عدا ذلك فليس على ما يرام . فالادارة تتحكم بكل شيء ولا تعطي للطلاب اية كلمة فيما يتعلق بشؤونهم . فمثلا لا يوجد في المدرسة تقليد « يوم الطالب » على الرغم من مطالبة الطلاب بذلك . كذلك ليس هنالك لجنة عامة . مع انه جرى جمع تواقيع من الطلاب لمطالبة الادارة باقامة لجنة عامة للطلاب تنتخبها لجان الصفوف . واخبرني الطالب الذي بادر الى هذا العمل ان مدير المدرسة منعه من متابعة هذا العمل لانه تشتم منه رائحة الشيوعية !

وجدير بالذكر ان ادارة المدرسة عملت على اصدار نشرة اسبوعية يكتبها الطلاب . لكن الادارة تنشر الذي يعجبها فقط مما يكتبون . وكان الاجدر بها ان تأخذ ما يعجب الطلاب ايضا في الحساب . ورغم تغيير الادارة كل سنة فان النظام لا يزال غير مستتب في المدرسة ، وطلاب يفرون من الدروس او يتأخرون يوميا . وواضح تماما ان التعاون بين الادارة والطلاب معدوم تقريبا .

ويجب الاعتراف ان الغرف كافية . وكذلك وسائل الايضاح واللوازم الرياضية . ولكن يمكن ان ينطبق على مدرستنا المثل القائل : يا شايف الزول يا خايب الرجا .

اننا نحب لمدرستنا ان تتطور . فهل يسمع المسؤولون نداءنا » .

(طالب)

في ذكرى مرور سنة على وفاة المأسوف على شبابه المرحوم

الاستاذ مهيب نجيب زيدان

غاب المهيب فيا حشاشة ذوبى
اسفا عليه ويا دموع اجيبي
ربيته للبين حتى جاءه
في جنح ليل خاطفا كالذيب
يا ايها الام الحزينة اجملي
صبرا فان الصبر خير طبيب
لا تخلعي ثوب الحداد ولازمي
ندبا عليه يليق بالمندوب
هذا هو الغصن الرطيب اصابه
سهم القضاء فمات غير رطيب
من للكتابة والحسابة بعده
ولصحة التدبير والتدريب
لا استحي ان قلت قل نظيره
بين الرجال فلست غير مصيب
والمرء يطلق في الكلام لسانه
ان كان لا يخشى من التكذيب
اني وقفت على جوانب قبره
اسقي تراه بمدمعي المصبوب
ولقد كتبت له على صفحاته
يا لوعتي من ذلك المكتوب
لك يا ضريح كرامة ومحبة
عندي لانك حويت اخي مهيب

اخوك مخلص



«مميزات اسرائيلية» .. ضرب النساء!

انتهز حكام اسرائيل فرصة احتفالات عيد الدولة الثلاثين ليستعرضوا لا عضلات الجيش الاسرائيلي فحسب، بل ومنجزات المجتمع الذي اقامه آباء الدولة بوحي نبوءات الانبياء الابرار!

ولكن بعض الآباء لم تجرفهم غمرة الفرح الشوفيني وحاولوا انتزاع رؤوسهم من الرمال وواجهوا الحقائق المروعة.

ومن هؤلاء احد زعماء «مبام» مردخاي بن طوف الوزير السابق وعضو الادارة القومية الوحيد الذي لا يزال على قيد الحياة.

والادارة القومية تحولت في نهاية الانتداب البريطاني الى الحكومة الاسرائيلية الموقتة التي تراسها دافيد بن غوريون.

في يوم الجمعة الماضية، ١٢ ايار ١٩٧٨، اجتمع في قاعة متحف تل ابيب بحضور رئيس الدولة ورئيس الوزراء وكبار زعماء البلاد أولئك الذين وقعوا على اعلان استقلال اسرائيل قبل ثلاثين سنة.

وخلال هذا الاحتفال باستعادة اللحظة التاريخية تكلم بن طوف فكان كلامه نشازا تعارض مع الجو الاحتفالي والزينة المتلألئة التي غمرت القاعة.

قال بن طوف: «خلقنا دولة اسرائيل وقويناها وحصناها ولكننا نسينا الشعب. وارينا الان الترآب وزير القضاء الاول بنحاس روزن (١). من كان يفكر قبل ثلاثين سنة ان على وزير القضاء اليوم ان يواجه منظمة محكمة من الاجرام والفساد والسرقة والاغتصاب».

واضاف:

«لم يكن من الضروري ان تقع هذه الامور. لقد نسينا ان نبني الشعب. ونسينا ان من الممكن ان يقوم شعب كبير في قطر صغير او شعب صغير في قطر كبير».

والواقع ان كلمات بن طوف ضاعت في خضم الاحتفالات، وحتى الصحف اليومية نشرتها على صفحاتها الداخلية، وكان من الصعب ملاحظتها.

أما الصحف اليومية فانشغلت بنشر اطراء منجزات الدولة ومدائحها في مختلف الميادين.

ومن هذه الميادين برزت مكانة المراة.

وكتبت «اليس شالفي» في «جروزلم بوست» في عيد الاستقلال تصف رؤية المجتمع الاسرائيلي لوضع المراة:

«هي حقيقة كونية معترف بها، ان المرأة في اسرائيل حققت مساواة في الفرص والمكانة، بسرعة اكبر وبدرجة اعظم وفي مختلف الميادين، اكثر مما حققته المراة في اي مجتمع معاصر آخر».

ولكن الوقائع الملموسة تناقضت مع هذه الصورة الزاهية.

ففي شباط ١٩٧٨ نشرت الصحف الاسرائيلية انباء تقرير وضعته لجنة عضوة الكنيست اورا نمير حول وضع المراة الاسرائيلية.

وجاء في هذا التقرير ان ٥٠ بالمئة من النساء الاسرائيليات لم ينهين تعليمهن الابتدائي؛ وان المساواة في الاجور لا تزال حبرا على ورق وان وضع المراة القانوني بائس بسبب التمييز في قوانين الاحوال الشخصية والميراث.

والسؤال لماذا نتطرق الى هذا الموضوع اليوم؟

قرانا في الصحف البريطانية مؤخرا ان ٥٠ الف امراة في المملكة المتحدة (بريطانيا) يضربهن أزواجهن .. وان البوليس لا يستطيع أن يتدخل الا اذا أصيبت الزوجة بكسور، بل ان المحكمة لا تستطيع ان تسجن الزوج الا اذا توفر الشهود.

وهذا النبأ اعادنا الى ما نشرته «جروزلم بوست» في ١٣ نيسان ١٩٧٨ تحت عنوان ٣٠ الف زوجة يتعرضن للضرب كل سنة في اسرائيل.

وكتبت الصحيفة: «بين ٣٠،٠٠٠ و ٥٠،٠٠٠ امراة اسرائيلية يضربهن أزواجهن كل سنة. هذا ما اعلنه الدكتور مناحم أمير مدير معهد الجريمة في الجامعة العبرية في المؤتمر الذي عقد في جبل المكبر وحضره كبار ضباط البوليس والجيش وقضائيون وعاملون اجتماعيون».

وهذا يعني ان اسرائيل كسبت قصب السبق في هذا الميدان ايضا. فنسبة ضرب الازواج لزوجاتهم تفوق ١٨ مرة نسبة الضرب في بريطانيا على اعتبار ان عدد سكان بريطانيا يفوق الستين مليون وعدد سكان اسرائيل لم يصل الى اربعة ملايين.

في القرن التاسع عشر قال احد آباء الاشتراكية الطوبائية فورييه ان مقياس تحرر مجتمع من المتجمعات يقاس بتحرر المراة.

واكد مؤسس الاتحاد السوفييتي ومهندس الثورة الاشتراكية لينين ان تعاون الرجل والمراة من شروط انتصار التحرر السياسي والاجتماعي، من شروط التقدم الاجتماعي.

وعلى هذا الضوء يبدو تخلف المجتمع الاسرائيلي، ويبدو معه مدى عمق المأساة التي تعيشها المراة الاسرائيلية.

١ — توفي في عشية عيد الاستقلال وكان زعيم حزب التقدميين وفيما بعد الاحرار المستقلين.

(ابن خلدون)

كان من الافضل ان يبقى ديان في البيت

من المتوقع ان يكون وزير الخارجية الاسرائيلية، موشه ديان، قد انهى جولته الحالية في عدد من الدول الاسكندنافية، النرويج والسويد وفنلندا والدانمارك.

وكان ديان قد وصل الى النرويج في أواسط الاسبوع الماضي.

وقد أوضح المسؤولون الاسرائيليون ان الهدف من الزيارة بحث العلاقات الثنائية بين اسرائيل وهذه الدول وكذلك الوضع في منطقة الشرق الاوسط. وكان واضحا ان المسؤولين الاسرائيليين يعيرون هذه الزيارة اهتماما خاصا نظرا لانه لثلاث من الدول المذكورة وحدات عسكرية تعمل في اطار القوات الدولية العاملة في الشرق الاوسط وبشكل خاص في جنوب لبنان الذي لا تزال اسرائيل تحتل شريطا واسعا منه وترفض الانسحاب منه متحدية بذلك الرأي العام العالمي وقرارات مجلس الامن والمصلحة في السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط.

ولا شك في أن ديان كان يأمل، من خلال هذه الجولة، شرح مواقف حكومته فيما يتعلق بالنزاع الاسرائيلي العربي وكسب تأييد تلك الدول لهذه المواقف، خصوصا وان اثنتين من الدول الاربع (النرويج والدانمارك) عضوان في منظمة حلف الاطلسي العسكرية التي تربط دولها باسرائيل علاقات قوية.

بيد ان كل الدلائل تشير الى أن نتائج الجولة في هذه الدول كانت العكس مما توخاه ديان وحكومته.

فحيثما حل الوزير استقبل بمظاهرات شعبية أعلنت انه ضعيف غير مرغوب فيه وأدانت سياسة حكومته التوسعية والمناهضة للسلام، والمعادية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني. هذا ما حدث في أوسلو، العاصمة النرويجية، يوم الخميس الماضي، وفي ستوكهولم، في السويد، في وقت لاحق.

وقد عكست هذه المظاهرات وبرود الاوساط الرسمية التي استقبلت ديان في كل من النرويج والسويد، على الرغم من الابتسامات المبشرة والتي لا تخفي حقيقة الخلاف في المواقف من ورائها، عكست العزلة المتزايدة التي تعاني اسرائيل منها على الصعيد العالمي.

وفي استكهولم عقد الوزير مؤتمرا صحفيا أراد ان يلخص فيه نتائج مباحثاته مع القادة السويديين الذين اجتمع اليهم، الا أنه سرعان ما اضطر الى لملمة أوراقه ومغادرة القاعة ساخطا بعد ربع ساعة فقط من بدء المؤتمر الصحفي. فلقد استشاط ديان غضبا حين سأله احد الصحفيين (مراسل صحيفة بريطانية) عن رأيه في القول ان بيغن وديان يعتبران اكبر ارهابيين في العالم.

لقد رفض الوزير الرد على هذا السؤال المحرج. وقرر ترك قاعة المؤتمر خوفا من أسئلة ساخنة ولاذعة كثيرة ربما كانت ستنصب عليه لو أنه لم يتدارك الامر ويترك القاعة بصورة تظاهرية.

وحين وصل ديان الى العاصمة الفنلندية، هلسنكي، المضيافة وجد أكثر من باب مغلقا في وجهه. ولم تخف الصحف الفنلندية، ولو من باب اللياقة وحسن الضيافة الدبلوماسية، حقيقة ان زيارة ديان غير مرغوب فيها. فرئيس الجمهورية أعلن أنه سيتفرغ للصيد في أثناء مكوث ديان في العاصمة الفنلندية. وأنه لن يقابل ديان. ووجد رئيس الحكومة الفنلندية مبررا لعدم استقبال ديان. كما اعتذر عن مقابلته أعضاء لجنة الخارجية في البرلمان الفنلندي.

ولقد اثارت نتائج جولة ديان هذه تساؤلات كثيرة في الصحف الاسرائيلية عن الفائدة من هذه الجولة. فكتبت «معريب» في ١٥ الجاري تشكك في الجدوى منها. واشارت الى «المظاهر الغريبة التي ترافق زيارة وزير الخارجية موشه ديان في فنلندا».

وخلصت الصحيفة الى القول ان الجولة حققت عكس ما كان ديان يتوخاه. وأنه كان من الافضل البقاء في البيت وعدم السفر الى هلسنكي لاعطاء المسؤولين الفنلنديين فرصة الاعراب عن عدائهم لاسرائيل.

وأنشأت «دافار» في اليوم نفسه افتتاحية تحدثت فيها عن التغير الذي طرأ في موقف الدول الاسكندنافية من اسرائيل في السنوات الاخيرة. وهو الامر الذي أكدته نتائج جولة ديان في هذه البلدان.

فكتبت «دافار» قبيل انتهاء الجولة «ان زيارة وزير الخارجية ديان للدول الاسكندنافية لما تنته بعد. ولكنه من المؤكد انه قبل انتهاء الزيارة ستتكرر مظاهرات الاحتجاج والاسئلة المربكة في المؤتمرات الصحفية».

واضافت الصحيفة قائلة «ان العبرة من الايام الاخيرة انها كانت كافية كي تؤكد للوزير كم هو صعب شرح سياسة اسرائيل والدفاع عنها أمام الرأي العام في الدول الاسكندنافية».

وأكدت «دافار» واقع التغير الذي طرأ على العلاقات بين هذه الدول واسرائيل منذ عدوان حزيران ١٩٦٧. فكتبت تقول:

«لقد حدث تبدل كبير في الدول الاسكندنافية في التوجه نحو اسرائيل منذ حرب الايام الستة. فالقرارات السياسية «للمجلس الشمالي» ترى وجوب انسحاب اسرائيل والاعتراف بحق الفلسطينيين. كما ان ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ينشطون في كل تلك البلدان. وفي استوكهولم وهلسنكي يتحدثون جهارا مع منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل المفوض للفلسطينيين»... وأضافت «ان هذا تحول مؤسف بالمقارنة مع التأييد الكبير الذي كانت تتمتع به اسرائيل لدى هذه الدول في العشرين سنة الاولى لقيامها».

ولكن «دافار» تتوهم انها شاطرة مثل زعيم حزبها، شمعون بيرس، فتقدم النصح لوزارة الخارجية الاسرائيلية وتدعوها الى الاستفادة من دعاية حزب «العمل»، الذي تعتبر «دافار» الناطق الرسمي باسمه، ومن نشاط قادة هذا الحزب بين أحزاب الاشتراكية الدمقراطية ذات التأثير الكبير في الدول المذكورة.

يبدو ان «دافار» مصابة بضعف الذاكرة وبقصر النظر المزمن. فقد نسيت أو تناست ان الدول المذكورة رفضت في حينه، بما في ذلك حكوماتها الاشتراكية

— البقية على صفحة ٥ ع ٧ —

(سردوك جليل)

السادات .. هو! .. هو! والله نسيت المبلغ!

لقد أدركت الشعوب العربية من خبرتها المريرة، وخاصة في السنوات القليلة الماضية، ان اي تهادن مع المعتدي الاسرائيلي لا يزيده الا صلفا وتعنتا وكبرياء.

وأكدت الاحداث، مرة اخرى، ان حكام اسرائيل — ومن ورائهم القوى الامبريالية — لا يعملون من أجل السلام وانما من أجل فرض السيطرة الامبريالية على المنطقة وتوسيع رقعة اسرائيل على حساب الاراضي العربية.

وحسب ما جاء في صحيفة «السفير» البيروتية زارت مؤخرا بعثة من وكالة المخابرات المركزية الامريكية اسرائيل وبعض البلدان العربية وأوصت بأن الوضع الحالي في الشرق الاوسط يتطلب تدعيم النفوذ الامريكي في المنطقة وذلك باقامة قاعدة سلاح جوي امريكية في سيناء وقاعدة اسطول حربي امريكية في حيفا بالاضافة الى القواعد الامريكية في السعودية وسلسلة القواعد الاسرائيلية الموجودة في الاراضي العربية المحتلة وبضمنها تلك التي يجري بناؤها الان في جنوب لبنان.

وكتبت «السفير» إن مباحثات رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن ووزير الخارجية موشه ديان التي جرت مؤخرا في واشنطن تركزت على بحث التوصيات التي قدمتها هذه البعثة.

وأكدت «السفير»، اعتمادا على مصادر امريكية موثوقة، على ان الولايات المتحدة تنوي ارسال عشرة آلاف جندي امريكي قريبا لتعزيز قواعدها الموجودة في المنطقة.

ومن الطبيعي في مثل هذه الحال — «التردي» — التي وصل اليها الوضع في الشرق الاوسط أن نواصل الحديث عن السياسة التي ينتهجها الرئيس المصري أنور السادات.

لقد وعد السادات الشعب المصري في عام ١٩٧٤ بأنه سيخلصه من المصاعب الاقتصادية وأعلن «سياسة الانفتاح» التي تعني جعل النظام «حرا» من الناحيتين السياسية والاقتصادية. وكان هدفه تنشيط الرأسمال المحلي وجذب الرأسمال الاجنبي لضمان توظيفات كبيرة في البلاد، وكذلك الحصول على مزيد من الدولارات النفطية من الانظمة الملكية في شبه الجزيرة العربية. وسيرا على هذه السياسة تخلت مصر عن النهج التقدمي الذي سلكته في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

إن التغيرات الداخلية في مصر أدت — كما جاء في صحيفة «برافدا» السوفييتية — الى تغير السياسة الخارجية. فبتقليص التعاون مع البلدان الاشتراكية والسير في طريق معاداة الاتحاد السوفييتي ربط السادات والذين يلفون لفه مصيرهم بالغرب وبالسياسة الامريكية في الشرق الاوسط وافريقيا.

وقد كشفت صحيفة «لافييه بارلمنتير» المغربية النقاب عن ان سياسة حكام مصر الحاليين قد تم تحديدها في اتفاقات امريكية — مصرية سرية وقعت قبل عدة سنوات في جنيف والاسكندرية. وتضمنت هذه الاتفاقات، من جملة ما تضمنته، الغاء معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية — المصرية في عام ١٩٧٦، وابعاد ما يسمى «العناصر المتطرفة» من حركة المقاومة الفلسطينية، واجراء اتصالات سرية مباشرة بين مصر واسرائيل.

ومع مرور الاعوام اتضح ان «سياسة الانفتاح» قد أخفقت. وانها لم تؤد إلا الى تفاقم الازمة الاقتصادية. ولم تستفد منها سوى البرجوازية وحفنة من التجار والمقاولين الكبار الغارقين في الفساد. وازداد عدد العاطلين عن العمل.

وقد استغلت الدبلوماسية الامريكية هذا الوضع فدفعت بحكام مصر الى اجراء مباحثات انفرادية علنية مع اسرائيل. وقد استجاب هذا العمل لمصالح القوى الحاكمة في مصر اذ أتاح لها فرصة تحويل أنظار الجماهير الواسعة عن الوضع الداخلي المتدهور الى آفاق «السلام القريب الذي سيخلصها من كثير من الاعباء التي تتحملها»!!

وراحت وسائل الاعلام المصرية تعد لزيارة السادات الى مدينة القدس بالترويج لشعار «احلال السلام بأي ثمن» وتدعو الى «حل أزمة الشرق الاوسط بأسرع وقت ممكن اذا كنا لا نريد أن نعاني المجاعة»!

وقام السادات بهذه الزيارة وهو يتوهم بأنه سيحصل مقابلها على مكافأتين: احداهما من الولايات المتحدة والاخرى من اسرائيل. ولكن السادات، كما يعرف الجميع، حصل على .. «لا شيء» بالاضافة الى اضعاف مواقعه على الصعيدين الدولي والعربي.

وعندما تبين للسادات أن المطالب الاسرائيلية تفوق كل ما لديه من استعداد للتنازلات أوقف المباحثات العلنية بين البلدين، ولكنه أبقى على الاتصالات السرية، وراح يحرض على سوريا والفلسطينيين والاتحاد السوفييتي والشيوعيين ... ليغطي بذلك على فشل «المبادرة»!

ولكن كل ذلك لم يخلص مصر من أزمتها الاقتصادية والاجتماعية. وحسب آخر التقارير الرسمية ارتفعت الاسعار بمقدار ٥٠ بالمئة بالنسبة الى ما كانت عليه في العام الماضي. وبلغ عدد المليونيرين في مصر ٦٠٠ مليونير. وهو عدد لم «تحلم» به مصر حتى في عهد الملك فاروق!

و «لمعالجة» هذا الوضع المتدهور قرر السادات الغاء الضريبة عن كل عامل ومستخدم لا تزيد أجرته الشهرية عن ٥٥ جنيها. وقرر، في الوقت نفسه، تخفيضها بنسبة ١٥ بالمئة عن كل من يزيد دخله الشهري عن ١٠٠ الف جنيه!! (تتراوح أجرة العامل المصري بين ١٠ الى ١٥ جنيها شهريا. ولذلك فان الضريبة الملغاة لا تساوي شيئا تقريبا بالنسبة الى الغلاء المتصاعد).

لقد تبين بوضوح ان «مبادرة» السادات لم تحمل أي ازدهار لمصر، كما كان متوقعا. ومع ذلك أعلن السادات ان «مبادرته» مستمرة «ولو على خازوق»!

وفي سبيل انقاذ نظامه قرر الرئيس المصري ان يفرغ كل ما في جعبته من حقد أعمى (في خطابه الذي ألقاه يوم الاحد الماضي في مجلس الشعب بمناسبة ٧ سنوات على «ثورة التصحيح») على اليساريين في مصر. وهددهم بالحرمان! وقال إنه سيبطش بهم «دفاعا عن الدمقراطية»!!

ولن يسمح الا بحزبين اثنين: أحدهما حزبه — حزب «الوسط». والآخر حزب حزبه — حزب اليمين. (فقط يمينا در. ولا يسار بعد اليوم!). واثار السخرية وهو يدافع عن المقاولين «الذين بنوا سد أسوان وقواعد الصواريخ»! ويرد عن نفسه وعن وزرائه وخاصة أولئك الذين هم من أقاربه تهم الرشوة والفساد. وكان في وضع يرثى له وهو يحاول أن يفسر لماذا أودع مبلغ مليون جنيه استرليني على اسمه الخاص في البنك لمدة ثلاث سنوات. فبعد أن تأتأ ومأمأ «دبها في ظهر» برجنيف! وقال: لقد أردت ان أضع هذا المبلغ تحت تصرف برجنيف على حساب احدى طلبيات الاسلحة من الاتحاد السوفييتي!

و «أوضح» قائلا: في سنة ١٩٧٢ قلت لامير قطر: يا خليفة ارسل لي مليون استرليني. فأرسل لي المبلغ. فأودعته على اسمي الخاص في البنك لكي أدفعه الى برجنيف!! ومرت سنة ١٩٧٢ وكذلك سنة ١٩٧٣ وسنة ١٩٧٤. ثم جاءني وزير المالية وقال لي: وجدنا مبلغ مليون استرليني على اسمك الخاص في البنك فاستخدمناه لاستيراد الاغذية. قلت: هو! هو! والله نسيت هذا المبلغ!

وهنا نترك السادات ليتذكر مبالغ أخرى ربما يكون قد نسيها في أحد البنوك! ونقول:

لقد أكدت التطورات الاخيرة بما لا يقبل الشك فشل «مبادرة السادات» واثبتت بكل وضوح ان السلام الوطيد في الشرق الاوسط لا يمكن أن يقوم الا على أساس التسوية الكاملة والشاملة. وهذه التسوية تتطلب، أولا وقبل كل شيء، انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وبضمنها جنوب لبنان، وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة، ومنح كل بلدان الشرق الاوسط الضمانات التي تمكنها من العيش في أمن وسلام ضمن حدود معترف بها. وكل هذه الامور يجب بحثها في مؤتمر جنيف للسلام. هذه هي الطريق الى السلام الدائم في الشرق الاوسط. وفقط بالسير على هذه الطريق يمكن القضاء على اخطر بؤرة للتوتر في العالم.

علي عاشور

اصبحوا يثيرون الشفقة!

مرت سنة كبيس على الانقلاب السياسي .. قبل عام. وفي مثل هذه الايام كانت قلعة زئيف ترقص بمن فيها .. او يرقص من فيها بما فيهم من «خوث» .. وجنون .. وعام يسرائيل حاي .. وكأن احدا ينكر هذه الحقيقة. ولكن من يرقص مجنونا يسحب هذا الشعب لرقصة الموت.

وقالوا: راحت السكرة «واجت» الفكرة .. اليوم خمر وغدا أمر ..

وماذا بعد ..

يثيرون الشفقة رغم كل شيء .. فهذا الاسبوع فقط في عيد ميلادهم الاول ... يهددون حبيبتهم امريكا .. او يتظاهرون على الاقل بضرب الحبيب زبيب ..

لماذا! لأن السعودية تريد طائرات لتحارب الشيوعيين وتعمل في افريقيا ..

وفي عيد ميلادهم الاول — وان شاء الله الاخير — اغلقوا مستشفى في كفار سابا سجلت فيه عشرات النساء اللواتي يحملن «جنودا لعام يسرائيل» حسب فاتورة من شركة «بي. واي. دي» لاصحابها، بيغن وايزمن ديان، ونسوا ان يسجلوا فيها ضريبة القيمة الاضافية: ٤٠٠ مليون ليرة عن عملية قيصرية حاولوا أن «يطهروا» فيها جنوب لبنان فخرجوا منها مقطوشين ...

ولما سافر «مارس ذو العين الواحدة» أو كما يسمى في بلدنا «ابو شريطة» الى النرويج ليتزحلق على الجليد .. زحلقوه في مؤتمره الصحفي .. فراح ليبحث في فنلندا عمن يستقبله أو يجبر خاطره .. فوجدهم قد خرجوا للصيد .. ويقال ان الرئيس الصياد عاد من القنص بأرنب وارنبة .. وخرجوا ببيان مشترك ... فقال عنهم روزنبلوم محرر «يديعوت أحرونوت» .. «انظروا: في النرويج البعيدة عن روسيا استقبلوا ديان استقبالا معقولا» .. وفي السويد الاقرب الى روسيا استقبله الحكام استقبالا مقبولا لكن الصحف والشعب كانوا وقحين .. وأما في فنلندا القريبة جدا جدا من روسيا .. فقد «طقعوا له» .. النظام والبرلمان والصحف والشعب .. والنتيجة في رأي هذا المصروع: انهم خافوا من روسيا .. أن تنتقم منهم اذا كانوا مؤدبين تجاه ديان.

هذا الغباء .. الا يثير الشفقة ..

محرر الصحيفة الاكثر انتشارا في هذه الدولة .. يفكر هكذا .. فكيف نعتب على «رفول» اذا اراده ان يزعل بعد ان يفكر كما يفكر العرب .. لكن ما دامت وراء هذين الاحمقين حكومة تدعمهما .. بدون تحفظ فلن يتغير هذا الوضع الى ان يصحو هذا الشعب من سكرته التي أوصلت مثل بيغن الى عرش المملكة الثالثة على حد قولهم ..

والفكرة ليست من عندي .. فقد صدر كتاب لصحفي اشتغل معهم في دعايتهم الانتخابية .. وقال بالحرف الواحد: «دعاية التكتل (اليميني المتطرف) كانت بشعة لاننا كنا نخاطب جمهورا مسطولا» ... ولأن هذا الشعب يثير الشفقة رفض ممثل «حكواتي» متلد ان يعمل معهم حتى مقابل مليون ونصف ليرة.

***

مرت سنة كبيس على الانقلاب السياسي ...

ومرت ١١ سنة كبيس على الاحتلال .. وبعد سنة من الاحتلال دب الرعب في بطن موشه ديان وزير الحرب، آنذاك، عندما سمع عن شاعرة اسمها فدوى طوقان .. ولم يتحمل مسمارا غرزته فدوى فيه بعد ان تحمل على جلد دباباته اظافر وأسنان ورموش جند المليك فقال: كلما كتبت فدوى طوقان قصيدة يولد في نابلس عشرات الفدائيين .. وظل المسمار يطارده الى ان اتصلوا به وقالوا له: «في حلقنا موسى» — مراثي سميح القاسم .. وأمر بالتليفون ان لا ينشروا المراثي حتى ولو كلفتهم عشرات آلاف الليرات .. وكان في هذه المرة وزيرا للخارجية .. والمسمار اصبح خازوقا ..

لكن في وقت الضيق او عند الحزة واللزة .. يعرفون

— البقية على صفحة ٥ ع ٧ —

سلمان ناطور

اقتباسات استقلالية

لان خزينة الدولة تكاد تكون خاوية، رغم كل الروافد الغزيرة التي تصب فيها، فقد تميزت احتفالات العيد الثلاثين لاستقلال اسرائيل بالتقشف، خلافا لتطلعات رئيس الحكومة الذي كان ينوي الباسها الكثير من الجلاجل والاجراس، حتى ان وزير الدفاع، وايزمن، اضطر أن يلغي دزينة الموتورسيكلات التي كان من المقرر ان ترافق بيغن في بداية العرض الاحتفالي بعد ان أخذت الصحف تعد الملايين التي صرفت على هذه الاحتفالات .. ليرة ليرة!

غير ان انقضاء ثلاثين عاما من عمر الدولة قضتها معتمرة الخوذة، اوجد الفرصة لمراجعة الحساب «في بلاد تأكل سكانها» من جيل لجيل. كتب كبير محرري صحيفة «يديعوت أحرونوت»، ارئيل غيناي، «محللا» الحقبة المنصرمة:

«قبل ثلاثين سنة، عندما أقر قرار التقسيم في الامم المتحدة كانت الدول الاعضاء في المنظمة الدولية ٥٧ دولة فقط. واليوم يزيد عددها عن ١٠٠. ومعنى هذا ان شعوبا عديدة فازت باستقلالها. وغيّر انضمامها للمنظمة الدولية طابع هذه المنظمة عما كانت عليه عام ١٩٤٧ — ١٩٤٨. فغالبية هذه الامم التي حصلت على الاستقلال منذ ذلك الوقت ليس لديها اتصال فعال بالحضارة اليهودية — النصرانية. وعليه فهي لا تتفهم الشعب اليهودي وتعلقه الخاص «بأرض اسرائيل». لذلك، فان قيام دولتنا لا يبدو، في نظر العديد من هذه الدول، تحقيقا لوعد من قبل العناية الربانية وعودة شعب المهجر الى أرضه — وانما نوع من مخلفات العهد الكولونيالي».

«الانفجار القومي الذي وجد تعبيرا له مع نشوء اكثر من ١٠٠ دولة، أسهم — الى جانب عوامل اخرى — في تطوير القضية الفلسطينية».

«ولكن القضية الفلسطينية لم يكن بمقدورها ان تصل الى وضعها الحالي لو لم تنشأ، في هذه السنوات الثلاثين، عشرات الدول التي يظهر انه لم يكن لها حق القيام أكثر مما للفلسطينيين. وفي حالات معينة يبدو ان حقوقها (في الاستقلال) أقل من حقوق الفلسطينيين».

لنقل: طيب الله الانفاس.

وهذه ال «الاكثر من ١٠٠ دولة» التي لم تفهم الشعب اليهودي وتعلقه بأرضه وكونه قد عاد اليها «تحقيقا لوعد العناية الربانية» — ينبغي حلها وفكها لانه «لم يكن لها حق القيام»!

■

«ما ينشر عن وضع الجيش المصري في الصحف الاسرائيلية، جعله يبدو في صورة مشوهة. فالجيش المصري قادر على الحرب اليوم أو غدا. وعلى أية حال فان الرئيس المصري لا يحتاج الا لعملية عسكرية محدودة فقط لكي يحرك العملية السياسية من جديد. فان حربا قصيرة مع مكسب محلي من شأنها أن تخدم أهدافه. فاذا اندلعت الحرب يحظى السادات بتأييد العالم كله. وحتى لو هُزم عسكريا وعادت اسرائيل، بقوة السلاح، الى ضفتي قناة السويس — فما زال لدى الرئيس المصري احتياطات سياسية تقلص الفوز العسكري الاسرائيلي، وهذا تعلمناه في حرب يوم الغفران».

هكذا يكتب ايتان هبار، الصحفي الاسرائيلي الذي قضى شهرا في القاهرة بعد صلاة السادات في المسجد الاقصى، وظل يحلم بالعودة اليها بعد ان «تعودنا على حياة القاهرة كما لو كنا في البيت، رغم انه ليس هناك من سبب للاشتياق للقاهرة، فهي صاخبة ومزدحمة وقذرة ..»

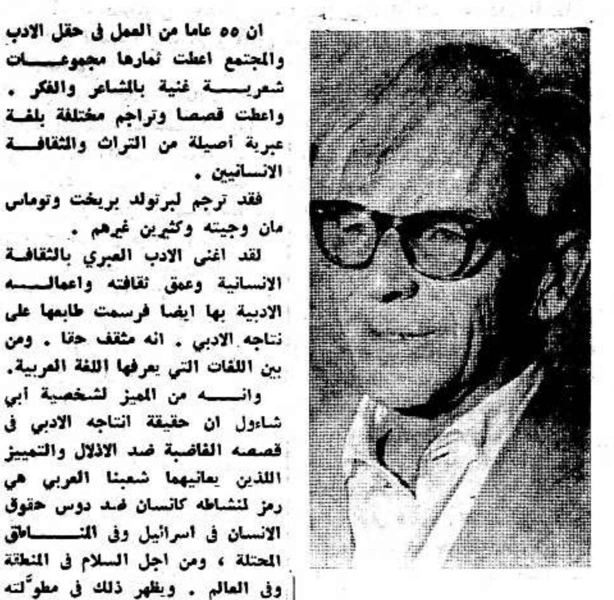
فاحتراما لاشتياق الصحفيين الاسرائيليين لارتياد المواخير الانيقة في أحياء القاهرة «النظيفة»، ولانه لم تعد تفرق من هو الغالب والمغلوب في حروب «التحريك» العصرية، نقترح على السادات دراسة هذا الاقتراح، خاصة وان حربا كهذه ستكون بلا غش .. فالوزير الجنرال شارون لن يمارس لعبة «التسلل» بدباباته الاربع ويشغلنا في فك ارتباط أول وثان .. لانه مشغول الان في تنفيذ مخطط اقامة المدن الكولونيالية في «يهودا وشومرون».

نسيم أبو خيط

الاتحاد

للادب والثقافه

الاديـب العبـري أبـو شـاءول في عيـد ميـلاده الثمانـين



في هذه الايام نحتفل بالاديب العبري مردخاي ابي شاءول في عيده الثمانين، وقلوبنا تملؤها الغبطة والاحترام لهذا الرجل الانسان عملا ونتاجا أدبيا .

وحري بنا ان نحتفل به في ظل هذا النظام السيء وأمثاله من الناس التقدميين قلة . بل نكاد نقول اننا لا نعرف أحدا من أبناء جيله على شاكلته كشخصية اجتماعية مرموقة وكأديب تقدمي .

ان ٥٥ عاما من العمل في حقل الادب والمجتمع اعطت ثمارها مجموعات شعريـة غنية بالمشاعر والفكر . واعطت قصصا وتراجم مختلفة بلغة عبرية أصيلة من التراث والثقافة الانسانيين .

فقد ترجم لبرتولد بريخت وتوماس مان وجيته وكثيرين غيرهم .

لقد اغنى الادب العبري بالثقافة الانسانية وعمق ثقافته واعماله الادبية بها ايضا فرسمت طابعها على نتاجه الادبي . انه مثقف حقا . ومن بين اللغات التي يعرفها اللغة العربية.

وانـه من المميز لشخصية أبي شاءول ان حقيقة انتاجه الادبي في قصصه الغاضبة ضد الاذلال والتمييز اللذين يعانيهما شعبنا العربي هي رمز لنشاطه كانسان ضد دوس حقوق الانسان في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ، ومن اجل السلام في المنطقة وفي العالم . ويظهر ذلك في مطوّلته « لينين » ، وفي نشاطه على رأس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

ان اندغام الشعور الانساني والفكر الانساني معا كونـا شخصية أبي شاءول الانسان والاديب حتى نكاد لا نفرق بينهما .

فسنوات مديدة من الحياة أيها الصديق العزيز ، سنوات من العمل الخلاق والحياة السعيدة .

قصة فلسطينية
الولادة من جديد

بقلم : غطاس ابو عيطة

كانت في منزل ابنتها ، فقد امضت ليلتها هناك ، وهي تجمع نفسها على « طراحة » فوق الارض . فهـذه الجلسة كما تقول تريح رجليها اللتين هدهما « الرومتزم » . لقد تجاوزت سن الاربعين منـذ سنوات وغـدت مهزولة الجسم تحفر وجهها الاخاديد. وها هي تنصرف الى خواطرها المشتتة تحاول ان تلملم نفسها وان تقف عبثا الى رأي بينما يأتيها صوت ابنتها من حين الى آخر ليقطع عليها سكينتها ويشوش مسار افكارها .

ــ كفاك بؤسا يا أمي .. ــ كانت الابنة تقول محاولة ان تسلي أمها وان تخرجها عن صمتها واحزانها في الوقت الذي تنصرف فيه هي لاعمال بيتها ــ كفاك ترددا ... لقد استغل ضعفك هذا الخبيث ، لو كنت اكثر تماسكا لاوقفته عند حده ولما جرى كل ذلك .

غير ان الام لم تكن تستجيب الى ابنتها ، كانت تفكر ــ ان هذه البنت متسرعة مثل اخيها .. لقد قالت لهما .. اتركاني له فانا احتملته طيلة هذه السنوات ، حقا انه ازداد تعنتا الآونة الاخيرة لكنه لم يكن في السابق افضل منه الآن ، ومع هذا فقـد احتملته ولم يسمع بهما أحد .

ومضت تستعرض في ذاكرتها الحياة القاسية التي عاشتها معه ، مع هذا الانسان المليء بالتناقضات ، تذكرت يوم ان تحايل على نقودها ، كم بدا لطيفا وديعا يومها .. قال لها يا أم حليم سنفتح دكانـا وستتحسن احوالنا ، وظل طيلة الليل يفرش لها الاحلام مستعرضا مشروعه قائلا لهـا انـه سيترك الوظيفة ويعمل في التجارة ، وان النبي قد بارك في التجارة ، لكنه أخذ النقود وتزوج من تلك المرأة السيئة . وقد احتملت كل ذلك وصبرت حتى ان عاد الى رشده بعد ان تركته تلك المرأة .

ومضت تفكر ــ نعم انها لم تهجره مع ذلك ، لم تهجره برغم كل ظلمه وجوره ، لقد قطعها عن أهلها وحرمها رؤية ذويها ، تزوجها صغيرة وحبسها بين الاربعة جدران فلم تر الدنيا ولم تعرف شيئا ، وحين يسخر منها في كل مناسبة ويهينها حتى أمام اولادها، كان يصرخ بها ــ أيتها الاميـة لماذا تتدخلين فيما لا تفهمين ؟. وبعد ان كبر ابنها حليم ، طرده من البيت ، قال ــ ان هذا الابن لم يعد يطيعني ، وقال ــ لقد اصبح رجلا وعليه ان يعتمد على نفسه .

حقا لقد احتملت كل ذلك ، لقد احتملت من اجل اطفالها ومن اجل بيتها ، كان يمن على اولاده لقمتهم ويسود عليهم عيشتهم ، لكنها مـاذا كانت تستطيع ان تفعل فهي مغلوبـة على أمرها .

ويزداد صوت الابنة ارتفاعا كلمـا رأت أمها غارقة في ذهولها .

ــ أيتها الام .. استيقظي لنفسك، عليك ان تحزمي أمرك ولو مرة واحدة في حياتك ، عليك ان تقرري .. اذا تخاذلت فانه سيشدد الخناق عليك.. ونحن .. لن نغفر لك ، انها معركتك وعليك ان تصمدي ، فاما ان يعود بشروطك او فليأخذه الشيطان .

لكنها لم تخرج عن صمتها .. هزت رأسها بحرقة .. وظلت تحدق ساهمة متأملة .. وفكرت ــ ان هذه البنت تملك كل فصاحة والدها .. وهي تستطيع ان تتكلم كما تريد فهي لا تعرف أي نار تشتعل في داخلها . ومضت ترتب الامور في ذهنها ــ انها ما عادت صغيرة وسوف يلومها الناس .. يا أم حليم .. سيقولون لها .. اننا نعرفك امرأة عاقلة ، فماذا جرى لك .. نعم لقـد وضعت الابن في مواجهة أبيه .. فكرت .. كان من واجبها ألا تنصاع له فهو ما زال شابا صغيرا وان أحدا لا يضع اللوم عليه ، ما كان يجب ان تطيعه .. ان تجعله يتجادل مع والده وان يرفع صوته في وجهه . لقد حدثت الامور بسرعة ولم يكن امامها فرصة للتفكير، اذ استدعى الابن سيارة أجرة ودفعهم الى داخلها .. هي والاطفال وحملهم خارج المخيم .. حملهم الى منزله في المدينة .. والآن ما الذي سيحدث ــ هذا الاب .. انها تعرفه جيدا .. سوف يثأر لنفسه .. سوف ينتقم من ابنه ، سيلفق له مصيبة ويرميه في السجن ــ ولقد كان يهددها دائما ــ ابنك باع نفسه للشيوعيين الكفرة ولسوف يجد نفسه في السجن .

وأخذت تستعيد في ذهنها كيف واجه الابن مخاوفها باستهانة .. فقد قالت له ــ يا بني ، لمـاذا علقت نفسك معه ؟.. اني اعرفه جيدا فهو يحتاج الى بعض المسايرة وانت سلمك الله كنت عصبيا متسرعا . لقد صرخ في وجهها ــ انني اعرفه ، كيف تخلصين نفسك معه يا أمي ؟.. فلقد احتملنا الكثير من مهارتك هذه . ثم قال لها ــ انسيت كيف كانت تحبسنا تلك المرأة التي احضرها في غرفة الحمام الخربة.. كانوا شاهدوا أفعى في تلك الغرفة ، وكنت وأختي نموت رعبا هناك ولا نقدر حتى ان نصرخ ، أرأيت أي أم أنت ، انه لا يوجد هنالك أية أم تجبن في ان تحمي صغارها الا من كانت تملك مهارتك .

وفكرت ــ هذا الولد رغم صغر سنه يقول أشياء مقلقة أحيانا ، وهو يدفعها للتفكير بأن ما قامت به من تضحية ، لم يكن من أجلهم ولم يكن لمصلحتهم . نعم .. انه يقول أشياء مقلقة هذا الولد وهو يجعلها تفكـر بالاشياء بطريقة غريبة ، ــ لكنه في الحقيقة يحبني ويحترمني .. عادت الى التفكير ، حقا انه لا يظهر عواطفه ولا يجاملها في حديثه ، غير انه يتكلم معها وكأنها تفهم كل شيء ، انـه يحادثها باهتمام ، ثم انه فوق ذلك يعطيها مرتبه تتصرف به ، وهو لا يتبرم باخوته الصغار ، بل يحبهم ويعاملهم كأصدقاء .

وقفزت الى ذهنهـا فجأة فكرة اصحابه الذين يأتون عنده كل يـوم واعتراها الخوف ــ فقط لو انه يبتعد عنهم هؤلاء الاصحاب ، لو انه يبتعد عن هذا الطريق . وفكرت .. انهم في الواقع طيبون وما بهم من سوء ، لكن هناك شيء غامض يقومون بـه ويخفونه عنها.. انهم يتحركون دائما، بل انهم لا يكفون عن الحركة ، لقد كانت تفتح الباب لهم أحيانا فيحيونها بمودة ويدخلون بكل بساطة وكأنهم داخلون الى بيوتهم ، وأحيانا عندما يكون حليم خارج البيت فانهم يتحدثون معها في أمور الدنيا ريثما يعود . وتذكرت عادل .. ذلك الشاب الذي اعطاها رزمة الاوراق لاول مرة وقال لها ــ اخفيها حتى يعـود حليم ــ وعندما سألت ابنها يومها ــ مـاذا يكتبون في هذه الاوراق ؟ ، أخذ يقرأ لها بكل رصانة .

كانت تتحدث عن المعلمين ، كيف يجب ان يتعامل المعلم مع تلاميذه ، ان يحترمهم وان يعلمهم كيف يفكـرون ويستخدمون عقولهم ، وكانت تتحدث عن النساء في عدن ، كيف دخلـن المدارس وبدأن يشاركن في اقامة حياة جديدة . وقد قال لها ــ انظري .. هذه نساء عربيات ولسن من روسيا.. وفكرت .. لكنني كنت اعلم ان هـذه الاوراق تتحدث ايضا ضد الحكومة ، لقد حسبوني يومها لا اعرف ذلك .. لقد قلت له ــ يا بني ان الحكومة لا أحد « يمزح » معها ، وان الكف لا تلاطم المخرز ، لكنه سامحه الله .. سخر من مخاوفي وقـال لي ــ ان الحكومة قوية لاننا ضعفاء أمامها ، وقال لي ــ ان والدي ليس قويا الا عليك . بعد ذلك صار يجلسني مع اصحابه ، كان يقودني من يدي قائلا : لا تخجلي فهم في سن اولادك . لقـد كنت اصغي الى حديثهم ، مـا كانوا يقولون شيئا ضد الدين ، كـانوا يتحدثون عن اوضاع الناس ومصاعبهم وقد أخذت احبهم ، وذلك الشاب ــ عادل ــ لقد احببته اكثر من الآخرين، كان يجلس هادئا ، يلف سجائره بأناة ويدخنها بطريقة خاصة ، كان دائم الابتسام والحيوية ، يتحـدث اقلهم ، ويظهر من حديثـه ومن اصغائهم له انه قائدهم ، انه لا يرفع صوته عندما يتحدث وكأنه يهمس .. وتذكرت كيف سمعتهم يتجادلون في تلك الليلة وهي تدخل لهم الشاي .. كانوا يريدون احراق سيارة أحـد الناس ، كانوا يقولون انـه عميـل ، لكنه قال لهم بحزم ــ لا .. يكفي ان نكتب على سيارته نحذره .

كانت الابنة قد انتهت من تعزيل البيت وتوضيب غرف النوم ، ومضت تكنسه بادية النشاط ، كانت تدور في غرف البيت تحمل معها الجلبة ، وفي الخارج انتبهت الام الى صوت دراجة هوائية تقف اسفل البيت ، ثم سمعت صوت خطوات تصعد الدرج وما لبث ان دخل ابنها الصغير وقد بدا ممتقعا رغم محاولات ابتسام تظهر على وجهه. احست في داخلها بانهيار حاد وبادرته بالسؤال :

ــ ما الذي جاء بك ... ألست في مدرستك ؟

رد الطفل ماحكا محاولا كسـب الوقت :

ــ اليوم عيـد ...

ــ قل لي ماذا حدث ؟ .. هتفت به الام .

جلس الطفل على الكنبة متخاذلا وقال وهو يحول نظراته جانبا :

ــ لقد أخذوهم .

ــ وعادل ! صرخت الام مستنجدة ! هل أخذوا عادل ؟

ــ اخذوا عادل وسمير وعطا الله وعبد الرحمن ... لم يتركوا أحدا .

هرعت الابنة من الداخل ، ووقفت ذاهلة تستمع الى النبأ ، ثم هتفت بصوتها الحاد :

ــ وحليم .. هل أخذوه ايضا ؟

ــ نعم .. اجاب الطفل .

تجمدت الدموع في عيني الام ، راحت تغمغم ذاهلة ، لماذا يأخذونهم هؤلاء الفتيان ، انهم ما اساءوا الـى أحد ، بل انهم يريدون السعادة لكل الناس .

أما الاخت فقـد القت بمكنستها بعيدا وخلعت مئزرتها وراحت تصـرخ والدموع تغمر وجهها :

ــ انهضي يا أمي ، سنزلزل الارض تحت اقدامهم هؤلاء المجرمين.. انهضي يا أمي .. لقد اعتقل هؤلاء الشبان من أجلنا .. من أجل ان نجد لاطفالنا الخبز والدواء ، لقد اعتقلوا من اجل الا يستبد بنا أحد . سنخرج اليهم نحن النساء ، نحن الأمهات ، سنقول لهم ان هذا يكفي .. ان هؤلاء الشبان لم يؤذوا أحدا .. انهم لا يحملون متفجرات ولا غيرها .

نهضت الام وهي ما زالت ذاهلة مبلبلة ، وقالت بحيرة ــ أين نذهب يا ابنتي وماذا نصنع ؟ حقا علينا ان نفعل شيئا من اجلهم ولكن ماذا نفعل ؟

قرع جرس البـاب ودلف الى الداخل شاب كانت الام تراه أحيانا عند ابنها حليم ، جلس الشاب علـى حافة الكرسي وهمس بهدوء :

ــ يجب ان تخرج جميع أمهـات واخوات وجارات المعتقلين غدا صباحا، انهم اثنان وعشرون معتقلا اخذوهم في هذه الليلة ، وهذه المذكرة يجب تسليمها للحاكم العسكري ، عليكم ان تضغطوا عليه ليسمح لوفد بزيارتهم ، ان هذا يساعدهم ، انه يوقف عنهم التعذيب او يخففه على الاقل . ثم نهض الشاب ومضى مسرعا بعد ان سلم المذكرة الى الام .

ارتدت الام « كابها » الطـويل ، وضعت الشال الابيض على رأسها ، لبست حذاءها .. كانت تتحرك بحزم، ثم خاطبت ابنها وابنتها بلهجـة حاسمة :

ــ اذهب انت الـى البيت ، ولا تتحرك كثيرا . ابعث لي اختـك الصغيرة ــ وفا ــ لتقودني ، انني لا اعرف بيوتهم . وانت ــ التفتت الى ابنتها ــ قفي لزوجك واطفالـك الان ، سنحتاجك في الغد ، سيكـون اللقاء امام مبنى البلدية، في التاسعة، وانا سأمضي الان ، سأعمل علـى ترتيب كل شيء ، سأقوم بما كان يجب ان اقوم به منذ سنـوات طويلة .

١٩٧٨/١/١٥

سميرة عزام تتناول مرحلة من مراحل النضال الفلسطيني

بقلم : عفيف صلاح سالم

صدرت مؤخرا ، عن مكتب « الاسوار » ، مجموعة الاديبة الفلسطينية الراحلة سميرة عزام «الساعة والانسان» . والاديبة الفلسطينية سميرة عزام هي من « الادبـاء المخضرمين » ، اذا جاز التعبير ، فقد عايشت فترة الانتداب البريطاني في فلسطين وكانت شاهد عيان لمأساة تشريده في بلاد الله الواسعة ، التي ضاقت بمخيماته . كما انها أحست مرارة التشريد ، اذ أصبحت احدى المشردات عن هـذا الوطن . وعاشت معظم فترة تشردها في لبنان .

ويمكن تقسيم المجموعة التي نحن بصددها الى ثلاثة مواضيع اساسية . فنحن نجد في مجموعة « الساعـة والانسان » الموضـوع الفلسطيني والذي يؤرخ لفترة معينة من حياة هذا الشعب . ثم الموضوع العربي العـام القائم على أرضية وواقع العالـم العربي . سواء في لبنان أو العـراق أو غيرها . وأخيرا الموضوع الاجتماعي فبعض القصص تعالج نواحي معينة في الصراع الطبقي وقضايا انسانية عامة تحدث في كل زمان ومكان في العالم الرأسمالي ، الذي لا يزال يعاني من القهر والاضطهاد .

ولا بد من الاشارة ، ومنذ البداية ، الى ان الاداة الفنية التي تلجأ اليها سميرة عزام في معالجة هذه القضايا كلها ، سلسلة وفيها طلاوة لغوية بدون اسفاف ، فهي تبدو ، كراوية للاحداث ، تلقي ببعض الملاحظـات العابرة والصغيرة ، ولكنها تضيف الى الصورة العامة خيوطا تعمق الاحداث في ذهن القارىء ، وتضيف لها أبعادا مؤثرة ، وكثيرا ما يقف القارىء أمام بعض الافكار الانسانية ولكنها تبقى مرتبطة بأرضية واقع الحدث الـذى تعالجه .

● تصويـر المأسـاة الفلسطينية ●

تضم مجموعة « الساعة والانسان » قصتين تتحدثان بصورة مباشرة عـن مأساة الشعب الفلسطيني . الاولى التي تفتتح المجموعة ، قصة « لانـه يحبهم » والثانيـة « فلسطيني » . وقصة « انه يحبهم » تعرض أمـام القارىء المآسي التي حلت بالشعـب الذى ينتظر أمام وكالة الغوث بعـض الوقت لتسلم ما يقيم أوده . وكـان المدخل للتعرض لهذه المأساة اعتقال وصفي ، صديق بطل القصة الـذى يصبح بلا اسم ، لاختلاسه بعـض أموال الوكالة . ويقف بطل القصـة طويلا أمام حادث الاختلاس ويفكـر به ، ويقول بينه وبين نفسه لمديـر الوكالة ، « انت لم تكن معنا حـين كنا نحلم بيوم تتحقق فيه معجـزة تقودنا الى الحدود برغبة أقوى مـن أقدارنا التاعسة ، لم تكن معنا حين كنا نجمع تبرعات لمجلة تحمل اسـم وطننا وهمه معا » .. ثم .. « لـن أحبك ، أو أحب الحقيقة بقدر ما أحب وصفي ، وبقدر ما كرهته الساعـة وانا أراه يغدو لصا .. » (ص ٩ ، ١٠) . ومن خلال الجملة التي يطلقها مدير الوكالة باللكنة الاجنبية — « في مثل ظروفكم يا صاحبي لا يدري المرء في أية لحظة يمكن ان يصبح لصا .. » (ص ١٠) . يفكر هذا الانسـان الفلسطيني بالمأساة . ويقر قراره على عمل شيء ما ، فيحرق مخزن الوكالة « سيعرف كل الناس ، كل اللاجئين ، كل من في الوكالة ، وسيعرف المحقق بالذات ، انه شيء أكبر من لـص ، وارفع من وغد ، وان قومه لن يلعنوه اذا جاعوا .. فما حرق قوتهم ، وما سلط ناره على غنائم اللصـوص والفئران الا لانه .. لانه يحبهم .. » (ص ٢٣) .

ان الحريق الذي يضرمه هـذا الفلسطيني في مخازن وكالة غـوث اللاجئين ما هو الا عملية رفـض اجمالي للمأساة ، ولظروف المنكوبين في المخيمات . عملية رفض للاسبـاب التي أدت الى أن يصبح مناضـل لصا ، وابنه ثائر بغيا . في هـذه القصة لا تلجأ سميرة عزام الى تصوير المأساة فقط ، بل تدعو الى رفضها ، والى التمرد على واقع اللاجئـين الذليل .

أما في قصة « فلسطيني » فتصور سميرة متاجرة بعض السماسـرة في لبنان بالجـرح الفلسطيني لجني الارباح . فبطـل القصة الفلسطيني « ابن الرامة » يستأذن جده أبـا صالح « في ان يعدل من صدفـة جغرافية تعفيه من كلمة (فلسطيني) تشده الى قطيع أمحت فيه معـالم القروية ، يتلفظون بها مشفقين حـين يرفض ان يكون موضع شفقـة ، أو ساخطـين دون مبرر لسخـط » (ص ٧٣) . ويقر قراره على شـراء بطاقة الهوية اللبنانية بالفي لـيرة « أجدها اذا افرغت نصف واجهتـي (واجهة الوكالة) .. وسأعلق فيها تلك الهوية . فقد يعرف لنا النـاس اسما .. » (ص ٧٦) . ويقع هذا « الفلسطيني » في أحابيل المزودين . ويفقد نصف واجهة دكانه .. فالبطاقة اللبنانية التي يحملها مزورة و « تمـد المرأة صوتها الارعن جسرا عبر الشارع تبلغ به صبي الكراج المواجه وتقـول له بلهجتها المطوطة « وينك يا ولـد قل « للفلسطيني » ان يضـع لي في السلة زجاجة كولا .. » (ص ٧٩) .

ولكن الكاتبة في النهاية تشير لنا الى ان هذا « الفلسطيني » يمزق بطاقـة الهوية .

هذه القصة أيضا تتعرض لبعـض ملامح حياة الانسـان الفلسطيني المشرد في لبنان . وتعالج بعض مـا يصبو اليه ، ان يكون له اسـم .. فهو يتمرد أيضا هنا ، وان كـان تمردا سلبيا ، على وضعه . وهاتان القصتان تؤرخان لفترة من مراحـل مأساة الشعب العربي الفلسطيني . فترة أدت الى ان يثور هذا الشعب ، بكل ما تعنيه الكلمة من معنى وأبعاد ، ضد واقعه ويندفع الى النضال فـي سبيل حقه ومكانه تحت شمس هـذا العالم .

● قضايا أخـرى ●

ذكرت في بداية التقريظ ان هـذه المجموعة تتناول أيضا مواضيع عربيـة كقصة « طير الرخ في شهربان » (ص ٤٥) . وهي قصة من العـراق « تعالج تسلط « الشيوخ » علـى تفكير المجتمع في العراق الامر الـذى ابقاه متأخرا . والملاحظ ان سميرة عزام تولي اهتماما كبيرا للصراع الذى يسببه التقدم في بعض نواحي الحياة ، ووقوف البعض ضد هذا التقدم حفاظا على موقعه الاجتماعي او حفاظا على عمله ومعنى حياته . فاذا كان الشيخ في قصة « طائر الرخ ... » يدافـع عن مركزه الاجتماعي وتسلطه علـى القرية بلجوئه الى تخويف الجماهير من الجن والشياطين ، وبادعائه ان لديه رقية ضد الشياطين تصل لدرجة الجلد حتى الموت ، كما حدث مع الجنـدي العائد الى القرية ، فان ابا مخول في قصة « وخرس كل شيء » يحطم الالة الكهربائية ، التي تذيع الموسيقـى ، وتؤدي الى ان يثني الشبان اجسامهم في رقص جنوني ، لا لشيء الا لان وجود هذه الالة ، في المقهى المصري ، تهدد لقمة عيشه ومعنى حياته.

في هاتين القصتين ملامح للصـراع بين القديم والحديث . وان كنـا نرى في نهاية قصة « طائر الرخ ... » ان الجديد ينتصر بان « دبت الارجـل الحافية فوق الطين المتخدد ، وتلاحقت الظلال اذ تلازت الكتلة .

قافلة تعرف طريقها جيدا .

تمضي اليد (الى الشيخ) حاملة حكما ما .

حكما يحمله حتى هؤلاء الذيـن كرسهم « الشيخ » اتباعا بتفله في حلقوهم ! . (ص — ٥٢) .

ان الوعي ، وحقيقة التطـور ، الذي بدأ يدخل الى نفوس هؤلاء الناس هو الذي دفعهم الى القرار والـى الحكم الذي حملوه الى «الشيخ» .

اغلب قصص « الساعة والانسان » تحمل ملامح انسانية عميقة تحفظ لها الحياة . وهناك بعض الملامـح الفلسطينية كما في قصة « الساعـة والانسان » و « هل كان رمـزي » وجميعها نابعة من التربة الوطنية التي عاشت فيها الاديبة الفلسطينية الراحلة سميرة عزام .

ويمكن القول ان هذه المجموعة بما تحويه من قصص ، وبما تعرضه مـن قضايا ، هي من اجمل المجموعـات القصصية الفلسطينية التي وصلـت الينا حتى الان .

١ — « الساعـة والانسان » — مجموعة قصص سميرة عزام تقـع في ١١٨ صفحة تحوي ١٤ قصة قصيرة . اصدار مكتب « الاسوار » — عكا .

اديب رفيق محمود
نتهجى فيها مجدك ..

ليست « ثرموبولي » يـا تل الزعتر
او ملحمة الانسان الكبرى ضد الطغيان النازي
فيما تدعى « ستالينغراد »
أو فردوس الموت المثمر في اعراف الخيـل
البيض المنصبة فوق ظـلام المرتدين
عن النـور العلوي
ليست « مرثون » المنقوشة فوق جبـاه العدائين
بلون الليلك
أو فيما يدعوها التاريخ « سلامس »
او « مؤته » ، أو حتى ما يدعوها التاريخ «بلاط الشهداء»
او قلعـة « اليوم » الجبارة
وهي النصب التذكاري المنصوب « لهيكتور »
والشاهدة الاولى دمعـة « هيكابي »
هيكابي الأم البطلـه
او فيما يعرفه الاحرار بحوض « الميكونغ »
او تحصينات « ديان بيان فو »
الا أسماء نهجيها
نتهجى فيها مجدك يا تل الزعتر
يا ترنيما علويا ينشده اطفال العـالم
عذراوات العـالم ، ابطال العـالم
ما أدبر ليـل أو ما طلعت شمس
ما هبت أنثى الريح بطلع الازهـار
ما حلت عروة ليل دامس
ضربات الصاعقة الحمراء الخضراء
المحلولة من اغصان الدفلى والشربين
واعـلام المبعوثين الفقراء .

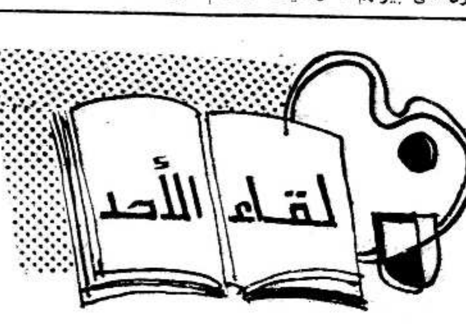
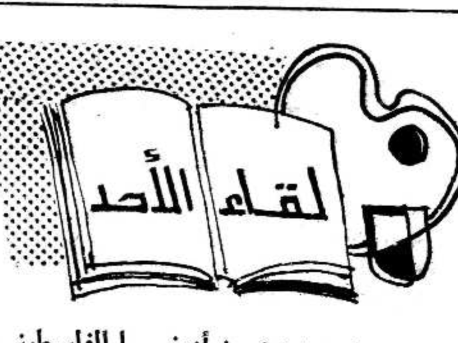
[عن ديوانه : « صلوات على مذبح الحياة والموت »
منشورات « صلاح الدين »]

ثرموبولي ، ستالينغراد ، فردوس الموت أو حديقة الموت ، مرثون، سلامس البحرية ، مؤتة ، بلاط الشهداء .. أسماء معارك شهيرة بـين النور والظلام ، بين الحرية والطغيان .

حوض الميكونغ وديان بيـان فـو : اشتهر الاسمان في الحرب الفيتنامية ضد الامبريالية الامريكية ، والاستعمار الفرنسي .

اليوم : قلعة في أسوار طروادة .

هيكابي : أم البطل هيكتور .

بهـدوء .. عـن أدبنـا الفلسطيني !
بقلم سلمان ناطور

الادب الفلسـطيني هو الانسان الفلسطيني .. وهو فتاة حزينـة دائما .. صاخبة دائما .. صبية دائما .. معشوقة جميلـة .. تسمى فلسطين .

وفلسطين انجبت في كل العصور من يتغنى بها ويعشقها .. ومن انجبتهم كانوا هادئين في الفترة التي كان فيها هارون الرشيد يجلس في قصره ويقول للسحابة :

« مهما ابتعدت فلا بد ان تساقطي مطرا على ارض بلادي » .

وبدأوا يخرجون عن هدوئهم عندما بدأ الخليفة العثماني يقسم الارض دويلات وولايات وينصب عليها أوصياء ليسوا من أهلها .. فقط ليجبـوا الضرائب ويأخذوا أهلها للجيش .

لكن أهل فلسـطين تمردوا على الهدوء وتمرد الخوف عليهم عندمـا أخذت الصهيونية تتبلور في اوروبا .. وبعضهم ينـاقش : اوغنـدا او « اورشليم » ! ويغلب الرأي القائل او ما قاله حكماؤهم ويقوله اطفالهم ليلة يبدأون يأكلوا المصة :

«في السنة القادمة في اورشليم» !

والعالم اصبح يتحدث عن وطن قومي لهؤلاء .. في فلسطين .

وأحس أحد أبناء فلسطين بهـذا الخطر .. فحذر منه .. وأنذر .. وكان ، واحسرتاه ، التحذير نبوءة :

أرى الوطن القومي يعلو بناؤه
أرى غرفة في القصر تحجبه قصرا
وذكرهم ذكـرا ولست مسيطرا
مخافة يوم فيه لا تنفع الذكرى .

ولم تنفع الذكرى ..

والنكبة كانت على الابواب .. كان الاستعمار يحملها بحرابه ليرميها على شواطىء يافـا وحيفا وعسقلان .. وعلقت مشانق .. وعلق عليها من حذر ومن انذر .. وثورة ١٩١٩ ، ١٩٢١ ، ١٩٢٩ ، ١٩٣٦ ، ١٩٣٩ ، تساقط فيها الرجال في الميدان او عنـد المقصلة ..

وابو سلمى يهتف ..

حريـة الانسان بالدم تشترى لا بالوعود .

الى ان سقط العنبتاوي عبد الرحيم محمود .. وهو يردد :

ساحمـل روحي على راحتي
والقي بهـا في مهاوي الردى

وحلت النكبـة ..

وفي ١٥ ايار ١٩٤٨ تبدأ صفحات جديدة من تاريخ هذا الشعب .. وهذه الارض .. ما اصبح يميزها على طول الطريق ما رددته الصبايـا في سخنين :

يـا أم الشهيـد زغردي
كـل الـولاد اولادك

واصبح أدب هـذا الشعب يقسم الى قسمين : ما قبل النكبة وما بعد النكبة . وما بعد النكبة الى قسمين : ما داخل الحدود وما خارج الحدود.. وما داخل الحدود الى قسمين : مـا يقاوم وما لا يقاوم . أما ما خارج الحدود فكان عند ولادته ادب :

يـا ديرتي مالك علينـا لوم
لومـك على من خـان .

كان الادب قصصا تحكي عن لاجئة تتوق لحديقة بيتها في يافا .. وعن لاجيء في مخيم بلاطة .. او تـل الزعتر .. ينتظر ساعة يخرج فيهـا « عبد الله » من قبره .. ويعيده ثانية الى حيفا والرملة ..

كان هذا ادب الحنين .. او ادب انتظار الرجوع والعودة . ولن ابالغ اذا قلت : ادب الحـداد او جبر الخواطر .

لكن هل الدموع ستحرر فلسطين ؟

وهل بالبكاء يردون على العدوان

شعبنا ادرك الواقع المر على كل ما فيه من قسوة ومرارة .. واصبح النضال والقلم يرسمان معالم هـذا الشعب بشهدائه وابطاله ..

وفي المعركة او في المأساة .. ولـد توفيق زياد .. ومحمود درويش .. وسميح القـاسم .. وكبرت فـدوى طوقان .. وولد غسان كنفاني .. وكمال ناصر .. وعز الدين المناصرة.. واصبح ما يميز هذا الادب .. هـو ما يميز هذا الشعب . ولم يعد مـا تجود به قريحة هذا الشعب هـو قصائد المهرجانات والبكائيات .. بل اصبح وبحق الادب المقاتل .. ادب المقاومة .. ادب الصمود .. ادب التحدي .

وهل بقيت لحظة من لحظات تاريخ هذا الشعب بعد النكبة ولم تسجل في دواوين ومجموعات وروايات الكتاب الفلسطينيين ؟

اصبح هذا التاريخ تردده الاغنية الفلسطينية ، وتصـوره اللـوحـة الفلسطينية .. والفيلم السينمائي الفلسطيني .. ليس في فلسـطين فحسب.. وليس في بيروت فحسب.. بل في كل اقطار العالم .

هذا الشعب استطاع رغم كـل المؤامرات من الداخل والخارج ان يفرض وجـوده .. وهو مستمر في عطائه مثلما يستمر في نضاله .. وهو يصرخ في وجه العالم : بكلمات لا تسكت . لانه شعب قادر ان يقول كلمته .. وهو أهل للكلمة والكلمة أهل لـه ..

الادب الفلسـطيني

لقـاء الاحد هذا الاسبوع كان مشاركة في مناسبة .. يوم التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني .. ولاننا أردنا ان نميّز هذا اللقاء بهذا اليوم فقد رأينا ان نجعله أمسية عن الادب الفلسطيني .. وكانت أمسية رائعة .. بل من اروع أمسياتنا .

افتتح اللقاء الرفيق الكاتب سلمان ناطور .. فقرأ فاتحـة الامسية : « بهدوء عن ملامح هذا الادب » ..

ثم قرأ الممثلان بشرى قرمان واميل روك اربع قصائد فلسطينية للشعراء: عز الدين المناصرة ، كمال ناصر ، مريد البرغوثي ، ومعين بسيسو . والفقرة الثالثـة كانت عن الرسام اسماعيل شموط .. مقدمة للرفيق مناحيم كيش عن حياة هذا الفنان المبدع .. عن نضاله .. وعن اعماله وعرض صورا مرئية للوحات فناننـا الفلسطيني المعروف .

*

وماذا عن لقاء الاحد القادم ..

ندعو كتاب وقراء الصفحة الادبية لحوار حول المواد الادبية والنشر .. وسنفسح المجال لمن يحمل في جعبته ما يصلح للنشر ان يقرأ انتاجه على مسامع الحضور .. ويناقش .

الى اللقاء الساعـة السابعـة مساء .

اصبحـوا يثـيرون — بقيـة

كيف يخدرون هذا الشعب :

ستارسكي وجاكلين أوناسيس كندي .. ضيفان عزيزان على الدولة .. على حساب بلاطو شارون بعد ان كانت هذه الهيزعات تقام على حساب ايبي ناتان المضرب عن الطعـام حتى يطبق الحكم الذاتي في الارض المحتلـة على طريقـة بيغن .. وهكذا يتحقق السلام ..

وهاي حكايتي حكيتها .

أما اذا أردتم أن نحكي عن ابريق الزيت .. وعن البس والفار .. وعن الكلب الامين .. فاسمحوا لي ان اصغي الى آخر تقليعات السادات .

تشـاو ..

كـان مـن الافضـل — بقيـة

الدمقراطية ، سياسة حكومات « التجمع » العمالي المتعاقبة لانها كانت تقوم ولا تزال على التوسع الاقليمي وعلى التنكـر الارعن للحقوق القومية المشروعة للشعـب العـربي الفلسطيني . وأن الرأي العام العالمي رفض ويرفض أيضـا ليس فقط سياسة حكومة « التكتل » اليميني الحالية ، بـل يرفض أيضا سياسة حزب « العمل » التي وان تكن أقـل شهوانية اقليمية الا انها تظل في جوهرها سياسة توسعيـة ومغامرة ومعادية للسلام .

الهند : العملاق الذي لم يستيقظ بعد (٢)

الصراع السياسي والانعطاف نحو اليمين

• بقلم : جورج طوبي •

**ننشر فيما يلي الحلقة الثانية من السلسلة التي يكتبها الرفيق جورج طوبي اثر زيارته الى الهند واشتراكه في المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الهندي .
ونشرت الحلقة الاولى في عدد الجمعة ١٢ أيار ١٩٧٨ .**

لقد قام المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الهندي بدراسة واسعة وعميقة للاحداث السياسية التي طرأت على الهند خلال السنوات الثلاث الاخيرة اي منذ مؤتمره العاشر الذي عقد في شباط ١٩٧٥ .

ولم يكتف المؤتمر بمجرد استعراض التطورات السياسية بل عمد الى تحليل اسبابها ونتائجها واشار الى ابعادها وافاق تطورها كما حدد المهام الاساسية التي تجابهالحزب الشيوعي والقوى الدمقراطية في هذه المرحلة التاريخية الدقيقة التي تجتازها الهند .

ومن اهم الاحداث التي عالجها المؤتمر باسهاب وتوسع كان الانعطاف الذي طرأ على الساحة السياسية في الهند في اعقاب الانتخابات العامة التي جرت لمجلس الشعب في آذار ١٩٧٧ . وكان من ابرز نتائج هذه الانتخابات هزيمة رئيسة الوزراء انديرا غاندي وسقوط حزب المؤتمر الذي انقسم على نفسه ، وصعود القوى اليمينية الرجعية المتمثلة في حزب جاناتا . كما اصيب الحزب الشيوعي الهندي في هذه الانتخابات بنكسة لا يستهان بها اذ هبط عدد ممثليه في مجلس الشعب من ٢٣ عضوا الى سبعة اعضاء .

ان هذا الانعطاف نحو اليمين قد اوصل الهند الى مفترق طرق بكل ما في الكلمة من معنى ووضع امام الحزب الشيوعي الهندي والقوى اليسارية والدمقراطية تحديات جديدة ضخمة .

* العوامل التي ادت الى سقوط انديرا غاندي وهزيمة حزب المؤتمر *

بعد ان كسبت الهند استقلالها عام ١٩٤٧ تسلم حزب المؤتمر زمام الحكم وتمكن من المحافظ على السلطة مدة ثلاثين عاما . وخلال هذه الفترة حقق حزب المؤتمر بعض الانجازات في حقل السياسة الخارجية وتوطيد الاستقلال ، الا انه فشل في تحقيق تحولات اجتماعية جذرية بشكل يتفق مع مصالح الفئات الشعبية الفقيرة الامر الذي كانت الهند في اشدالحاجة اليه .

وقد جاء في الوثيقة السياسية التي اقرها الحزب الشيوعي الهندي في مؤتمره الحادي عشر ما يلي :

« رغم بعض المعالم الايجابية في الفترة التي تلت الاستقلال مثل دعم سياسة الاستقلال القومي وتنمية القطاع العام والتخطيط الاقتصادي واتباع سياسة عدم الانحياز والصداقة مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الا ان طريق التطور الراسمالي التي اتبعتها حكومة حزب المؤتمر خلال الثلاثين عاما والتي



السكرتير العام للحزب الشيوعي الهندي ، الرفيق راو ، يتحدث فيالاحتفال الشعبي الذي عقد في اختتام مؤتمر الحزب

تميزت بازمات متكررة والخضوع للضغوط الامبريالية في عدد من القضايا ومهادنة الاقطاع ، كل هذا الحق اضرارا بالغة بالاقتصاد الوطني وادى الى شل طريق التطور الوطني المستقل .

ان الردة التي بدأتها انديرا غاندي في حقل السياسة الاقتصادية عام ١٩٧٤ بضغط من البنك الدولي قد توجت باعلان حالة الطوارىء عام ١٩٧٥ » .

ان ما ذكر اعلاه من الوثيقة السياسية التي اقرها المؤتمر يعكس بوضوح حصيلة التجربة الهنديةوالتي مفادها - انه لايمكن المثابرة طويلا باتباع سياسة الاستقلال الوطني وعدمالانحياز وتحقيق تحولاتاجتماعية عميقة دون التصدي للضغوط الامبريالية وقوى الرجعية المحلية واشاعة الحريات الدمقراطية .

والحقيقة ان انديرا غاندي في سنوات حكمها الاخيرة بدأت تتراجع امام الضغوط الامبريالية - وقامت بمنح الامتيازات للشركات الاحتكارية ومغازلة الشركات الاجنبية المتعددة القوميات الامر الذي اثار مخاوف مشروعة لدى الاوساط الشعبية والفئات الوطنية الواسعة .

وقد عجزت حكومة انديرا غاندي عن مجابهة تدهور الوضع الاقتصادي والحد من انتشار الجوع والفقر ومنع تفجر ازمات اقتصادية واجتماعية . ففي عام ١٩٧٦ ارتفعت الاسعار في الهند بمعدل ٥٠٪ وازداد عبء الضرائب على العمال والفلاحين والفئات الشعبية مما اثار موجة عارمةمن الاضرابات والتذمروالاحتجاج في شتى انحاء الهند . وفقدت حكومة انديرا غاندي تأييد اوساط شعبية واسعة .

وحيال هذه التطورات شعرت القوى اليمينية الرجعية بان ساعتها حانت وبدأت في تجميع قواها والقيام بتحركات مشبوهة وممارسة اعمال العنف لاسقاط الحكومة .

ولمجابهة الوضع المتأزم الذي ادى الى اضعاف السلطة لجأت انديرا غاندي الى اعلان حالةالطوارىء مدعية انها تستهدف ضرب قوى اليمين الرجعي وكبح هجومها على السلطة ، الا انه سرعان ما اتضح ان الهدف الاساسي من اعلان حالة الطوارىء هو ضرب القوى الدمقراطية وجماهير العمال والفلاحين . وهكذا بدأت عمليات القمع والارهاب واعتقال فقراء الشعب من عمال وفلاحين . وفرضت الرقابة على الصحف ووسائل الاعلام الرسمية وتم الغاء الكثير من الحريات الدمقراطية كما منع النشاط النقابي العادي .

واستخدمت مرحلة الطوارىء لاقامة مركز قوة شخصي غير دستوري يؤرته سانجاي غاندي ابن رئيسة الوزراء انديرا غاندي الذي باشر باتباع اساليب القمع والرشوة والفساد .

فخلال فترة الطوارىء وبحجة « تجميل المدن » عمدت الحكومة باشراف سانجاي غاندي الى نسف الاكواخ ومساكن الفقراء دون ان تضمن لهم مساكن جديدة . وبحجة مقاومة الفقروالجوع شرعت الحكومة بممارسة عملية التعقيم الاجباري على نطاق واسع .

وقد اثارت هذه الخطواتالتعسفية نقمة عارمة لدى الفئات الشعبية الواسعة وادت الى الحط من سمعة الحكومة وفقدان الثقة بحزب المؤتمر الذياخذت تتآكله الخلافات الداخلية الى درجة الانقسام مما ادى الى هزيمته واقصائه عن سدة الحكم .

* الاسباب الرئيسية لنكسة الحزب الشيوعي في الانتخابات *

لقد حلل الحزب الشيوعي الهندي في مؤتمره الاخير نتائج الانتخابات لمجلس الشعب ودرس بعمق وجرأة الاسباب الاساسية للنكسة التيتعرض لها .

ويجب الاشارة هنا الى ان الحزب الشيوعي في مؤتمره الاخير لم يحاول طمس مسؤوليته واخطائه والتستر وراء ظروف موضوعية معقدة من ناحية وعمليات القمع التي تعرض لها من ناحية ثانية ، حين قامت السلطات باعتقال الاف الشيوعيين في فترة الانتخابات . فالوثيقة السياسية التي اقرها المؤتمر تشمل انتقادا ذاتيا جريئا ومخلصا لبعض مواقف الحزب الخاطئة ، والتي كان لها اثر كبير وادت الى النكسة التي حلت به في الانتخابات .

ويمكن تلخيص هذه الاخطاء بما يلي :

١- لقد اخطأ الحزب بتأييده لحالة الطوارىء التي فرضتها حكومة انديرا غاندي بحجة ضرب القوى الرجعية اليمينية . وكان عليه معارضتها او على الاقل المطالبة بالغائها حين بدأت تظهر سماتها السلبية .

ان المصدر الاساسي لهذا الخطأ كان الافتقار الى الفهم الصحيح لضرورة عدم الموافقة على اعطاء سلطات الطوارىء لاجهزة الدولة البرجوازية وبيروقراطيتها . كذلك كان لدى الحزب فهم خاطىء مفاده ان حالة الطوارىء يمكن ان تستخدم لاحداث تغيرات تقدمية في طبيعة سلطة الدولة في اتجاه وطني دمقراطي .

٢- يعتقد الحزب بانه بالغ في تقدير الطاقة التقدمية للبرجوازية الوطنية وممثليها في حزب المؤتمر وعلى رأسهم انديرا غاندي .

٣ - يقدر الحزب الشيوعي الهندي بان كان عليه ان يعطي الاولية للنضال ضد الجوانب السلبية المتزايدة والمعادية للجماهير الشعبية في السياسة الداخلية لحكومة المؤتمر وذلك رغم تأييده للسياسة الخارجية المعادية للامبريالية وبعض الخطوات الداخلية التقدمية .

واشار الحزب الى انه لم يدرك بصورة كافية بان الحفاظ على السياسة الخارجية التقدمية يتطلب الاستناد الى قاعدة داخلية تنسجم معها - اي ضمان تحولات تقدمية ودمقراطية .

ولابد من الاشارة هنا الى انه رغم الاخطاء التي ورد ذكرها فان الحزب الشيوعي الهندي قام خلال هذه الفترة كلها بشن معارك متعددة وواسعة دفاعا عنالحريات الدمقراطية وحقوقالجماهير الشعبية الفقيرة وقاد اضرابات العمال والفلاحين . فقد شن الحزب الشيوعي كفاحا مريرا ومنسقا ضد عمليات التعقيم الاجباري ونسف الاكواخ ومساكن الفقراء .

الا أن ذلك لم يكن كافيا لرسم خط فاصل في اذهان الجماهير بين مواقف الحزب الشيوعي الهندي وسياسة حزب انديرا غاندي .

* القوى الرجعية اليمينية في الحكم *

ان النجاح الذي حققه حزب جاناتا في الانتخابات لمجلس الشعب لم يكن مصدر تأييد الجماهير لسياسة هذا الحزب ومواقفه بل النقمة العامة على السياسة المعادية للشعب التي اتبعتها حكومة انديرا غاندي وخاصة في المرحلة التي فرضت فيها حالة الطوارىء .

ففي الولايات الجنوبية مثلا لم تكن نتائج الانتخابات مرضية بالنسبة لحزب جاناتا . وقد حقق حزب المؤتمر نجاحا ملحوظا في هذه الولايات . ولم يأت هذا عرضا ، فسبب ذلك يعود الى ان انظمة الطوارىء لم تطبق عمليا وبشكل واسع في هذه الولايات . كذلك فان ايدي سانجاي غاندي وزمرته كانت بصورة عامة اقل تأثيرا في الولايات الجنوبية . اما في ولاية كيرلا حيث الشيوعيون في الحكم فقد حققت احزاب الجبهة المتحدة التي برأسها الشيوعيون انتصارا باهرا اذ ان الانجازات التي حققتها حكومة الائتلاف الدمقراطي ، بقيادة الرفيق مينون رئيس الوزراء في ولاية كيرلا ، احدثت اثرا قويا على اذهان ابناء الشعب هناك وظهر هذا في نتائج الانتخابات اذ اصدر الشعب حكما خاصا لصالح احزاب الجبهة المتحدة برئاسة الشيوعيين .

غير ان النتيجة العامة للانتخابات على نطاق الهند كانت لصالح قوى اليمين التي اتحدت في حزب جاناتا .

ومنذ ان تسلم حزب جاناتا سدة الحكم في الهند بدأت مرحلة جديدة من الاجراءات المعادية لجماهير العمال والفلاحين والفئات الوطنية .

فقد اعطيت الامتيازات على نطاق واسع للاحتكارات المحلية وفتح المجال لتسرب الشركات الاجنبية المتعددة القوميات حتى في قطاعات الاقتصاد

— البقية على صفحة ٧ —

يوم النصر على الفاشية يوم تحرر الشعوب

احتفلت شعوب الاتحاد السوفييتي مع شعوب العالم المحبة للحرية والتقدم في التاسع من ايار الجاري بالذكرى ال ٣٣ للانتصار على الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية . هذا النصر ، الذي لم يمنح فقط الانسانية سنوات طويلة من السلم ، بل وضع ايضا بداية تحولات تاريخية في تاريخ الانسانية جمعاء . كما أثبت رغم الضحايا العديدة والدماء الكثيرة التي اريقت في هذه الحرب ، تفوق الاشتراكية ونظامها على الراسمالية التي اخرجت من رحمها ابشع نظام استعماري عدواني — هو النظام الفاشي . هذا النظام الذي تسبب بابشع واقسى حرب شهدتها الانسانية على مر العصور .

فقد امتدت الحرب العالمية الثانية لمدة ست سنوات ودارت رحاها على اراضي ٦١ دولة بلغ تعداد سكانها ١٧٠٠ مليون انسان ، اى ما يعادل ٨٠٪ من تعداد سكان الكرة الارضية في حينه . وبلغت ضحايا هذه الحرب خمسين مليون انسان قدم الاتحاد السوفييتي لوحده عشرين مليون منها . بمثل هذا الثمن الباهظ حقق الاتحاد السوفييتي النصر على الفاشية . ودحرها في وكرها برلين .

منذ الايام الاولى للعدوان الفاشي على اراضي الاتحاد السوفييتي حدد الحزب الشيوعي اهداف النضال ضد الفاشية . بقوله « ان هدف الحرب الوطنية العظمى ضد الفاشية ليس فقط القضاء على الخطر المحدق بوطننا ، بل ايضا مساعدة شعوب اوروبا الواقعة تحت الاحتلال الفاشي » .

كما جاء في البيان ، الذى صدر في الذكرى الرابعة والعشرين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، « ان هدفنا مساعدة نضال هذه الشعوب التحررى من النير الهتلرى . ومن ثم منحهم كامل الحرية في بناء مستقبلهم على اراضيهم وفق رغبتهم وقرارهم » .

ومن الممكن تقسيم مراحل تنفيذ هذا الدور التحررى الى مرحلتين هامتين . الاولى منذ بداية الحرب وحتى ربيع عام ١٩٤٤ والتى ناضلت فيها الشعوب السوفييتية متحدة ومتآخية ضد المحتلين الهتلريين لتحرير الاراضى السوفييتية . والثانية تمتد من ربيع ١٩٤٤ وحتى التاسع من ايار ١٩٤٥ والتى قام فيها الجيش السوفييتى بمساعدة الشعوب الاخرى لدحر الغزاة الفاشيين .

وفي هاتين المرحلتين تحمل الاتحاد السوفييتى القسط الاكبر في القضاء على الفاشية ويكفي لاثبات ذلك ان نذكر ان الجيش الاحمر السوفييتى في السنوات ١٩٤١ — ١٩٤٥ حطم لوحده ٦٠٧ فرق فاشية في الوقت الذي تمكنت فيه قوات الحلفاء في شمال افريقيا وغرب اوروبا من تحطيم ١٧٦ فرقة فاشية فقط . كما ان عدد الطائرات الفاشية التى تم اسقاطها على الجبهة السوفييتية هى ٧٧ الف طائرة هذا بالاضافة الى ٤٨ الف دبابة . ان هذه البطولة وهذا الصمود الذى ابدته الشعوب السوفييتية في حربها الوطنية ضد الفاشية دفع وزير داخلية الولايات المتحدة الامريكية في حينه ، هارولد اكس ، والذى لا يمكن اتهامه بتأييد الشيوعيين ، الى القول : لقد اظهرت بطولات الشعوب في الاتحاد السوفييتى لجميع شعوب العالم انه بالامكان الحاق الهزيمة بالفاشية وعباتهم للنضال ضد الفاشية بعد ان كان اليأس قد تسرب اليهم . لقد بددت بطولة شعوب روسيا السوفييتية وعلى ارضها اسطورة استحالة الحاق الهزيمة بالجيوش الهتلرية . لقد تحولت اسماء مدن مثل ستالنغراد وخاركوف وسمولنسك وكييف ، الى رمز البطولة والارادة التى لا تضعف لشعوب تناضل في كل مكان » . اما صحيفة واشنطن بوست فكتبت : لقد دافعت شعوب الاتحاد السوفييتى عن حضارة الانسانية جمعاء في بطولتها الاسطورية في الحرب وقامت بدور عظيم في تحقيق الهدف العام » .

ان ايمان شعوب الاتحاد السوفييتى بقيادة حزبها الشيوعى ، باهدافها السامية في تحرير الشعوب الواقعة تحت النير الفاشى ، دفعها ، ورغم الحاجة الى كل جندى والى كل بندقية ، ان تخصص الكوادر لتدريب فيالق وفرق عسكرية معادية للفاشية لشعوب رومانيا تشيكوسلوفاكيا بولونيا ويوغسلافيا وبلغاريا وتسليحها . وقد لعبت هذه الفرق دورا هاما في تحرير شعوبها من النير الفاشى . هذا عدا عن الدور الهام الذى اضطلع به مواطنون سوفييتيون في تنظيم حرب الانصار في مناطق هذه الدول المحتلة .

واعترافا بهذا الدور الهام كتبت صحيفة « نيويورك هيرالد تريبون » ، في عددها الصادر في ٢٥ حزيران١٩٤٥ ، « اصبح الجيش الاحمر ، عملياء جيش تحرير اوروبا ونصف العالم ، بمعنى انه بدون هذا الجيش لم يكن من الممكن القضاء على الفاشية » .

ولا تتوقف اهمية النصر الذى حققه الجيش السوفييتى ، سواء في حربه على ارضه ضد الفاشية او في مساعداته لشعوب اوروبا الاخرى ، وبمساعدة جنوده الفعالة عند هذا الحد فقط . بل ان اهمية النصر على الفاشية تتعدى هذه الحدود لانها ساهمت بتفعيل حركة التحرر الوطنى والقومي لدى العديد من شعوب آسيا وافريقيا . وكان لتحطيم اليابان العسكرية اهمية خاصة في استقلال الصين وكوريا وفيتنام .

واذا نظرنا الى حصيلة النصر على الفاشية فمن الممكن القول انها اثبتت انه لا توجد في عالمنا اية قوة بامكانها تحطيم الاشتراكية وان تخضع شعبا يؤمن بالماركسية اللينينية ، شعبا يؤمن بعدالة قضيته وبالوطن الاشتراكى ، شعبا متلاحما مع حزبه اللينينى . ان محصلة يوم النصر هى تحذير للمعتدين الامبرياليين ، لانها كانت درسا تاريخيا قاسيا . كما شكلت منطلقا ساهم في تغيير ميزان القوى الدولى في صالح قوى الاشتراكية والسلام .

منغستو مريام يحذر من عدوان صومالي جديد

اديس ابابا - الوكالات - اعلن منغستو هيلي مريام ، رئيس المجلس العسكري الثوري في اثيوبيا ، في اجتماع شعبي عقد في مدينة جيجيكا هذا الاسبوع ، ان الوضعفي القرن الافريقي لا يزال متوترا ، خصوصا وان الصومال لم توقف تدخلها السياسي والعسكري ضد اثيوبيا .

واضاف منغستو هيلي مريام ان الصومال لم تعترف حتى الان بحدود اثيوبيا . كما انها لم تتنازل عن مطامعها الاقليمية في اراضي كينيا وجيبوتي . وقال : ان القوات الصومالية الجوية تواصل انتهاكها للاجواء الاثيوبية وتقوم بانزال فرق المخربين في اراضيها . ثم ان الاف العسكريين المصريين ، ومن بلدان اجنبية اخرى ، موجودون الان في الصومال للتدخل ضد اثيوبيا مجددا .

ودعا منغستو هيلي مريام ، في نهاية كلمته ، العمال الى توحيد صفوفهم ورصها للدفاع عن الثورة ومكاسبها. كما شكر الدول الاشتراكية لمساعدتها الاممية التي تقدمها لبلاده .

مواطنو تشيلي يتساءلون: ما هو مصير ابنائنا ؟!

سنتياغو - الوكالات - يصعد مواطنو شيلي نضالهم ضد ممارسات نظام بينوتشيت الدموية ويطالبون بمعرفة مصائر ابنائهم المفقودين .

وقدم المواطنون عريضة الى النظام الدموي ، وقعها ١٨ الف انسان ، يطالبون فيها بنشر قائمة باسماء المعتقلين السياسيين . وعبروا عن قلقهم الشديد على مصير ابنائهم .

موزوريوا بلا ورقة التوت

سالسبوري - الوكالات - يستمر « المجلس الافريقي الوطني المتحد » بقيادة القس موزوريوا في سياسة التهاون مع النظام العنصري في روديسيا . فقد اعلن هذا المجلس ، وبعد جلسة طارئة للجنته المركزية التي استمرت لثمانية ساعات ، انه سيبقى في حكومة ايان سميث العنصرية . وبهذا اسقط القس موزوريوا عن نفسه ورقة التوت التي تستربها طوال الوقت .

وقد اثار قرار المجلس نقمة الجماهير الافريقية في روديسيا ، وخصوصا ، وانه تنازل عن العديد من الشعارات الوطنية التي رفعها لذر الرماد في العيون .

ثلثا يهود امريكا يعارضون سياسة اسرائيل

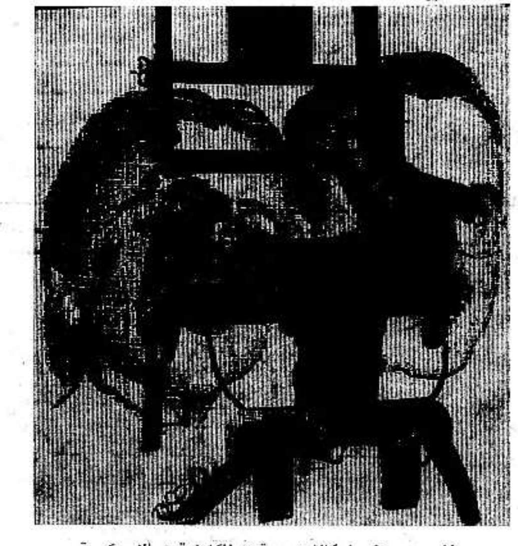
نيويورك - كشف استفتاء شعبي اجراه معهد « هاريس » بين يهود الولايات المتحدة قبل اسبوعين عن ان ثلثي يهود الولايات المتحدة يعارضون سياسة حكومة اسرائيل في المناطق العربية المحتلة .

٣ آلاف فرنسي يؤيدون « السلام الان »

هذا وجاء من العاصمة الفرنسية ان حركة « السلام الان » في اسرائيل تسلمت بيانا وقعه ٣ الاف فرنسي يعلنون تضامنهم مع حركة « السلام الان » . ويؤكدون فيه معارضتهم سياسة حكومة بيغن التوسعية . ومن بين الموقعين الكتاب : البرت ميمي ، روز ايكور ، ارملة الكاتب ووزير الثقافة اندريه مالرو وجاك اتلي من زعماء اليسار الفرنسي .

ادانة وكالة الاستخبارات المركزية من فمها بعد ربع قرن على اغتيال ايتل ويوليوس روزنبرغ

العالم ليس بحاجة الى تقرير من احد عملاء وكالة الاستخبارات الامريكية ، بعد ٢٥ سنة على جريمة اغتيال اتيل ويوليوس روزنبرغ على الكرسي الكهربائي في الولايات المتحدة ، ليتأكد من ان التهمة الموجهة اليهما (التجسس للاتحاد السوفيتي ونقل اسرار تتعلق بالذرة) كانت مجرد تلفيق . وانهما ذهبا ضحية الحرب الباردة التي اشعلت الامبريالية الامريكية أوارها تمهيدا لحرب ذرية ضد العالم الاشتراكي ، كانت تطمع ، من ورائها ، بان تسيطر على العالم باسره . لكن حسن ان يدين المرء ال .سي.اي . من فمها . وفي الوقت نفسه يجب الحذر من التوهم ان نشر هذه الحقائق ربما كان بمثابة توبة او شجب للاساليب الهمجية القديمة . فالامبريالية لاتزال هي هي . قد تغير تكتيكها ولكنها كالذئب الذي لا يمكن ان يتعلم اكل الحشائش .



الزوج روزنبرغ كانا ضحية « المكارثية » الامريكية

لقد استغلت حكومة الولايات المتحدة قضية ايتل ويوليوس روزنبرغ في سوق الحرب الباردة واستهدفت منها ما يلي :

* تفسير فقدان الولايات المتحدة احتكار سر الذرة ، وذلك على طريقتها الخاصة .

* ايهام الشعب الامريكي ان الشيوعيين الامريكيين هم عملاء للاجانب وخونة لبلادهم .

* تقديم مبرر للحرب القذرة في كوريا .

* اضفاء شرعية على قمع القوى التقدمية وحركة العمال وخصوصا الشيوعيين .

ولهذه الاسباب ادين آل روزنبرغ مع ان البينات ضدهما كانت واهية جدا . وحكم عليهما بالاعدام . وطرح سؤال : هل سيعدمان ؟ وكان جواب السلطات : الا اذا ارتدا وانحازا الى جانب جلاديهما !.

وقد اكد هذه الفكرة تقرير سري لوكالة المخابرات المركزية من عام ١٩٥٣ حصلت عليه مجلة « وورلد مغزين » من «صندوق المعلومات المفتوحة » وهي مؤسسة حديثة قامت في نيويورك تهتم بجمع المعلومات عن اهم القضايا السياسية خلال العقود الثلاثة الاخيرة ومنها قضية روزنبرغ .

وقد حاولت وكالة الاستخبارات استغلال آل روزنبرغ في ايامهما الاخيرة بقصد شق الحركة التقدمية وضربها من الداخل . اما كيف يكون ذلك ؟ فقد كانت الخطة بسيطة . وتتلخص، حسبما جاء في التقرير ، « باقناع ايتل ويوليوس روزنبرغ بان النظام السوفييتي الذي يخدمانه يعمل علىابادة اليهود الواقعين تحت حكمه. لذلك فالمطلوب منهما بث نداء لجميع اليهود ليتركوا الحركة الشيوعية ويحاولوا تدميرها » .

ويضيف كاتب التقرير المجهول « وفي مقابل هذا يلغى الحكم بالاعدام » !

واغرب ما في التقرير انه يتناول الجريمة المزعومة بمنتهى اللامبالاة . اذ لم يرد ذكر للتهم الموجهة الامرتين في التقرير كله . وفي الواقع يعامل التقرير المتهمين كجواسيس . ولم يطلب اليهما افشاء اي سر او الوشاية باحد . وهذا يدل على ان الوكالة كانت تدرك ان ليس هنالك ما يعترفان به او من يشيان به . وبغض النظر عن هذا التقرير فقد تجمعت وثائق وبينات ، حتى اليوم ، تؤكد زيف التهم التي وجهت الى الزوجين روزنبرغ والخطأ القضائي الفاحش ضدهما .

> **« لم يكن صحيحا الطلب اليهما مقايضة مبادئهما بحياتهما - لسبب وحيد هو أن هذه الدعوة للجبن والنذالة ستفشل حتما » .**
>
> (من مذكرة سرية للوكالة - ١٩٥٣)
>
> **كان المطلوب من الزوجين روزنبرغ ان يناشدا اليهود في جميع انحاء العالم ان يخرجوا من الحركة الشيوعية ويحاولوا تدميرها . وفي مقابل ذلك يتم الغاء حكم الاعدام الصادر ضدهما .**
>
> (من مذكرة سرية للوكالة - ١٩٥٣)

وما دام الزوجان بريئين فقد كانت خطة الاستخبارات المنطقية تقضي بمتابعة الضغط عليهما وايهامهما بأن الحركة التي ينتميان اليها خانتهما ودعتهما ان يسلما بجلدهما .

ورغم معرفة موظفي الاستخبارات بصلابة الزوجين ارتأوا ان ينظموا مساجلة بينهما وبين عناصر تبدو في الظاهر دمقراطية بهدف ادخال الشك الى نفسيهما . فقد توصلوا الى نتيجة مفادها ان الزوجين روزنبرغ لن يتخليا عن مبادئهما ولو كان الثمن حياتهما . لذلك جربوا ان «يستميلوهما بدعوى نداء الواجب » كما جاء في التقرير . واضاف : « لا يجوز الطلب اليهما مقايضة مبادئهما بحياتهما . لان هذه الدعوة للجبن والنذالة ستبوء بالفشل . بل يجب ان يوضع الامر كما لو كانا يتعرضان للخيانة والدمار من جانب جماعتهما . لذلك يكون من واجبهما الادبي تحذير ابناء جلدتهما من شر الشيوعية » .

ولكن كان البون شاسعا بين رأي وكالة الاستخبارات المركزية الخاص بالزوجين روزنبرغ وبين رأيهما المعلن . فقد كان واضحا انهما لايخضعان لايتهديد ويفضلان الموتعلى خيانة مبادئهما .

ولكن كان عمل الوكالة متسما بالتناقض والنفاق حين كتب واضع التقرير قائلا ان اهداف هذه الخطة كانت تتلخص في ١) تزويد الحكومة بسلاح في كشف مآرب الشيوعية الشريرة و ٢) انقاذ حياتين . ومع ان الهدف الاول مفهوم بالنسبة لمهووسي الحرب الباردة الا ان الهدف الثاني يبلغ ، ولا شك ، قمة النفاق . وحين حكم القاضي ايرفين كوفمان بالاعدام على الزوجين روزنبرغ قال لهما : « انني اعتبر جريمتكما اسوأ من القتل » وبلغ حد اتهامهما بالمسؤولية عن مقتل ٥٠ الف جندي امريكي في كوريا والملايين الذين قد يسقطون في الحروب القادمة .

محاولة انقاذ حياتين في حين ان الوكالة

ومن سخرية القدر ان يتحدث احد عملاء وكالة الاستخبارات عن فضيلة كان لها اليد الطولى في دفعهما الى المشنقة . وهذا يذكرنا بقول ضابط امريكي في الحرب الفيتنامية اذقال : « كان علينا انندمر القرية حتى ننقذها » ! .

ومع ان وكالة الاستخبارات ، في محاولتها جس نبض الزوجين روزنبرغ لتنفيذ خطتها المشار اليها آنفا ، لم تكن واثقة من انهما سيغيران رأيهما ، الا انها رأت ان من الانسب ان تقوم بالوساطة شخصيات لا يتطرق اليها الشك حتى لا يرتابا في الامر . وكان من يضع خيار الموت او الخيانة يمكن ان يكون انسانا يوثق به .

وبعد ان استبعدت الوكالة فكرة توسيط شيوعيين سابقين لان آل روزنبرغ سيعتبرانهم ، ولا شك ، كاعداء ومرتدين وخونة ، ارتأت ان يكونالوسطاء من الحاخامين الاولياء، من اليهود الراديكاليين وعلى معرفة معينة بعلم النفس .

ويبدو ان الخطة لم تنفذ . اذ ليس هنالك ما يدل على ذلك . وحتى اذا نفذت فمن المؤكد أن الزوجين روزنبرغ قابلاها بالرفض . لان حكم الاعدام نفذ فيهما بعد كتابة المذكرة المشار اليها بستة اشهر . ومما لا شك فيه ان الوكالة عالجت القضية باهتمام شديد . فقد أحيلت المذكرة الداخلية الى دائرة الاستخبارات الفيدرالية بواسطة آلن والاس نفسه الذي كان في حينه رئيسا لوكالة الاستخبارات المركزية .

وكان أهم ما ترمي اليه وكالة الاستخبارات من وراء قضية آل روزنبرغ شن حملة على الاتحاد السوفييتي بحجة اضطهاد مزعوم لليهود السوفييت . وجاء في الفقرة الاخيرة من المذكرة انه اذا نجحت الخطة فيجب مكافاة الزوجين روزنبرغ بسخاء ، وذلك « لتشجيع غيرهما على الردة ولاستغلالهما بنجاعة في الحرب الباردة ضد الشيوعية وخصوصا فيما يتعلق بالقضية اليهودية » .



متظاهر يطالب بفتح الملف من جديد للكشف عن الحقيقة

ولكن خطة الوكالة باءت بفشل ذريع . واستشهد الزوجان روزنبرغ بشرف محتفظين بالمبادىء التي عاشا من أجلها . فكسبا ، بذلك ، الاحترام الذي لا يزال يكنه لهما الملايين في شتى انحاء العالم . وسجلهما التاريخ ليس فقط كضحيتين من ضحايا القمع والاستبداد بل كشهيدين من ابطال المقاومة .

ورغم فشل وكالة الاستخبارات الامريكية في هذه القضية الا ان محاولاتها لم تتوقف . واصبح ديدنها الحملة المعادية للشيوعية في الحرب الباردة وخاصة ما يتعلق بالقضية اليهودية . ولا نزال نرى آثار هذه الحملة الشرسة على صفحات الصحف الامريكية وفياروقة الوزارات الامريكية كل يوم تقريبا .

(ملخصة عن « وورلد مغزين » الامريكية)

تحقيق عن مسرحية زيـاد الرحبـانى الجديـدة :

(وبالنسبة لبكره شو ؟)

زكريا وثريا وزبائن المطعم والشاعر يعرضون قطعة من الحياة على مسرح أبطاله الناس

يشاهد جمهور بيروت فى هذه الايام عروض مسرحية جديدة للمسرحي الموهوب زياد الرحباني ــ ((.. وبالنسبة لبكره شو ؟)) التى اعتبرتها صحيفة ((النداء)) البيروتية ((البداية الحقيقية للمسرح السياسى اللبنانى)) .

يقول زياد الرحبانى عن عمله هذا : ((انا لا اسميه مسرحية ويمكن ان اسميه حفلة منوعات)) . والسبب انها تتألف من كمية من اغان مؤلفة ، جاهزة ، فكان الراى ان تقدم فى قالب مسرحية بدلا من تقديمها بشكل متفرق .

زياد قام بكتابة هذا العمل واشترك فى التمثيل فيه ايضا . وهو ، فى رأى العاملين معه ، يبحث فى هذا العمل عن الوصول الى واقعية اكبر . وعن هذا يقول : ((فى هذا العمل عملنا جهدا كبيرا لنكون واقعيين . وانا عندى نظرة بالمسرح قريبة لمدرسة ستانسيلافسكى الذى أومن باسلوبه المسرحى كثيرا)) .

عن ((.. وبالنسبة لبكره شو ؟)) نشرت ((النداء)) التحقيق التالى :

ابتداء من ٢٢ شباط الحالى ستشهد بيروت العروض الاولى لمسرحية زياد الرحباني الجديدة ((.. وبالنسبة لبكره شو ؟)) ، وذلك على مسرح سينما ((الاورلي)) الذي شهد اعمال زياد ونجاحاته الاولى . وبالرغم من ان صالة ((البيكاديللى)) شهدت فيروز والمسرحية الغنائية ((بترا)) فقد نستطيع القول ، لاعتبارات عديدة ، اى عمل زياد الجديد سيكون النشاط المسرحى الاول لهذا الموسم فى بيروت .

لقد دخل زياد الرحبانى عالم المسرح من بابه العريض واوجد جمهوره الواسع منذ البداية ، وذلك من خلال تعدد مواهبه واجتهاده واخلاصه لفنه ، ولانه يمتلك كلمة طيبة جديدة يسعى الى قولها عبر الوسائل المسرحية والموسيقية التى بين يديه . بل ان زياد الرحبانى يشكل ظاهرة من الظواهر التى ترفد الفن اللبنانى الحديث . وتعلن عن نوعية جديدة من التعامل مع الممارسة الفنية تتخطى حدود المهنة. وتقدم تجربتها المبكرة خارج تلك الحدود .

فى المسرحية الجديدة ((.. وبالنسبة لبكره شو ؟)) يتابع زياد خطه الذى يبدو مهتما بحشد العدد الوافر من النماذج البشرية . فنحن نتذكر مقهى ((سهرية)) وفندق ((نزل السور)) ، والان يرسم جوه المسرحى فى مطعم (سناك بار) يرتاده الزبائن من مختلف الفئات والجنسيات ايضا ، حيث يتناولون الطعام والشراب ويطرحون مسائل الحياة المتنوعة . وقد يهم ان نذكر ان المسرحية ستطرح تلك المسائل باسلوب العرض ، غير ان طريقة العرض بمجموعها وبتفاصيلها ستؤدى الى عرض تحريضى ، وربما استفزازى ايضا . وفى جميع الاحوال سيبقى مسرح زياد، وبمعنى ما ، مسرحا واقعيا .

وسيعود ((زكريا)) الينا هذه المرة ايضا ، ولكنه لن يكون ضائعا بين زبائن المقهى والفندق ، بل سيكون هو ((البارمان)) ، وصلة الوصل بينهم . كما ان المسرحية ستركز على شخصية اخرى ، الى جانب زكريا ، هى شخصية زوجته ((ثريا)) . وسيكون هناك فى النص نوع من السرد للاسباب التى دعت الزوجين الى العمل فى المطعم ، ومن خلال ذلك يتم التعرف الى المشاكل التى تعترض حياتهما .

ينقسم الممثلون الى فئتين : الفئة التى تعمل فى المطعم والفئة التى ترتاده . ويؤدى اسلوب العرض الذى اعتمده بناء المسرحية الى اعتبار انها لن تبدأ فى لحظة ما ، مع حدث معين ينمو ويصل بحبكة مرسومة الى عقدة وحل ، بل سنلاحظ انها قد بدأت قبل رفع الستارة ، وهى لن تنتهى بعد اسدالها . فكانها مقطع من حياة مستمرة وموصولة . اخذ وعرض على المسرح امام متفرجين . اما اختيار المطعم مسرحا للاحداث فلعله اشارة الى قطاع الخدمات فى البلد ، تتركز على فكر نموذجى لخادم غير منتم الى فئة محددة اجتماعيا ..

وربما سيكون هذا العمل قطعا مع المسرح الغنائى الذى بدأ بـ ((سهرية)) ، فلن نسمع حوارات غنائية ، ولن يكون هناك سوى اغنيات ثلاث وموسيقى تصويرية ترسم جو مطعم ليلى فى ((الحمراء)) . ولكنها بالطبع لن تكون موسيقى بلا هوية ، فسيلاحظ اى مستمع منتبه افكارا موسيقية محددة تتوالى وتتطور من آلة الى آلة ومن مقطع الى اخر .

زكريـا وثريـا والكوميديا المعتمـة

يتحدث زياد عن شخصية ((زكريا)) فيقول : زكريا لم يفسح له مجال التعلم . وربما ترك المدرسة باكرا . بطىء الحركة فى حياته ، ولذلك يبقى دائما خلف الاحداث . تزوج باكرا ويبدو انسانا هامدا هادئا ولا يتحرك بسهولة . كما يبدو متناقضا مع عمله فى البار . عمل زوجته ثريا معه فى البار يزعجه . فهى فى الاساس اقوى منه شخصية . ورواد المطعم يبدون نحوها اهتماما خاصا . واصحاب المطعم يستغلون وجودها فيه .

* هل الحركة الكوميدية التى كانت شائعة فى ((نزل السرور)) ستستمر فى هذه المسرحية ؟

يقول زياد :

* فى ((نزل السرور)) لم يكن زكريا شخصية رئيسية ، كان شاهدا فقط ، ولذا كان باستطاعته ان يفلت بالكوميديا الى الحد الاقصى . اما الان فهو مسؤول عن ايقاظ المتفرج على المشكلة من خلال ازدواجيته ، مع احتفاظه بفسحة كوميدية لا بأس بها. غير ان هذا لا ينفى وجود شخصيات كوميدية بكل ابعادها .

* تقول نبيلة زيتونى التى تمثل دور ((ثريا)) : ثريا لها وجهان . علاقتها بزوجها وعلاقتها بالزبائن . وهى فى الاساس جاءت الى العمل بناء على رغبة زوجها . علاقة الزواج تبقى سرية فى الظاهر لتسهيل عملها . بين هذين المستويين يدور الصراع بين الشخصيتين بشكل خفى . اما الدافع الى تحسين الوضع العائلى فلا ينعكس عليها بشكل واضح ، بل فى شكل سلوك عصبى . فهى غير راضية عن وضعها . ولكن لا بديل عن هذا العمل . كان صعبا ان تكون منطقية وصعبا ان ترفض ، بحيث اصبح مستحيلا ان يعود الوضع العائلى الى وضعه السابق . انها ارفع مستوى من زوجها ، ولذا تبدو طموحة ومتطلبة وتستمر فى عملها رغم خروج زوجها .

* عن تجربتها فى هذه المسرحيةتقول نبيلة : انها تجربة جديدة لمفهوم جديد من المسرح . فليست القضية اتاحة الفرصة ، بمعناها التكنيكى ، للهواة بقدر ما تعنى الاشتراك فى عمل متميز بنوعية توجهه ومضمونه. ان تركيب الممثل الفكرى هو الذى يحدد ما اذا كان سيشترك فى مسرح ما او لا يشترك .

زياد الرحباني

صف طويل من الممثلين والادوار

يشترك فى مسرحية زياد الجديدة ٢٦ ممثلا وممثلة ، اكثريتهم الساحقة من الهواة الذين يمثلون لاول مرة .

* رفيق نجم (دور الطباخ) يقول ان الادوار كلها يكمل بعضها بعضا . للطباخ نجيب علاقة بالموضوع الاساسى وله ايضا قضاياه الخاصة . وهو ربما يمثل الشخصية الايجابية من خلال وعيه الذى يبقى محددا بالحدس .

* فائق حميصى، المسرحى المعروف، يؤدى دور الشاعر الذى يكتب قصائده فى المطعم ويرسلها الى جريدته بالتلفون . واحد من رواد المقاهى ينكشف عن ((قومسيونجى)) جزادين وجلديات .

* جوزيف صقر (فى دور رامز ، قريب لزكريا) . كان جوزيف رفيق زياد فى اعماله المسرحية السابقة وحقق شهرة بجدارة . يلعب هنا دور ((ابن الضيعة)) ، وتطرح من خلاله علاقات المدينة والريف . ويساهم فى فضح العلاقات المدينية .

* محمد كلش ــ يلعب دور شيخ خليجى من رواد المطعم ، ودون الدخول فى صيغة كاريكاتورية . رجل اعمال مركزة فى لندن ، ويبدد ثروته فى بيروت .

* رفيق عتمة : زبون اسبانى يتسبب فى اشكال بين زكريا وزوجته. زياد ابو عبسي : زبون بريطاني يتسبب فى مشكلة تقلب حياة زكريا . باسم حشاش : زبون فرنسى . ديالا جابر : صحفية فرنسية وزبونة دائمة لا مبالية . جمانة نعمانى : صديقة صاحب المطعم ، اجنبية مقيمة فى المطعم . انطون غرزوزى واليا سابا : مهرب مخدرات وتاجر مخدرات. بطرس فرح : مدير المطعم ..

الى اخر هذا الصف الطويل من الممثلين استطاع زياد ((اغراءهم)) بهذه المهنة المتعبة !

يبقى التنويه بالفنان الذى يقف وراء العناصر المشهدية ، والذى استطاع ان يثبت جدارته ومقدرته فى ميادينه: غازى قهوجى يصمم وينفذ الديكور والملابس والاضاءة !

*

هل ستكون مسرحية زياد الجديدة صورة مصغرة عن المجتمع اللبنانى تعكسها الخشبة من خلال تقاطع الاحداث والحوارات ، ومن خلال تتابع الليل وزبائنه وضجيجه ، والنهار ومشاكل شغيلة المطعم ؟ هل ستكون قطعة من الحياة معروضة فى قالب فنى ، مسرحية قد تختلف عما شاهده المتفرجون ؟

هذا ما سنتركه لهؤلاء المتفرجين ليكتشفوه بانفسهم . ولا بد ان مسرح زياد سيكون لذيذا ومنعشا ومثيرا للفكر والخيال .

---

١٥ آيار ــ يوم التضامـن مع الشعـب العربى الفلسطينى

المصلـوب فى وطنـه ــ بريشـه عبـد عـابدى

---

* مهرجـان للاغنيـة السياسيـة فى العـراق *

■ اقامت دور الثقافـة الجماهيرية مؤخرا فى محافظة النجف بالعراق المهرجان الاول للاغنيـة السياسية تحت شعار : ((نغني الحب .. للثورة)) شاركت فيـه مجموعة من الفرق الموسيقية وكذلك مغنون منفردون .

وقـد تميزت اسهامات الاتحاد العـام لطلبة فلسطين الذي قدم ثلاث اغان اداها طفلان وهي ((فلسطينية)) لزينب شعث و ((فى قلوبنا أنت يا لبنان)) لجعفر حسن وأخرى عن صمود تل الزعتر . كما قـدم المغني الشاب سلام سلامة أغنيتين من شعر شاعرنا سميح القاسم . كما برزت أغنية ((سأقاوم)) أداها سرور ماجد وهي من شعر سميح القاسم أيضا . ■




حكـايـة

البطـة العرجـاء



عاش فى قديم الزمان عجوز مع زوجته . عاشا وحيدين فى حزن وغم فلم يكن لديهما ابناء . وفى ذات يوم قال العجوز لزوجته :

ــ تعالي ايتها العجوز نذهب الى الغابة لجمع الفطر .

ذهبـا الى الغابة . واخذت العجوز تجمع الفطر . وفجأة شاهدت عشا تجلس فيه بطة فقالت لزوجها :

ــ انظر ! يا لها من بطة جميلة !

واجابها العجوز :

ــ فلنأخذها الى البيت لتعيش معنا !

ولما حملاها وجدا ساقها مكسورة . حملاها برفق وجاءا بها الى البيت وبنيا لها عشا وفرشاه بالريش واجلساها ثم توجها ثانية لجمع الفطر .

وحينما عـادا وجـدا البيت نظيفـا ومرتبـا ، والخبز والحساء جاهزين . فسألا الجيران :

ــ من فعـل هـذا ؟ من فعل هذا ؟

لم يكن احـد يـدري بشيء .

وفى اليوم التالى توجه العجوز مع زوجته الى الغابة لجمع الفطر . وعندما عادا الى البيت وجـدا الطعـام جاهزا وشاهدا المغزل والصوف على حافة النافذة . فسألا الجيران ثانية :

ــ الم تروا احدا هنا ؟

ــ رأينا فتاة تحمل الماء من البئر . وهى فتـاة جميلة ولكنها عرجاء .

فكر العجوز وزوجته طويلا : ((من هذه الفتاة ؟)) . غير انهما لم يحزرا .

ثم قـالت العجوز لزوجها سنتظاهر بأننا ذهبنا لجمع الفطر . ثم نختبىء فى مكان ما ونتطلع : من يحمل لنا الماء .

وقفـا يترقبـان خلف السياج وفجأة شـاهدا فتاة تخرج من البيت وهي تحمل على كتفيها عصـا . كانت فى غـاية الحسن والجمال . الا انها كـانت تعرج قليـلا . ذهبت الى البئر . اما العجوز وزوجته فقد دخلا الى البيت. وبحثا عن البطة فلم يعثرا عليها فى العش . وعند ذلك اخذا العش ورميا به الى الموقد فاشتعل واحترق .

وفى هذه الاثناء عـادت الفتاة وهى تحمل المـاء . دخلت الى البيت . ورأت العجـوز وزوجته فانطلقت مسرعة الى العش ولكنها لم تجده . فبكت .

اقترب منهـا العجـوز يهدئها :

ــ لا تبكـى ايتهـا الصغيـرة ! ستكونـين ابنتنـا .

ــ لو لم تحرقـا عشـي وتتلصصـا علي لعشت عندكما طوال الحياة . اما الان فانني لا اريد . اصنع لي ايهـا العجـوز مغزلا واعطنى صوفا ، وسأغادر هذا البيت .

بكى العجـوز وزوجتـه وتوسلا اليهـا أن تبقـى ولكنها لم توافق .

وعند ذلك صنع لهـا العجوز مغزلا واعطاهـا صوفا . جلست أمام البيت وراحت تغزل وفجأة جاء سرب من البط وحينمـا شاهدوها بدأوا يغنون :

هاهى ابنتنا
هاهى حواؤنا
تجلس فى الغناء
تغزل فى صفاء
ارموا لها الريش
كي تطير معنا

ولكن الفتـاة رفضت واجابت تغني :

لا اريد العيش معكم
حينما سقطت فى الحفرة
وكسرت ساقي
تركتموني وحيدة
ومضيتم فى سبيلكم !

اخذوا يرمون لها الريش ثم طاروا بعيدا عنها . وبعد ذلك جاء سرب اخر . وبدا الغناء . لكن الفتاة رفضت فرموا لها الريش وطاروا . ثم جاء سرب ثالث . رموا لهـا الريش فجمعتـه وتحولت الى بطة وطـارت مع السرب . وبقي العجوز وزوجته وحيدين .

الكاتب المسرحى المصرى الفريد فرج فى حديث صحفى :

لكى يكون المسرح جماهيريا يجب ان يكـون يساريـا

يسرنا ان ننشر المقابلة الصحفية التالية مع الكاتب المسرحي المصري المعروف الفريد فرج يتحدث فيها عن تجربة المسرح المصرى وعن رواد التجديد فيه ويؤكد فشل التجارب التي لا تستجيب لتطلعات الجماهير العريضة . كما يؤكد على انه لكى يصبح المسرح العربى جماهيريا فلا سبيل اخر سوى اعتماد النهج التقدمى والثورى مستفيدا من التجارب التقدمية والثورية فى المسرح العالمي وخاصة مسرح بريشت وتشيكوف .

* هل يمكن ان تحدثنا عن مساهمة جيلكم فى عملية انشاء مسرح مصرى معاصر؟

* الحقيقة ان محاولة انشاء مسرح مصرى معاصر يبلغ عمرها ما يقارب المئة عام . فى البداية انطلق الفنان المصرى من النسق الاوروبى للمسرح ، وراح يسعى لتاصيله وربطه بالفنون شبه المسرحية الشعبية ، محاولا من خلال ذلك ان يكسب الجمهور ويؤثر عليه . وضمن هذا الاطار يمكن فهم تجربة يوسف ادريس الذى قام باستلهام اشكال المسرح الشعبى والمسرح الفقير ، الذى كان معروفا منذ زمن بعيد فى المناطق الريفية واحياء المدينة ، فكانت مسرحية ((الفرافير)) التي وضع لها مقدمة نظرية يوضح فيها اتجاهه المسرحى . الى جانب هذا ، يوجد الاتجاه الذى يدعو الى الاحتفاظ بالشكل الاوروبى واستلهام التراث الشعبى فى القصص والتقاليد . وينعكس هذا فى المسرحيات المستلهمة من ((الف ليلة وليلة)) والقصص والملاحم الشعبية .

لقد ساهم العديد من الكتاب السابقين لجيلنا فى وضع اسس هذين الاتجاهين . لكن جيلنا توج هذه العملية بنظرية حول دمقراطية الثقافة وشعبية المسرح . اى انه قام بابراز الصيغة الاجتماعية والسياسية للمسرح .

* ما هى الاتجاهات الرئيسية فى تجديد المسرح المصرى فى الستينات ؟

* لا شك ان المسرح المصرى كان يولى اهتماما خاصا لتقاليد المسرح الفرنسى . فالمسرح التقليدى استفاد من المسرح الرومانتيكى والواقعى الفرنسى . فى اعوام الستينات برز اتجاهان فى حركة التجديد : الاتجاه الاول استمر فى تقليد المسرح الفرنسى واستفاد من اساليب المسرح العبثى والسيكولوجى والوجودى . اما الاتجاه الثانى فقد تميز بالاستفادة من تراث تشيكوف، ــ نعمان عاشور ــ والسعى لاستلهام تقاليد المسرح الاشتراكى . وقد تاثرت انا شخصيا بالمسرح الملحمى ، وكذلك يوسف ادريس . لقد قدم المسرح المصرى فى الستينات مساهمات ذات طابع خاص كانت استجابة لظروف اجتماعية خاصة . وان كان لا يمكن عزل هذه الظروف عن الصراع الاجتماعى على مستوى العالم الا ان المسرح تأثر بالظروف الخاصة للتطور الاجتماعى الثقافى والفنى فى مصر . وكذلك فان محاولات تاصيل المسرح من حيث الشكل والمذاق ومن ناحية التمسك بمظاهر الفولكلور الشعبى هى نتيجة اجتهادات خاصة ، اضفت على هذا المسرح طابعه الخاص .

الفريد فرج

* ما هى امكانية الاستفادة من "عنصر التغريب" بالنسبة للمسرح العربى المعاصر ، خاصة وان هذا العنصر يشكل حجر الزاوية فى المسرح الملحمى ؟

* ان استلهام الاشكال الشعبية للمسرح نوع من انواع التغريب ، وكذلك العودة الى الامثولة الشعبية. وقد ساهم هذا الاسلوب فى تنشيط الحركة المسرحية وكسر القيود التقليدية واطلق الملكات . وقد تم استخدام عنصر التغريب بشكل صحيح اجتماعيا فى مجال الكشف عن الحقيقة او المفارقات غير الاعتيادية التى تتستر وراء السلوك اليومى والظواهر العادية . ولا شك ان المسرح الملحمى كان له تأثير فى الستينات يتجاوز تأثير المسرح الاوروبى الغربى الحديث .

* كيف تعرفتم على تقاليد مسرح بريشت ؟

* لم نتعرف على بريشت باللغة العربية ، لان اغلب من تصدى لترجمته ، تجاهل الجانب الفكرى لمسرح بريشت واكد فقط على القضايا الشكلية . وقد تم تدارك هذا الامر من قبل عدد من النقاد والفنانين التقدميين منهم سلمى خشبة وفاروق عبد القادر ومحمود امين العالم . وساهم معهم عدد اخر من العاملين فى مجال المسرح كيوسف ادريس وميخائيل رومان وغيرهم .

فضلا عن ذلك فان المسرح المصرى فى الستينات كان ينتمى لليسار . ومن هنا جاءت شعبيته . وقد ادى هذا الى وجود تربة خصبة للاستفادة من الملحمية الاجتماعية الحقيقية . وقد تم تقديم؛ مسرحيات لبريشت لاقت صدىجيدا وهي ((الاستثناء والقاعدة)) و ((طبول فى الليل)) و ((الانسان الطيب من سيتشوان)) و ((دائرة الطباشير القوقازية)) .

* ما هى استفادتكم من الشخصية فى مسرح بريشت ؟

* انني اسعى لايجاد مسرح اجتماعى ذى شكل ملحمى . وقد استهوانى هذا الشكل لاسباب فنية واجتماعية ، حيث انه يجعل المسرح اكثر شعبية شكلا ومضمونا . كما انه الشكل الاوفق لمعالجة المواضيع الشعبية لمخاطبة الجماهير . وقد تمكنا من خلال استيعاب مسرح بريشت ان نكسر حلقة المسرح البرجوازى الذى يدور فى اطار مسرح الترف الفرنسى . وقد جاء عملنا هذا استجابة للتغيرات الاجتماعية والنفسية لدى الجمهور . والجمهور هو الذى كان يطالبنا بذلك . وقد اكتشفنا ابان هذه المرحلة ــ مرحلة النهضة المسرحية ــ ان المسرح يجب ان يكون يساريا لكى يكون جماهيريا . وان الشكلية مهما بلغت الذروة لا يمكن ان تغرى الجمهور . وحاليا تسيطر الاتجاهات الشكلية على المسرح المصرى بسبب الرقابة ، لكنها لا تلاقى نجاحا لدى الجمهور . وهذا امر ينطبق فى كافة انحاء العالم . الفن الثورى بطابعه ولا يمكن ان يكون محافظا .

* هل توجد هناك شروط معينة لخلق مسرح عربى ؟

* ان امكانية خلق مسرح عربى تعتمد على الاستفادة من التراث باسلوب التغريب والتجديد بهدف الكشف عن جوهر الصراع الاجتماعى. فضلا عن ذلك يجب الاستفادة من المميزات الفنية الهامة للاسلوب الملحمى الحديث ، ومن رأيى ان اغراق المسرحية بالظروف الملحمية يعيق انتقالها وفهمها . هذه بعض القضايا الاساسية التى يمكن دراستها فى طريق بناء مسرح عربى معاصر .

على شرف يوم الطفل العالمي
مسابقة لرسوم الأطفال

على شرف يوم الطفل العالمى الواقع فى الاول من حزيران ، ولمناسبة اعلان عام ١٩٧٨ ــ عام الطفل العالمى ، يسر صفحة الشؤون الفنية ان تعلن مسابقة لرسوم الاطفال موضوعها ــ ((الاطفال يرسمون عالمهم)) ــ **ابتداء من اليوم وحتى ٧٨/٥/٢٧ .**

وبعد عرضها على لجنة التحكيم الخاصة ستنشر اجمل الرسوم على صفحات «الاتحاد» وستقدم للفائزين الاوائل هدايا رمزية .

*** شـروط المسـابقة ***

* **ان لا يقل عمر المشترك عن (٦) سنوات وان لا يزيد على (١٠) سنوات .**
* **ان تكون الرسوم مرسومة على ورق مقوى (((بريستول))) وان تستخدم الالوان الواضحة فى الرسم (من المحبذ بالاسود والابيض) .**
* **ان لا يزيد حجم الورقة على ٣٠ × ٤٠ سم .**
* تقدم الرسوم بوساطة الفروع او ارسالها مباشرة الى ((الاتحاد)) ، على ان تصل حتى يوم ٥/٢٧ .
* **اشارة : لا تنسوا ارسال الاسماء وسن الطفل الرسام مع الرسم ***

الهنـد : العمـلاق ــ بقيـة

الاستراتيجية . ويتعرض القطاع العام الان لهجوم كاسح ، خصوصا بعد ان اعلنت الحكومة وقف اجراء تاميمات جديدة ،وتوقف الحديثحتى عن ضرورة اجراء اصلاحات زراعية . وطرأ من جراء ذلك تدهور جديد على الوضع الاقتصادي فانخفض معدل نمو الانتاج الصناعي بـ ٥٠٪ وارتفعت الاسعار بمعدل ١٥٠٪ وازداد عدد العاطلين عن العمل بحيث اصبح عددهم يتجاوز ١١ مليون وازداد التضخم المالي بمعدل ٥٠٪ .

كل هذه التطورات حدثت خلال عام واحدمن حكم حزب جاناتا الرجعى.

اما فى مجال السياسة الخارجية فان حكومة جاناتا تواصل حتى الان السياسة التقدمية التي اتبعتها حكومة انديرا غاندي ــ سياسة عدم الانحياز والصداقة مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكيةوتأييد حركات التحرر الوطني .

ولكن الى جانب هذا يكثر الحديث حاليا بين الاوساط الرسمية فى الهند وداخل حزب جاناتا حول ضرورة اتباع سياسة بما يسمى ((عدم الانحياز الحقيقي)). ومن الواضح ان وراءهذا الحديث تكمن محاولة تخفيف العداء للامبريالية وخرق السياسة الخارجية والاقتصادية فى اتجاه التعاون مع الامبريالية .

ومع تدهور الوضع الاقتصادي وتصعيد الهجوم على مستوى معيشة العمال والفلاحين تزداد النقمة الشعبية على حكومة جاناتا ويتعاظم النضال ضدها .

وقد اثار الحزب الشيوعي الهندي فى مؤتمره الاخير الى ان الوضع السياسي الجديد الذي نشأ فىالهند قد كشف عن حقيقة تاريخية لا يمكن تجاهلها بعد وهي ان لا حكومة جاناتا، ولا اية حكومة يؤلفها حزب المؤتمر، تستطيع حل قضايا البلاد الملتهبة وان وحدة جميع قوى اليسار والقوى الدمقراطية هي البديل الوحيد .

(فىالحلقة القادمة ــ الحزب الشيوعي الهندي ووحدةقوى اليسار والقوى الدمقراطية) .

قوات شارون تقترف جريمة جديدة ضد عرب النقب
هدم ٤٥ مسكنا ونهب محتوياتها

*** عرب النقب : اننا مرتبطون بهذه الارض · ولن نرحل · وسندافع عنها بكل ما اوتينا من قوة**
*** لجنة الدفاع عن الاراضي تتجند للدفاع عن حقوق عرب النقب واراضيهم ***

بئر السبع ــ لمراسل خاص ــ ارتكبت قوات « الدورية الخضراء » التابعة لوزارة اريك شارون « الزراعة ! » جريمة جديدة ضد عرب النقب فهدمت ٤٥ مسكنا ونهبت جميع محتوياتها وقذفت بما « ثقل حمله » منها في مقبرة قريبة .

ففي صباح يوم الاربعاء، امس الاول، وحين كان الشيوخ وسائر رجال عشائر ابو قرينات والاعصم والعزايزة في بئر السبع ، في اجتماع مع مندوبي لجنة الدفاع عن الارضي العربية المحامين حنا نقارة ومحمد ميعاري للمشاورة حول مسالة اراضي النقب المصادرة ، داهمت قوات « الدورية الخضراء » مدعومة باعداد كبيرة من قوات « الامن » بقيادة قائد المهمات التنفيذية للواء النقب، الضابط عميرام لوسكي ، ومصحوبة بالمعدات والسيارات الكبيرة .. داهمت منازل عرب النقب من سكان هذه القبائل وهدمت ٤٥ بيتا بينها ٨ بيوت حجرية و ٣٧ براكية وخيمة ونهبت جميع محتوياتها بما فيها النقود وحلى النساء وقذفت بما ثقل حمله من الاثاث في مقبرة قريبة في المنطقة . وخلفت وراءها مئات المواطنين مشردين تحت قبة السماء .

وقد اعتمدت قوات « الدورية الخضراء » في عدوانها على قرار وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، الذى نشر في الجريدة الرسمية في ١٩٧٨/١/٥ مرسوما يقضي بمصادرة ٢٦ الف دونم من اراضي النقب بينها اكثر من ١٨ الفا تعود ملكيتها الى عرب النقب منذ عشرات السنين . وقد عارض عرب النقب مصادرة هذه الاراضي بشدة ورفضوا تسليم الارض . وكان اجتماعهم مع المحامين نقارة وميعاري ضمن الاجراءات النضالية والقانونية التي يفكرون بانتهاجها لمقاومة المصادرة .

وكان من المفروض في هذه الحالة ، حسب القانون ، ان تتوجه قوات « الدورية الخضراء » وادارة اراضي اسرائيل الى المحكمة لاستصدار اوامر رفع ايدي عرب النقب عن هذه الاراضي . ولكن هذه القوات اخذت القانون بايديها وشنت عدوانها المخالف حتى للقانون .

لن نرحل عن اراضينا مهما كلف الامر

هذا .. وما ان وصلت انباء الهدم الى مسامع ابناء العشائر في بئر السبع حتى هرعوا الى المنطقة واخذوا يطاردون قوات الهدم الهاربة التي استهدفت ، على ما يبدو ، هدم المزيد من المساكن لولا وصول الاهالي.

وعلى الفور طيرت لجنة مشايخ عرب النقب برقية مستعجلة الى كل من رئيس الحكومة ورئيس الكنيست والكتل البرلمانية المختلفة اعربت فيها عن استنكارها الشديد للهدم والنهب ، الذي يؤدي الى تشريد المئات منهم ، ولقرارات نهب الاراضي . وطالبتهم بالتدخل السريع لوضع حد لمثل هذه الاعمال وبتأييد عرب النقب في نضالهم من اجل حقوقهم في اراضيهم ، وباقامة لجنة تحقيق برلمانية لبحث الموضوع واتخاذ الاجراءات اللازمة لمعاقبة المسؤولين عن ارتكاب الجريمة واعادة الاموال المنهوبة .

ويستعد المواطنون من عرب النقب لتشديد نضالهم في سبيل احقاق حقوقهم . ومن بين الخطوات التي يبحثونها القيام باضراب شامل عن الاشتراك في السوق الشعبية المقامة في بئر السبع مرة في كل اسبوع .

ويعتبر عرب النقب قضيتهم مع الارض قضية مصيرية . وقد صرح احدهم لي : « اننا مرتبطون بهذه الارض . فان هدموا بيت الحجر سنقيم بيوت شعر . لكننا لن نرحل . وسندافع عن ارضنا بكل ما اوتينا من قوة » .

لجنة الدفاع عن الاراضي تتجند

ومن جهة اخرى تستعد لجنة الدفاع عن الاراضي العربية لاتخاذ الاجراءات القانونية والشعبية اللازمة . وعلى راسها اعداد مذكرة ضافية عن وضع عرب النقب ورفعها الى مراجع محلية وعالمية ..

محكمة

هذا وكانت سلطات التنظيم والبناء اصدرت عدة اوامر لهدم بيوت اقيمت منذ عشرات السنين في المنطقة ، بعضها في زمن الاستعمار البريطاني والاستعمار العثماني .

وقد تم تقديم عدد من اصحاب هذه البيوت الى المحكمة يوم الاثنين الماضي . كما استغلت السلطات بندا غريبا في قانون التنظيم يتيح لها محاكمة البيت (!) اذا كان صاحبه ميتا او غائبا .

بنيامين غونين :

اتفاق ميشل ـ ايرليخ ليس للجم الغلاء بل للجم كفاح العاملين لزيادة الأجور

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عقدت الدائرة المهنية في الهستدروت اجتماعها الاخير يوم الثلاثاء الماضي · وعزى رئيس الدائرة ، يسرائيل قيصر ، نفسه والسامعين ، ازء الاوضاع الاقتصادية المتدهورة ، قائلا ان اوضاع العاملين كان يمكن ان تكون اسوا لولا الاتفاقية التي توصل اليها ميشل سكرتير الهستدروت العام مع وزير المالية ايرليخ .

واشترك في النقاش الرفيق بنيامين غونين باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فاشار الى خطورة الوضع وارتفاع جدول الغلاء خلال شهر نيسان فقط بنسبة ٥،٥ بالمئة .

وندد غونين باتفاق ميشل ـ ايرليخ واظهر التناقضات فيه . واشار الى الدعاية المخادعة التي نسجت حوله . قال ان الاتفاق يقضي بعدم رفع اسعار الحاجيات التي تدفع الحكومة اعانات (سوبسيديا) لها ، وهي قليلة .

والارتفاع غير العادي في جدول الغلاء خلال نيسان يظهر ان هذا الاتفاق لا يؤثر ابدا على استقرار الاسعار . لان معظم الحاجيات لاتدخل ضمن احكامه مثل اسعار المساكن والفواكه وغيرها .

وان هذا الاتفاق لم يقصد به لجم الغلاء بل لجم كفاح العاملين من اجل زيادة الاجور .

واضاف : انه من كانون الثاني حتى نيسان ارتفع جدول الغلاء ب ١٣،٧٪ . وهذا يلغي العلاوة التي حصل عليها العمال .

وفند غونين المزاعم القائلة ان التضخم نابع من ضرورة منع البطالة . فقال ان التضخم لم يمنع وجود بطالة وطرد عمال من مصانع شمشون ومصانع السكر في العفولة وكريات جت وغيرها . ولم يمنع تسريح عمال الماس في عطلة اجبارية مع ان ارباح اصحاب صناعة الماس لم تقل عن ١٠٠٪ في السنة الماضية .

وطالب ممثل الجبهة ان تتخذ الهستدروت قرارا بدفع تعويضات فورية للعمال وعدم الانتظار حتى تشرين الاول .

كما طالب بانجاز اتفاقيات العمل. حيث ان هناك محلات عمل كثيرة لم يتم بعد فيها التوقيع على اتفاقيات عمل . مع انه كان من المفروض ان يتم ذلك في بداية العام ،

وفي النهاية تقرر نقل جميع الابحاث الى اللجنة التنفيذية للهستدروت .

أخطر مشروع استيطاني في المناطق المحتلة
٦ مدن جديدة في منطقتي القدس ونابلس

*** الشخصيات الوطنية تبلغ المحتلين : نرفض مشروع الادارة الذاتية * استمرار موجة الاعتقالات في مختلف انحاء المناطق * اشتداد المقاومة الشعبية للاحتلال ***

القدس ــ لمراسلنا ــ في اطار الهجمة العدوانية الشرسة التي تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلي على سكان المناطق العربية المحتلة ، عشية الذكرى ال ــ ١١ لاحتلالها هذه المناطق، كشف النقاب ، أمس الخميس ، عن اخطر مشروع استيطاني تم تخطيطه على اعلى المستويات في الحكومة والوزارات المعنية ، ويقضي باقامة ست مدن استيطانية في منطقتي القدس ونابلس .

وذكرت وسائل الاعلام ان هذا المشروع جاء بتخطيط مشترك من وزارتي « الامن » والزراعة وان لجنة الاستيطان الوزارية برئاسة اريك شارون وعضوية عيزر فايتسمان ستقره في الايام القريبة القادمة .

وينص المشروع على اقامة ست مدن استيطانية في « غوش عتصيون » و « معليه ادوميم » ــ الخان الاحمر ــ وجبعون ــ الجيب ــ في منطقة القدس المحتلة والنبي صالح و « تمنات حرس » و « قرني شومرون » قضاء نابلس . وتعني اقامة المدن في هذه المناطق وفي هذه الفترة بالذات ان السلطات الاسرائيلية قررت البدء في تنفيذ مشروع « الادارة الذاتية » القاضي بتخليد الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية تحت ستار الحفاظ على الامن .

ويذكر ان سلطات الاحتلال قررت رسميا اقامة مدينتين في منطقة بيت لحم والقدس . وتفيد الانباء ان جماعة « بني بريت » اليمينية المتطرفة ، المؤلفة من مجموعة متمولين غربيين واسرائيليين ، تقدمت بطلب الى الحكومة لاقامة «مستوطنة [illegible]» في المنطقة الواقعة بين قلقيلية وطولكرم وستسمى « سلعيت » .

شخصيات ترفض مشروع الادارة الذاتية

ذكرت «هآرتس» في عددها الصادر امس الخميس ان عددا من الشخصيات المعروفة في المناطق المحتلة ، بينهم رؤساء بلديات ووجهاء اخرين ، رفضوا مشروع « الادارة الذاتية » الذى طرحه مناحم بيغن . وذلك في اجتماع دعوهم اليه لهذا الغرض قادة الحكم العسكرى .

واضافت « هآرتس » ان رئيس بلدية الخليل ، فهد القواسمى ، صرح في ذلك الاجتماع انه لا يمكن ايجاد تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط بدون انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من المناطق العربية المحتلة واضاف : « اننا نرفض العيش في ظل الاحتلال باي ثمن » . وذكرت الصحيفة ان رئيس بلدية حلحول ، محمد حسن ملحم، ادلى بتصريح مماثل .

اعتقالات واسعة

هذا وتستمر قوات الاحتلال في تشديد حملة القمع والاضطهاد ضد سكان المناطق المحتلة في محاولة لمنعهم من القيام باية نشاطات نضالية في الذكرى ال ــ ١١ للاحتلال (٥ حزيران) .

وفي اطار هذه الحملة قامت سلطات الاحتلال باعتقال عشرات المواطنين في نابلس والقدس ورام الله والخليل ويعبد بحجة الانتماء لمنظمات حركة المقاومة الفلسطينية. واصدرت قيادة الحكم العسكرى بيانا ذكرت فيه انها ضبطت ١٢ خلية منظمة ومخزنا للسلاح . واضاف البيان ان احدى هذه الخلايا مسؤولة عن تفجير باص المتطوعين الالمان في الكيبوتسات الاسرائيلية في نهاية الشهر الماضي. وان الشخصين اللذين نفذا العملية هربا الى الاردن .

صلاحيات جنود الاحتلال !!

وذكرت الصحف الصادرة امس ان بعض الاشخاص في نابلس القوا قنبلة مولوتوف امس الاول على سيارة عسكرية كبيرة تغص بالجنود. واضافت ان الجنود القوا القبض على السيارة ومن بداخلها وانهم احتلوا (!) المركز التجارى واعتقلوا ١٥ شخصا من السكان . وقد اثار هذا الخبر دهشة المراقبين. مطالما تم اعتقال من القوا القنبلة .. باى حق قام الجنود باحتلال المركز واعتقال ١٥ من المارة . فهل يملك جنود الاحتلال صلاحية مطلقة لاعتقال من يشاوون !.

طلاب بير زيت يرفضون استقبال ضباط الاحتلال

امتنع طلاب جامعة بير زيت المحتلة عن الحضور الى الجامعة امس الخميس كي لا يقابلوا وفدا مؤلفا من ٤٠ ضابطا عسكريا اسرائيليا هم تلاميذ معهد الامن القومى فرضوا انفسهم على الجامعة وطلبوا مقابلة الطلاب .

١٥ أيار

في ١٥ ايار (يوم الاثنين الماضى) يوم ذكرى تشريد الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولة اسرائيل قام سكان المناطق العربية المحتلة بعدة نشاطات احتجاجية . فاضرب طلاب المدارس في معظم المناطق عن التعليم . واغلقت المحلات التجارية في نابلس ورام الله وقامت عدة مظاهرات في يعبد ونابلس وجنين ورام الله والبيرة وغيرها . وقد فرقت قوات الاحتلال هذه المظاهرات بالقوة وقامت باعتقال وتعذيب عددمن المتظاهرين وحاولت فتح المحلات التجارية بالقوة .

يوم الاربعاء القادم ـ اضراب عام يدعو اليه اتحاد الطلاب العرب

تل ابيب ـ عقد الاتحاد العام للطلبة الجامعيين العرب مؤتمرا صحفيا ، اول امس الاربعاء، في بيت سوكولوف تحدث فيه سكرتير الاتحاد ، عصام مخول ، والطلبة العرب محمد بركه ، من جامعة تل ابيب ، ومحمد كناعنة ، من جامعة بار ايلان بتل ابيب ، وعزمي بشارة ، من جامعة القدس ، وثابت ابو رأس ، من جامعة بئر السبع . وقد استعرض وافي هذا المؤتمر مظاهر الاعتداءات المتكررة والاستفزازات المستمرة التي يتعرض لها الطلاب العرب في جامعات البلاد من اوساط طلابية « ليكودية » وشوفينية اخرى وكذلك محاولات كبت حرية التعبير في الجامعات .

واعلن سكرتير الاتحاد ، عصام مخول ، ان الطلبة العرب عاقدون العزم على مواجهة هذه الاعتداءات وانهم سيعلنون اضرابا ليوم واحد ، يوم الاربعاء القادم (٧٨/٥/٢٤) ، في جميع جامعات البلاد احتجاجا على هذه الاعتداءات . كما سيعقدون في اليوم ذاته اجتماعا كبيرا في تل ابيب يدعون اليه الطلبة الديمقراطيين والتقدميين اليهود وكل من يناصر قضيتهم ويرفض كبت حرية التعبير في الجامعات الى حضور هذا الاجتماع والتضامن معهم .

هذا وعلم مراسلنا ان الطلبة العرب في جامعات حيفا وتل ابيب والقدس وبئر السبع استقبلوا بارتياح كبير قرار الاتحاد اعلان الاضراب عن الدراسة ليوم واحد احتجاجا على ما يتعرض له الطلاب العرب من تمييز واعتداءات . وهم يستعدون اليوم لانجاح الاضراب وتنفيذ كل مقررات الاتحاد والمشاركة في الاجتماع الكبير الذي سيعقد في تل ابيب . ويدرك الطلاب العرب انهم ليسوا وحدهم في هذه المعركة ، فمعهم شعبهم الذي انبتهم ويعتز بهم . ومعهم كل القوى الدمقراطية اليهودية وكل ذي ضمير حي .

وقد اكد سكرتير الاتحاد ، عصام مخول ، في البيان الذي القاه امام الصحفيين ، ان الاشهر الاخيرة شهدت تصعيدا في التحريض على جمهور الطلاب العرب في البلاد . وقال ان هذا التصعيد يعرض الى الخطر مستقبل العلاقات بين الطلاب العرب واليهود . واضاف انه اذا لم يطرأ شيء خطير حتى الان فذلك بفضل التوجه المسؤول والمتعقل الذي ابداه الطلاب العرب ، الذين يرفضون كل محاولة لاثارة المشاعر . وقدر عاليا دور الطلاب اليهود التقدميين في منع استفحال الامر .

واتهم اوساط التكتل ودعاة « ارض اسرائيل الكبرى » بالتحريض على الطلاب العرب وبالدعوة في حرم الجامعات وعبر الصحف والمناشير الى ابعاد الطلاب العرب عن الجامعات .

وقال ان هذه الاوساط اليمينية والشوفينية لا تتورع عن استخدام احط الوسائل التي تفوح العنصرية منها ، بما في ذلك اللجوء الى العنف والدعوة الى تنظيم حملات انتقام ضد الطلاب العرب .

وقدم امثلة عديدة عن ممارسات الطلاب « الليكوديين » وانصار « ارض اسرائيل الكبرى » المعادية للطلاب العرب ولحرية التعبير في الجامعات .

واتهم عصام مخول اتحادات الطلاب في الجامعات ، التي يسيطر « التكتل » اليميني المتطرف عليها ، بالتغطية على انتهاك الطلاب اليمينيين لحرية التعبير ولحقوق الطلاب العرب.

واضاف ان اولئك الطلاب اليمينيين يستفيدون من الموقف اللامبالي الذي تبديه ادارات الجامعات تجاه اعمال الاعتداء على الطلبة العرب . كما ان هذه الادارات مازالت ترفض الاعتراف بلجان الطلاب العرب وبالاتحاد . وترفض منحهم قاعات للاجتماعات وعقد الندوات السياسية والاجتماعية والثقافية والدفاع عن حقهم في حرية التعبير .

واكد ان اتحاد الطلاب العرب يشجع كل مبادرة ونشاط يهودي ـ عربي مشترك بروح الاخوة والمساواة والتعايش في الجامعات . وقال ان الاتحاد يقيم صلات مع « الكامبوس » في القدس وفي تل ابيب وحركة « الاحتجاج » في حيفا وغيرها من اللجان والهيئات الطلابية التي تعارض الغبن والتمييز وترفض كل تحريض على الطلاب العرب وتشجع التعاون اليهودي ـ العربي المشترك في صالح مستقبل ابناء الشعبين .

وقال مخول، ردا على سؤال حول موقف الطلاب العرب من منظمة التحرير الفلسطينية ، ان الطلاب العرب يتضامنون مع شعبهم العربي الفلسطيني وانهم يرون في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب .

وقد لخص مطالب الطلاب العرب بما يلي :

- وقف كل تحريض على الطلبة العرب والغاء كل تمييز ضدهم ووقف كل تجاهل لوجود لجان الطلاب العرب .
- منع كل دعاية ذات طابع عنصري ومن شانها المس بالشعب الاخر .
- صيانة حرية الطلاب العرب في التعبير والتنظيم .
- اعطاء لجان الطلاب العرب القاعات اللازمة لنشاطاتها الثقافية والاجتماعية والسياسية .
- الاكثار من النشاطات المشتركة للطلاب اليهود والعرب من اجل التعايش والتفاهم بينهم .

هذا وتأمل الاوساط الشعبية العربية والقوى التقدمية اليهودية التي ترقب باهتمام بالغ تطور نضال الطلاب الجامعيين العرب وتقدر عاليا دورهم في المعركة الوطنية والدمقراطية العامة ، تأمل وتتوقع ان يعمل الطلاب العرب على الارتفاع الى مستوى مسؤولية المعركة وعلى تعميق وحدتهم النضالية ورص صفوفهم ضد كل تآمر على حقوقهم وحرياتهم .

ذكرى الاربعين لفقدان ابن المقيبلة البار لطفي خلف



الناصرة ــ لمراسلنا ــ يصادف يوم الاثنين القادم ، ١٩٧٨/٥/٢٢ ، يوم الذكرى الاربعين لفقدان ابن قرية المقيبلة البار ، وسكرتير فرع الحزب الشيوعي فيها ، لطفي خلف الذى وافته المنية في ٧٨/٤/١٢ في حادث اصطدام مروع ، وهو في ال ــ ٢٢ من عمره .

وبهذه المناسبة يقيم فرع الحزب الشيوعي في مقيبلة واهل الفقيد مسيرة تبدأ من بيته في الساعة الخامسة (٥) من بعد ظهر الاثنين ١٩٧٨/٥/٢٢ وتنتهي عند ضريحه .

كلمة « الاتحاد » ــ بقية

الارباح من جراء صفقة بقيمة حوالي ٥ مليارات (٥٠٠٠ مليون دولار) .

من الواضح ان هذه الصفقة التي مررتها الادارة الامريكية تحت شعار السلام .. لن تساعد على السلام بل ستعقد سباق التسلح وتزيد من اخطار الحرب .

ولهذا فالقضية ليست قضية من الرابح من ورائها . بل قضية احباطها واجهاض نتائجها خصوصا وانها ستزود اسرائيل بطاقات عسكرية جديدة لمواصلة سياسة التوسع والعدوان وستدعم الرجعية العربية لمواصلة نهج السادات الاستسلامي .

محاكمة بسخاليس ــ بقية

بالغاء المحاكمة واطلاق سراح الصحفي بسخاليس فورا .

وكان البرلمان القبرصي قد اجرى نقاشا خاصا حول قضية بسخاليس . وقد استنكر ممثلو الحزبين الشيوعي والاشتراكي القبرصي اعتقال الصحفي بسخاليس واتهامه بالتجسس وقالوا ، ان الحقيقة هي انه في الجزيرة يتواجد العديد من الاسرائيليين الذين يعملون في التجسس والتآمر . وقدموا للحكومة القبرصية قائمة بعشرات الاسرائيليين الذين يعتقد بانهم يقومون بهذه الاعمال .

تصحيح خبر

جاء في عدد «الاتحاد» ١٦ ايار الجاري عن تضامن رجال الدين مع بلدية الناصرة الدمقراطية ومع السيدين رايق جرجورة وغسان حبيب ، مستنكرين الاعتداء على البلدية ، في اثناء زيارتهم لهما في منزليهما جاء « كذلك اعرب بعضهم عن دهشته من تصرف الشرطة ووزارة الداخلية » بينما الصحيح ان هذه الجملة جاءت على لسان السيدين رايق جرجورة وغسان حبيب . ولهذا اقتضي التنويه .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ــ حيفا
●
مطبعة "الاتحاد" التعاونية ــ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ــ حيفا